وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

العنـــف ضـــد المـــرأة

الطالبة الجامعية أنموذجا

(دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعـــداد الطالبتين :

- ولد محمد سامية
- هرير سعاد

إشراف الدكتور :

- طوبال إبراهيم

السنـــة الجامعيـــة :2015 - 2016

تشكـــــرات

عملا بقوله تعالى :"لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" الآية (7) سورة إبراهيم

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام اللذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ، وقبل ان نمضي آيات الشكر والتقدير الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى اللذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا في قسم علم الاجتماع . . .وأخص بالتقدير الأستاذ المشرف: طوبال إبراهيم .

كما انني أتوجه بخالص الشكر إلى من علمونا المضي إلى الأمام . . . أستاذة: صفاصن سعيدة،أستاذ: بكاي ميلود، أستاذ: مهدي عمر، أستاذة: لكحل خيرة، أستاذة: بلقماري هدى أستاذة الحاج يوسف مليكة .

شكـــــــرا . . .

إهـــــــداء

الحمد الله الذي تتم بنعمه الصالحات، اشكر الله تعالى علي منه وكرمه في توفيقه لإكمال مشواري الدراسي

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الوالدين الكريمين

الذي نزل فيهما عز وجل

"و بالوالدين إحسانا" صدق الله العظيم

إلى اعز من في الوجود ، إلى من عرفت فيها الحنان والعطف إلى من انتظرت لحظة تخرجي إلى قرة عيني . . . .ماما

إلى الذي ربياني على القيم و الأخلاق إلى من احترق لينير لي درب الحياة إلى الذي أكن له الحب و التقدير إليك أنت . . .بابا

إلى سندي في الحياة ولا استطيع تخيل الحياة بدونهم أخواتي نور الدين، ياسين

والى حبيبتي ليديا

إلى من ساندني و حفزني ومنحني الثقة خطيبي الغالي . . .علال

إلى عائلتي الثانية عائلة "حنيشي"

إلى جدتاي وخالتي وزوجها

إلى كل من دعمني وكل من قدم لي التوجيهات و النصائح التي مهدت لي الطريق والى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة من زقلال موسى، اوزروره إسماعيل عزوزي ، يوسف،بن جدو عايدة،دباب أمينة.

سامية

إهـــــداء

إلى أجمل كلمة نطق بها اللسان أمي

إلى من سهرا على رعايتي و تربيتي وكانا لي سندا لي منذ طفولتي إلى الوالدين الكريمين

"حفظهما الله ورعاهما"

إلي إخوتي

إلى زملائي وزميلاتي في الجامعة ، والى كل من عرفني من قريب أو بعيد .

سعاد

فهرس المحتويات

تشكرات	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الباب الأول :الجانب النظري	
الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد.....	
أسباب اختيار الموضوع.....	
أهمية الدراسة.....	
أهداف الدراسة.....	
إشكالية الدراسة.....	
الفرضيات.....	
تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....	
المقاربة النظرية.....	
الدراسات السابقة.....	
صعوبات الدراسة.....	
الفصل الثاني:سوسيولوجيا العنف و المجتمع.....	
تمهيد.....	
المبحث الأول:مدخل نظري لمفهوم العنف.....	
المبحث الثاني:المفاهيم المرتبطة بالعنف.....	
المبحث الثالث:الفرق بين العنف و العدوان.....	
المبحث الرابع:أنواع العنف.....	
المبحث الخامس:النظريات المفسرة لظاهرة العنف.....	
خلاصة.....	
الفصل الثالث:فعل العنف لدي الطلبة.....	
تمهيد.....	
المبحث السادس:الطالب الجامعي و خصائصه.....	
المبحث السابع:مصادر الفعل العنيف عند الطلبة الجامعيين.....	
المبحث الثامن:تنظير الفعل العنيف عند الطلبة الجامعيين.....	
المبحث التاسع تحليل الفعل العنيف لدي الطلبة الجامعيين.....	
المبحث العاشر:أسباب الفعل العنيف.....	
خلاصة.....	
الفصل الرابع:العنف ضد المرأة من خلال الطالبة الجامعية.....	

تمهيد.....	
المبحث الحادي عشر:العنف ضد المرأة و الطالبة.....	
المبحث الثاني عشر:دور ومكانة المرأة في المجتمع الجزائري.....	
المبحث الثالث عشر:أسباب استهداف المرأة	
المبحث الرابع عشر:أثار العنف ضد المرأة.....	
المبحث الخامس عشر:صلة استهلاك الكحول والمخدرات بارتكاب العنف.....	
المبحث السادس عشر:نظرة الإسلام للعنف ضد المرأة.....	
خلاصة.....	
الباب الثاني :الجانب الميداني.....	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث.....	
المنهج المستخدم في البحث.....	
أدوات جمع البيانات.....	
مجتمع البحث و عينة الدراسة.....	
مجالات البحث.....	
الفصل السادس:الفرضية الأولي.....	
نتائج الفرضية الأولي.....	
الفصل السابع:الفرضية الثانية.....	
نتائج الفرضية الثانية.....	
الفصل الثامن:الفرضية الثالثة.....	
نتائج الفرضية الثالثة.....	
استنتاج عام.....	
خاتمة و آفاق.....	
المراجع.....	
الملاحق.....	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	سن الطالبة	
(02)	كلية الطالبة	
(03)	المستوى الدراسي للطالبة	
(04)	مكان إقامة الطالبة	
(05)	توزيع الذكور والإناث في أسرة الطالبة	
(06)	وجود أقارب مع الأسرة	
(07)	الأقارب الموجودين مع الأسرة	
(08)	الحالة المدنية للوالدين	
(09)	الحالة الاجتماعية للوالدين	
(10)	المستوى التعليمي للأب و للام	
(11)	عدد الإخوة اللذين يدرسون وفق السن	
(12)	عدد الغرف بالمنزل	
(13)	وجود غرفة خاصة للطالبة	
(14)	امتلاك الأسرة لسيارة	
(15)	إيصال الطالبة للجامعة من قبل الأسرة	
(16)	مهنة الأب	
(17)	مهنة الأم	
(18)	رضى الطالبة عن وجودها بالجامعة ومدى شعورها بالأمان	
(19)	تعرض الطالبة للعنف داخل الجامعة	
(20)	مكان تعرض الطالبة للعنف بالجامعة	
(21)	العلاقة بين سن الطالبة وتعرضها للعنف بالجامعة	
(22)	العلاقة بين مكان الإقامة وتعرض الطالبة للعنف داخل الجامعة	
(23)	تعرض الطالبة للعنف خارج الجامعة	

(24)	مكان تعرض الطالبة للعنف لأول مرة	
(25)	انزعاج وإحراج الطالبة بالعنف الممارس ضدها	
(26)	وجود رد فعل اتجاه العنف من قبل الطالبة	
(27)	نوع رد فعل الطالبة اتجاه العنف الممارس ضدها	
(28)	آثار العنف عل الطالبة	
(29)	نوع أثر العنف على الطالبة	
(30)	نوع العنف الذي تتعرض له الطالبة	
(31)	العلاقة بين تعرض الطالبة للعنف و نوع العنف الذي تتعرض له بالجامعة	
(32)	الشخص المعنف للطالبة بالجامعة	
(33)	احتكاك الطالبة بعامل بالجامعة وصدور نوع من أنواع العنف منه ضدها	
(34)	نوع العنف الممارس ضد الطالبة من قبل عامل بالجامعة	
(35)	احتكاك الطالبة بأحد زملائها وصدور نوع من أنواع العنف ضدها	
(36)	نوع العنف ضد الطالبة من قبل زميلها	
(37)	العلاقة بين تعرض الطالبة للعنف و الشخص المعنف لها	
(38)	سبب تعرض الطالبة للعنف داخل الجامعة حسب وجهة نظرها	
(39)	المظهر الخارجي سبب وجود العنف داخل الجامعة	
(40)	استعمال الطالبة لمساحيق التجميل سببا في ممارسة العنف ضدها	
(41)	الاختلاط بالجامعة (ذكور _إناث) سبب العنف داخلها	
(42)	قلة انتشار الثقافة الدينية سببا في انتشار العنف بالجامعة ضد الطالبة	
(43)	الموقع الجغرافي للجامعة سبب العنف ضد الطالبة	
(44)	نظرة الأشخاص من داخل الجامعة للطالبة المعنفة بالجامعة	
(45)	رأي الطالبة في وسائل القضاء على العنف ضدها بالجامعة	

ملخص الدراسة:

لقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى موضوع "العنف ضد المرأة (الطالبة الجامعية أنموذجا)

وقمنا تقسيم بحثنا إلى بابين حيث تناولنا في الباب الأول الجانب النظري وتضمن أربع فصول .

أما الباب الثاني فتطرقنا إلى الجانب الميداني والذي تمحور حول منهجية الدراسة ومجتمع الدراسة والأدوات المستعملة في جمع البيانات.

حيث تم اعتماد المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذه المواضيع .

وعينة الدراسة أخذت من مجتمع البحث الذي مثلت طالبات من مختلف كليات زيلن عاشور بالجلفة وأفراد العينة تكونت من150 طالبة ،وكان نوع العينة طبقية.

وتم اللجوء إلى أداة المقابلة التدعيمية من اجل تدعيم الدراسة وسد الفراغ من جراء تحفظ بعض المبحوثات عن الإجابة .

واستخلصنا النتائج التالية

أن كل الفرضيات كانت صفرية ،على أن المقابلة أظهرت العكس .

مقدمة:

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية تمتد بامتداد تواجد الإنسان علي الأرض، فعلى رغم ما حققته البشرية من تطور تكنولوجي وتقدم في صياغة المفاهيم والقيم الإنسانية من حرية وعدالة ومساواة غير أن العنف لا يزال سائدا في جميع المجتمعات لذلك نجده يحظي باهتمام بالغ من طرف الكثير من علماء الاجتماع والنفس، حيث يرى رواد علم النفس الاجتماعي والانتربولوجيا إن العنف من الميكانيزمات التي لعبت دورا أساسيا في امتداد البشرية.

وبالتالي فان العنف من الصور البارزة صور الصراع القائم، أكان هذا العنف يعبر عن فعل أو حاجة نفسية أو حاجة اجتماعية تكون المرأة أول المتضررين منه.

وبما أن ظاهرة العنف اجتاحت الحياة اليومية والاجتماعية وأصبح كل منا مهدد في ممتلكاته وكرامته وإنسانيته، وأصبحنا مضطرين لمواجهتها كمشكلة تجاوزت الفردية لاسيما العنف ضد المرأة، وبهذا فان التغيرات التي تحدث في البناء الأسري تكون محصلة التغيرات التي شملت البناء الاجتماعي ككل، ومحصلة أيضا للمؤشرات العالمية والمحلية في القرارات الاقتصادية أو الاجتماعية .

وقد تعرض المجتمع الجزائري منذ سبعينات القرن الـ 20 م إلى مجموعة من التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية التي أدت إلى حدوث تغيرات جوهرية في النظام الاجتماعي وهذه التحولات أصابت خروج المرأة للعمل وتغير بعض أدوارها التي خلقت لها الكثير من المشاكل في كثير من الأحيان، وتعتبر المرأة أساس المجتمع .

فالعنف ظاهرة معقدة في المجتمع الحالي لأنه مس حتى المؤسسات التعليمية والتربوية على اختلافها، وهي من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية المختلفة وخاصة من الناحية التربوية والأسرية، فالعنف ما هو إلا نتيجة لإخفاق التربية والتعليم في تحقيق هدافها.

ومما زاد هذه الظاهرة خطورة دخولها إلى الحرم الجامعي، فانتشرت في وسط الطلبة، وأصبحت الجامعة تواجه ظاهرة العنف وتطورها ليس فقط في كمية أعمال العنف وإنما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ فعل العنف كالشتم والضرب...

ومن هذا المنطلق سنحاول في هذه الدراسة معرفة مدى انتشار ظاهرة العنف في الوسط الجامعي وقد أجرينا دراستنا في جامعة زيان عاشور بالجلفة .

وقد أجريت الدراسة في شكل بابين و فصول .

الباب الأول :الجانب النظري وتضمن أربع فصول .

الفصل الأول: والهدف منه تكوين جانب نظري حول الموضوع واشتمل ثلاث فصول، حيث احتوى الفصل الأول على تحديد أسباب اختيار الموضوع ثم أهمية الدراسة وأهدافها، ثم عرفنا مشكلة البحث مصحوبة بالفرضيات، ثم حددنا مفاهيم ومصطلحات الدراسة، ثم حددنا المقاربة النظرية، ثم تطرقنا إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وصعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: وهو سوسيولوجيا العنف والمجتمع وقسمناه إلى خمسة مباحث واشتمل المبحث الأول مدخل نظري لمفهوم العنف، والمبحث الثاني المفاهيم المرتبطة بالعنف، والمبحث الثالث الفرق بين العنف والعدوان، واشتمل المبحث الرابع أنواع العنف والمبحث الخامس تضمن النظريات المفسرة لظاهرة العنف.

الفصل الثالث: فعل العنف لدى الطلبة الجامعيين وأسبابه، المبحث الخامس اشتمل الطالب الجامعي وخصائصه، والمبحث السادس مصادر الفعل العنيف عند الطلبة الجامعيين، والمبحث السابع تنظير الفعل العنيف عند الطلبة الجامعيين والمبحث الثامن تحليل الفعل العنيف عند الطلبة الجامعيين، والمبحث التاسع محددات فعل العنف.

الفصل الرابع : العنف ضد المرأة من خلال الطالبة الجامعية وتضمن المبحث العاشر العنف ضد المرأة والطالبة والمبحث الحادي عشر دور مكانة المرأة في المجتمع

الجزائري، المبحث الثانية عشر أسباب استهداف المرأة، والمبحث الثالث عشر أثار العنف ضد المرأة، المبحث الرابع عشر تكلمنا عن صلة استهلاك الكحول والمخدرات بارتكاب العنف،والمبحث الخامس عشر عن نظرة الإسلام للعنف ضد المرأة.

أما الباب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الخامس: تضمن الإجراءات المنهجية للبحث وتضمن المنهج المستخدم في البحث وأدوات جمع البيانات ومجتمع البحث وعينة الدراسة ومجالات البحث.

الفصل السادس: الفرضية الأولى ونتائجها.

الفصل السابع: الفرضية الثانية ونتائجها.

الفصل الثامن: الفرضية الثالثة ونتائجها واستنتاج عام للفرضيات.

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد
  - أسباب اختيار الموضوع
  - أهمية الدراسة
  - أهداف الدراسة
  - إشكالية الدراسة
  - صياغة الفرضيات
  - تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
  - المقاربة النظرية
  - الدراسات السابقة
  - صعوبات الدراسة
- خلاصة

تمهيد

تكمن أهمية هذا الفصل في كونه فصلا تمهيديا للدخول في الدراسة حيث جاء فيه ذكر أساب وأهمية وأهداف الدراسة والإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم، وذكر المقاربة النظرية التي تم تبنيها، وبعض الدراسات السابقة وأهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء قيامنا بالدراسة.

أسباب اختيار الموضوع

- المساهمة في إثراء الرصيد المعرفي في تخصص علم الاجتماع التربوي.
- انتشار هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة.
- الدراسات السوسيولوجية قليلة ولهذا أردنا تطبيق بعض الجوانب المنهجية والإحصائية.

أ- الأسباب الذاتية:

الميل الذاتي لهذا النوع من المواضيع بالخصوص ظاهرة العنف ضد الطالبة الجامعية فهي متفشية في الجامعات الجزائرية، ومعايشتنا لها في جامعة الجلفة وذلك دفع بنا إلى اعتبار هذا النوع من الدراسة لمساهمة في تشخيص الظاهرة والبحث عن أسبابها ومعرفة أشكالها، والأكثر انتشارا منها في الجامعة عدم الاهتمام وقلة وعي المجتمع والوسط التربوي بالخطورة الناجمة عن العنف ضد الطالبة وتأثيره على الطلبة والجامعة ككل.

ب- الأسباب الموضوعية :

1- محاولة إثراء البحث العلمي

2- الكشف عن ظاهرة العنف في الجامعة ضد الطالبة والأسباب التي تؤدي إلى حدوثه.

3- تضخم ظاهرة العنف بالجامعة في المجتمع الجزائري أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية .... إلخ

أهمية الدراسة:

تناول البحث موضوعا حساسا وهو العنف ضد الطالبة الجامعية وهو العنف داخل الحرم الجامعي إذ يعد من الدراسات المهمة في ميدان علم الاجتماع وعلم النفس وعلم التربية باعتباره ظاهرة خطيرة جدا بسبب تأثيرها السلبي على الطالبة والجامعة والمجتمع ككل، والذي زاد البحث أهمية هو التزايد المستمر لهذه الظاهرة وارتفاع نسبتها ومسها لمختلف أنواع الكليات داخل الجامعة سواء علمية تكنولوجية أو إنسانية واجتماعية.

أهداف الدراسة :

أ- الأهداف العلمية:

- تسليط الضوء قدر المستطاع على ظاهرة العنف ضد المرأة (الطالبة) في الجزائر بتحليلات سوسيولوجية.
- محاولة التعرف على الآثار السلبية التي تنتج عن هذه الظاهرة اجتماعية ونفسيا وجسديا.

ب- الأهداف العملية:

- محاولة التحقق من صحة ما افترضناه كإجابات مؤقتة لإشكالية الدراسة باعتبار أن الفرضيات تكون إجابة مؤقتة قد يعطيها العام والخاص.
- أما بالنسبة للباحث فهي فرضيات عليه أن يتحقق من صحتها بطريقة علمية وموضوعية.

- تسعى كل دراسته إلى تحقيق هدفها العلمي والأساسي وهو معرفة الأسباب والدوافع الخفية التي تؤدي إلى ارتكاب العنف وممارسة العنف يؤدي إلى نتائج قد تكون وخيمة وما مدى مخلفات هذه الظاهرة ؟
- السعي إلى تفسير ظاهرة العنف داخل الوسط الجامعي وذلك بربط الظاهرة بالواقع الاجتماعي الجزائري أي عدم عزلها عن المجتمع الذي هي نابعة منه.

إشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه أن ظاهرة العنف بدأت تحتل مكانا بارزا في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي وتكمن هذه الأهمية في كونها تمس المكونات الشخصية للفرد والمجتمع على حد سواء.

ويرى الدكتور عبد العزيز القصي في كتابه "أسس الصحة النفسية" أن الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكسة والمعاندة والميل إلى التحدي والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بمظهر الضعف أو العجز والاتجاه نحو التعذيب وتعكير الجو والتشهير وإحداث الفتن كل هذه الحالات ومشابهاتها يصاحبها في العادة الحالة الانفعالية المعروفة بالغضب بدرجات مختلفة..." [1].

إن الغضب حالة نفسية يشعر بها كل إنسان، لكن الفرق بين فرد وآخر هو أن موقف إثارة الغضب يختلف من فرد لآخر حيث أن استعداد الفرد للغضب في مواقف معينة استعداد فطري.

إن الفعل العدواني بمختلف أنواعه صادر عن استعداد في طبيعة الإنسان ويمكن أن يتجه نشاطه اتجاها معاديا ضارا ويمكن أن يتجه اتجاها سلبيا لكل من الفرد والمجتمع.

يقول الدكتور مصطفى فهمي في كتابه "الصحة النفسية" يشعر المراهق في أحيان كثيرة بمشاعر وأحاسيس متضاربة تجعله يتصرف كالمجنون ومن أجل هذا كان

من مستلزمات معاملته مع الكبار فهم دوافع السلوك التي تجعله يقوم ببعض الأعمال المفزعة"[1].

ويقول الدكتور صبحي سيد في كتابه "الحاجات النفسية والاجتماعية وضرورة إشباعها" أن المراهق شخصية مضطربة قلقة غير مستقرة إذ يجب أن نتذكر دائما أن المراهق بحاجة إلى مساعدة وتحقيق التوازن في حياته النفسية بين القوة الجارفة في انفعالاته وبين النقص الملموس في قدراته الضابطة التي يمكن أن تحكم في هذه الدوافع[2] ويعرف العدوان "بأنه هو الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر إلى الغير يتراوح بين التعليقات التهكمية على الفرد وأخرى إلى القتل للشخص الذي يعتبر محيطا لمحاولة الوصول الغرض الفرد[3].

ويرى الأستاذ نعيم الرفاعي[4]، في كتابه "الصحة النفسية" في أنواع العنف أو العدوان فقال " يأخذ العنف أشكال عدة كعنف جسدي مثل الضرب والدفع والقتال والعنف الكلامي مثل الشتائم والتهديد والقذف بالسوء والعنف الرمزي الذي يمارس سلوكا يرمز إلى الاحتقار والإهانة وإذلال الآخرين" [5]، ظاهرة العنف ليست وليدة اليوم فهي إحدى الظواهر الاجتماعية التي بدأت منذ القدم، منذ أول ما خلق الله البشر وما قصة هابيل وقابيل إلا دليلا على ذلك حيث أن كل الديانات قد تطرقت إلى النزاعات العدوانية الكامنة في النفس البشرية وكيفية التصرف مع السلوك العنيف وجرائم العنف عديدة نتيجة الآثار السلبية التي تحدثها هذه الظاهرة، إن ظاهرة العنف انتشرت انتشارا كبيرا مع التطور الحاصل في تركيبة المجتمع وأصبح يغزوا كل المؤسسات الاجتماعية دون استثناء حتى أنه يتواجد في أماكن مقدسة بالنسبة للمجتمع ومكوناته، فأصبحنا نسمع ونشاهد عنفا متناميا حتى في جميع أنحاء العالم ولا يكاد مجتمع يخلو منه، والمجتمع الجزائري بوصفه مجتمعا

---

(1)– مصطفى فهمي، الصحة النفسية، ط2، دار الثقافة،القاهرة، 1967، ص161.

(2)–صبحي سيد,وآخرون، الحاجات النفسية الاجتماعية و ضرورة إشباعها، المجلد 2 شركة منير، القاهرة، 1998 ص33.

(3)–فرانك وليامس وآخرون، السلوك الإجرامي، ترجمة ،عدلي السمرة، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، مصر، 1999,ص200.

(2)– –نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، مطبعة طربين،ط2 ،دمشق، 1969 ، ص 292.

(3)–أحمد زكي، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط2 ،القاهرة، 1967، ص161.

محافظا ومتماسكا بسبب القيم الاجتماعية التي تحكمه من عقيدة وتاريخ وضبط اجتماعي غير رسمي (الاحترام، حشمة، ضوابط دينية، حلال، حرام).

لم يكن بمنأى عن هذه الظاهرة بوصفها ظاهرة عالمية لا تعترف بالحدود ولا بالقيم ولا بالضوابط وقد تأتي هذا نتيجة التغيرات الحادثة وتسارعها في جميع الميادين الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية فأي تغيير يصاحبه ثورة متعددة الجوانب ولها إيجابيات و سلبيات ويصحب هذا التحول تغييرا في السلوك وفي التصرف وظاهرة العنف بدأت في الاونة الأخيرة تلقى بيئة خصبة من أجل تناميها وانتشارها وشملت كل المؤسسات الاجتماعية وخاصة ما كان محرما أو شبه مقدسا لدى المجتمع مثل المؤسسات التربوية والتعليمية.

فلقد امتد العنف وبكل أنواعه حتى إلى الوسط الجامعي بحكم تحرر الطلبة عن الضوابط الأصلية التي كانت تمارس عليهم في المراحل التعليمية السابقة وخاصة ظاهرة العنف اتجاه الطالبة الجامعية هذه الأخيرة التي تتردد يوميا على الجامعة وما نلاحظه من أشكال مختلفة من العنف والعدوان في بعض الأحيان والتي أصبحت تشكل خطرا على الطالبة الجامعية وربما يتعدى ذلك إلى كل الفاعلين في الوسط الجامعي بحيث أن البنين يتفوقون على البنات في الميل إلى العنف والشدة والسيطرة وإثبات الذات لأن الحرمان الناتج عن عدم إشباع الحاجات النفسية والجسمية يجعل بعض المراهقين في حالة إحباط.

ومن هذا المنطلق نجد الباحثين الاجتماعيين والنفسيين يتفقون على أن هناك عوامل تدفع بفئة الذكور إلى ممارسة العنف ضد الطالبة الجامعية.

ومن كل هذا يتضح لنا أن ظاهرة العنف لا يمكن إزالتها جذريا ولا يمكن السيطرة عليها بصورة نهائية وإنما يمكن التقليل منها في ضوء تطور وتنمية المجتمع في كل المجالات والتساؤل الذي يمكن طرحه هو:

- **ما هي مظاهر وأشكال وأنواع العنف والعدوان تجاه الطالبة الجامعية داخل الوسط الجامعي والعوامل المؤدية إلى انتشاره؟**

الأسئلة الفرعية:

1- هل هناك فعلا عنفا ممارسا ضد الطالبة الجامعية؟
2- ما هي أشكال العنف الأكثر ممارسة اتجاه الطالبة الجامعية؟
3- ما هي مصادر العنف اتجاه الطالبة الجامعية؟

- **الفرضية العامة:**

"تؤثر العادات السلوكية السائدة في المجتمع الجزائري في الوقت الراهن في انتشار العنف ضد الطالبة داخل الوسط الجامعي. "

- **الفرضيات الفرعية:**

1- "تؤثر السلوكات السائدة في المجتمع الجزائري على علاقة الطالبة بالوسط الجامعي."
2- "العنف اللفظي أكثر أنواع العنف ممارسة ضد الطالبة."
3- " تتعرض الطالبة داخل الحرم الجامعي إلى عنف من قبل الطالب، الأستاذ والعامل."

- **تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة**

العنف: كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية violence والتي تدل على الوحشية والقوة ويدل كذلك الفعل على القوة والقدرة واستخدام القوة الجسدية.[1]

[1]- احمد زايد ،العنف مفهومه وأنماطه وعوامله ،سلسلة مفاهيم ،العدد2 ،المركز الدولي للدراسات المستقبلية(2005).

العنف:هو مصطلح يستخدم للدلالة على إلحاق الأذى المباشر للأفراد والجماعات باستخدام القوة. [1]

العنف: هو استخدام القوة البدنية تلحق الأذى بالأشخاص والممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تلحق ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية حيث أن مصطلح العنف نجد هناك تعريفات عديدة حيث لكل شعبة علمية وجهة نظر ما للموضوع ففيما يخص علم النفس يقول وديع شكور" وبما أن العنف لا يورث فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه المرء أو يعايشه من خلال حياته ...." [2].

أما حسنين توفيق إبراهيم فيقول"إن للعنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية وهو ظاهرة عامة لكل المجتمعات بدرجات متفاوتة "[3].

التعريف الإجرائي: العنف هو شكل من أشكال العدوان بالتالي فهو فعل مؤذي وهو مقصود يلحقه الشخص بالآخرين بهدف إلحاق الضرر والأذى بهم سواء كان هذا الأذى ماديا معنويا جسديا.

تعريف العدوان: يشير مفهوم العدوان إلى سلوك يتضمن غرضا عدائيا ومن نماذج ذلك أن يكون العدوان في صور تنافسية بسيطة[4]،العنف ما هو إلا سلوك غريزي من صفات وخصائص الإنسان أي لا مفر منه بمعنى الإنسان مخلوق عدواني بطبعه[5].

ويعرف العدوان بأنه أي سلوك يصدر من أفراد أو جماعات نحو فرد آخر أو اتجاه ذاته لفظيا كان أم ماديا إيجابيا كان أم سلبيا مباشرا كان أم غير مباشر بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو

---

[1]– ريا الدباس ،العنف ضد المرأة ،دائرة المكتبة الوطنية ،المملكة الأردنية (2009).

[2]– إجلال إسماعيل حلمي ،العنف الأسري ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة 1992 ،ص

[3]–حسنين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، ط2، سلسلة أطروحة الدكتوراه 14، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1970، ص 400.

[4]– عزت سيد إسماعيل، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف ،منشورات ذات سلاسل ،الكويت، 1990، ص25.

[5]– ابن منظور، لسان العرب، مجلد 2، دار صادر، بيروت، 1968، ص903.

الحصول على مكاسب محدودة وترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر [1].

التعريف الإجرائي: العدوان هو أشمل وأعم من العنف حيث ليس كل فعل عدواني بالضرورة أن يكون سلوك عنيف.

المرأة المعنفة: عرفت على أنها ضحية بريئة تحتاج للجماعة إلا أنها في كثير من الأحيان تكون السبب في جعل الرجل يمارس العنف عليها ومن جهة أخرى تكون المرأة هي من تقبل العنف الممارس عليها. [2]

التعريف الإجرائي: هي المرأة التي يمارس عليها العنف من طرف أحد الأشخاص ويسبب لها أضرار سواء كانت نفسية أو مادية أو جسدية.

الرجل العنيف: اختلف العلماء في إعطاء تعريف خاص به فهناك من عرفه بتعريف خصائصه وهناك من عرفه بأسباب جعلته يمارس العنف ومن أهم العناصر التي تجعل الرجل يمارس العنف ضد المرأة عدم الثقة بالنفس وبالآخرين صعوبات التكيف أو التوريث الاجتماعي من العائلة العنيفة بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية والتنمية [3].

التعريف الإجرائي: يكون الرجل فاقد السيطرة على أعصابه وفاقد السيطرة على أفعاله في نوبات الغضب والذي يحدث ضررا على من يمارس عليهم عنفه.

تعريف الجامعة: لغة مصطلح مشتق من اللغة اللاتينية ويعني الاتحاد والتجمع تعرف الجامعة هي مؤسسة التعليم العالي والأبحاث العلمية وتمنح شهادة أكاديمية لخريجيها، وكلمة جامعة من كلمة الجمع والاجتماع كما كلمة جامع يجتمع فيها الناس للعلم تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتتألف من

---

(1)– أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 266.
(2)– جليل وديع شكور، العنف والمدرسة، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997، ص63.
(3)– كوثر إبراهيم موسى ،العنف الطلابي ،دار الهدى للنشر ،القاهرة ،(بدون سنة)ص27.

مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة التعليمية التخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة [1].

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة تقدم دراسات لتكميل المشوار الدراسي وتمنح شهادات بمستويات مختلفة كما هي فضاء واسع للعديد من التخصصات وهي مجتمع الهدف منه التعليم والمعرفة.

تعريف الطلبة: الطلبة لغة من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه اصطلاحا هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي تحصل عليها [2].

التعريف الإجرائي: الطالب هو الذي يطلب العلم والطالب الجامعي هو من يمتلك القدرات ومهارات ومعارف تحصل عليها في فترة تكوينه بالجامعة.

العنف الطلابي: العنف الطلابي هو كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة أو اللفظ أو الإشارات الدالة عليه لتسب الأذى المادي أو المعنوي للآخر وتكون داخل حرم الجامعة[3].

التعريف الإجرائي: يمثل العنف في الجامعة مشكلة عالمية حيث أصبح موضوعا لافتا يتوجب البحث فيه عن حلول جذرية وتعتبر الظروف التربوية والأسرية والاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان تعمل على إظهار فعل مخالف.

المقاربة السيولوجية النظرية:

يعتبر الاقتراب السوسيولوجي في المنطلق النظري لأي دراسة وهو من بين أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها أي بحث علمي .

---

[1]–محمد سيد فهمي ،اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،العدد5 ،(بدون سنة)ص47.

[2]–إبراهيم داود الداود ،العنف الطلابي والسلوك العدواني ،مجلة النبا ،العدد الثالث و العشرون ،السنة الرابعة ص42.

[3]– نفس المرجع ،ص43.

ويقصد بالاقتراب السيوسيولوجي التحديد النظري الذي يندرج ضمنه موضوع الدراسة والتي تتطلب اتجاه فكري معين يحدد زاوية الدراسة كما يمثل الاقتراب النظري تلك الخطوات المنهجية التي يمكن من خلالها الباحث من تحديد إشكالية الدراسة، وكذا بناء الفرضيات التي تمكنه من طرح الاسئلة في الإشكالية والمقاربة المنهجية هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويصنفها في نسق علمي مرتبط.

وانطلاقا من هذا الأساس تم إدراج موضوع دراستنا في إطار مقاربة سوسيولوجية وهي التفاعلية الرمزية .

وبالنسبة لدراستنا المتعلقة بالمحيط الاجتماعي وعلاقته بانتشار العنف في الوسط الجامعي وعليه فإن التفاعيلة الرمزية تركز على عملية التفاعل والاتصال بين الأفراد.

والوسط الجامعي بحكم أنه مجتمع يتكون من أفراد يحدث بينهم تفاعل واتصال قد يكون إيجابي وغير سوي بحسب ما يكتسبه الفرد من اتجاهات وسلوكات من المحيطين به فإن كان هذا الأخير على اتصال بجماعات لها سلوكات عدوانية وغير سوية فهو يتأثر بهم وهذا لا يعطي انطباعا يعبر عن حقيقته فهو يقوم بإخفاء بعض الجوانب في سلوكه ويتصنع بتصرفات أخرى بغرض إحداث قبول من المتفاعلين معه ومن ثم يبدأ بالبحث حول رموز الآخرين لكي ينمي موقفه وينسجم معهم في الوسط الجامعي .

تتجلى اسهامات بارسونز في هذا الموضوع في عمله السوسيولوجي "النسق الاجتماعي" الذي اهتم فيه بالجماعات المهنية في الجامعات وأهمية التدريب المهني باعتباره جوهر المعرفة الطبيعية والمهنة أي تطوير الكفاءة المهنية[1].

أي أن بارسونز ركز على أهمية العلاقة المتبادلة بين العملية التعليمية وأنشطة البحث العلمي إضافة إلى إثارة طبيعة النمو والتحول البنائي للأنماط البيروقراطية لجامعة الموجودة بين الجامعات وغيرها من التنظيمات .

---

[1]–عبد الحميد حسين، التربية والمجتمع، دراسات في علم اجتماع التربية، دون طبعة، المكتب العربي الحديث، مصر، ص130.

ومن خلال فهم الجامعة والتي اعتبرها كتنظيم أكاديمي أو مجتمع محلي متماسك يؤدي وظائفه في المجتمع وعلى هذا فإن الاتجاه الوظيفي يؤكد على الدور الوظيفي والبنائي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

أطروحات (بورديو) المتعلقة بالعنف:

الأطروحة الأولى: وهي أن العنف نتيجة طبيعية "نظرية الحاجات" فالضرب بالسكين والبندقية وأعمال الشغب كلها كنتائج حتمية لعدم إشباع حاجيات الإنسان عنها السكن الانفجار الديموغرافي، الفشل الدراسي، البطالة.

إلى غير ذلك من الظواهر الاجتماعية التي تدفع بالفرد إلى ممارسة العنف[1] فالعنف كنتيجة طبيعية لنظرية الحاجيات تجد حلولها مع تسطير سياسة خاصة لحاجيات الفرد لهذا يتطلب لحلها توفير العوامل والشروط الاجتماعية كمناصب الشغل.

ويرى (عبد السلام زهران) "الحاجة" الافتقار إلى شيء ما إذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن والحاجات توجهه سلوك الكائن الحي سعيا لإشباعها كما تتوقف كثيرا من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجات[2].

الأطروحة الثانية: هذه النظرية تعتمد على التحليل من خلال الاعتماد على المفاهيم التالية: الطبقات الاجتماعية، السيطرة.

فالعنف الذي يقوم به سكان المدينة اتجاه المجتمع أو حتى ضد أنفسهم ما هو إلا الوجه المزدوج للعنف المستخدم من طرف الدولة والمجتمع ككل ومن الممكن استخدام المفاهيم المقترحة من طرف bourdieu أي بعبارة أخرى أن الذين يمارسون العنف هم أفراد ضائعون داخل النسق المسيطر عليهم وهو ما يسمى بالعنف الرمزي [3].

---

(1)– bourdieu (p) , le sens pratique édition de minuit, paris ،1980,p212.

(2)– حامد عبد السلام زهران ،علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1984، ص 136.

(3)– bourdieu (p) op.cit,p223-224.

الأطروحة الثالثة: العنف الفيزيقي (الجسمي) يسمح للأفراد الوصول إلى السلم الاجتماعي الذي ما زال غير محدد حيث تتعايش النخبة فيما بينها على أساس المناصب التي تشغلها والعنف الفيزيقي هو ناتج عن عدم تحديد السلم الاجتماعي وغموضه وهو الرمز لتكوين هذا السلم كما يمكننا تفسير جزء من صور العنف معتمدين على هذه الأطروحة [1].

الدراسات السابقة:

الدراسات الأجنبية:

كما أجرى جيرن فين finn 2004 دراسة مسحية حول قضية التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي وقد أجريت الدراسة على 339 طالبة في جامعة (نيوهامش) والتي خلصت نتائجها إلى أن نسبته 10% -15% من الطلبة قد تعرضوا إلى محاولات التحرش الجنسي مثل استقبالهم e-mail فحواها يدور حول إما تهديدات أو إهانات أو حتى تحرشات وأن أكثر من نصف الطلبة تلقى صور إباحية وإن ما يقارب 7% من الطلبة قد بلّغوا السلطات أو الجهات المتخصصة عن تلك المضايقات، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقات بين التحرشات الهاتفية بناء على المتغيرات في الدراسة ما عدا التكيف الجنسي، كما كشفت النتائج عن أن الطلبة الذكور غالبا ما يتلقون رسائل الكترونية جنسية من الطالبات . [2]

فيما يلي عرضا للدراسات التي تم التوصل عليها والتي هدفت إلى التعرف على أشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم (جسدية أو نفسية أو جنسية أو إهمال) وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤته بلغ حجمها 441 مفردة أجريت بالطريقة العشوائية البسيطة وقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات اعتمادا على النسب المئوية والإجابة عن أسئلة الدراسة ومعاملات الارتباط لإجراء فحص العلاقات اللارتباطية بين متغيرات الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج :

---

(1)_ bourdieu (p), op.cite.p24.

(2) –فيليب بيرنو و اخرون ،المجتمع و العنف ،ترجمة الاب زحلاوي ،ط2 ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر دمشق ،1985 ،ص27.

- ❖ أن أكثر أشكال الإساءة التي تعرض لها أفراد العينة أثناء الطفولة هي الإساءة الجسدية.
- ❖ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص الأسرة والخصائص الديمقراطية للوالدين والخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم[1] .

الدراسات العربية:

كما قام مهيب وسين بدراسة بعنوان ردة فعل طلاب الماجستير لتحرش الجنسي هذه الدراسة تقارن ردة فعل 172 طالب ماجستير للتحرش الجنسي التقليدي مع ردة فعل الطلاب الباقين للتحرش الجنسي فطلاب الماجستير يعتبروا عينة فريدة بسب دورهم الثنائي كطلاب ومعلم بنفس الوقت لإدراكهم التحرش الجنسي للإناث ردة فعل الطلاب على التحرش تشير إلى أنه أقل من المضايقات العادية وأولئك الذين يكونوا لديهم الخبرة في التعليم مع الذين ليس لديهم خبرة قدروا على أن يزودوا معلومات ومواقف عن التحرش الجنسي وهذا التأثير كان أكبر على الذكور وهذه النتائج تقترح بأن الناس المتعلمين يستقبلون التحرش بأقل من الناس العاديين. [1]

والدراسة الثانية: دراسة الدكتور جمال معتوق لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي "وجوه العنف ضد النساء خارج بيوتهن " دراسة ميدانية لممارسة العنف ضد المرأة في الشارع بمدينة البليدة وتحتوي هذه الدراسة على أربع فرضيات.

حيث كانت الفرضية العامة تركزت على عملية التنشئة الاجتماعية بأنها هي العملية الأساسية في بناء الفرد الاجتماعي فتثبت فيه المعتقدات وقيم مجتمعه وعلى هذا الأساس تكون التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة على تصرفات واتجاهات الأفراد داخل المجتمع وكانت الفرضيات الجزئية تتطرق إلى الإقبال على ممارسة العنف ضد النساء في الشارع من طرف بعض الذكور، وهو انعكاس لنوعية التربية التي تحصلوا عليها بالإضافة إلى الصور التي أعطت لهم عن المرأة من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية

[1] – المرجع السابق ص 28.

التي مروا بها في ظروف اجتماعية واقتصادية قاهرة البطالة، العزوبية، الحرمان العاطفي الكبت بجميع أنواعها لهذا يلجأ بعض الذكور إلى ممارسة العنف ضد النساء في الشارع انتقاما منهم ونوصل إلى نتائج من خلال دراسته وأهمها كانت :

- مدة البطالة وعلاقتها كلما زادت البطالة لدى العاطلين عن العمل
- النشاط الديني بحيث ممارسة النشاط الديني لدى المبحوثين له علاقة في الإقبال أو الامتناع عن العنف ضد النساء .
- علاقة المدرسة بممارسة العنف ضد المرأة في الشارع حيث أن المدرسة تساهم في تغذية السلوك العدواني لدى التلميذ بحيث في هذا القطاع تتم عملية الترسيخ في أذهان التلاميذ أن المرأة خلقت من ضلعه خاصة مع الدور السلبي الذي يقوم به الكتاب المدرسي الذي يحدد نشاط المرأة ويجعلها آلة للطبخ والإنجاب والغسل. [1]

حاولنا في هذا الجزء أن نقدم ما استطعنا الحصول عليه من الدراسات السابقة من موضوع العنف.

صعوبات الدراسة

إن كل دراسة أو بحث له مشاكل وصعوباته التي يواجهها الباحث أو الدارس في محاولة دراسة أو إجراء هذا البحث.

- صعوبة البحث في هذا المجال لقلة الدراسات السابقة فيه.
- الوقت المخصص لم يكن كافيا
- قلة المراجع ونقصها
- صعوبة استرجاع الاستمارات

[1] – جمال معتوق ،وجوه العنف ضد المرأة ،دراسة ميدانية في البليدة لنيل شهادة ماجستير ،علم الاجتماع الثقافي (1993) ص29.

خلاصة:

تبين لنا أن ظاهرة العنف تعد من الظواهر الاجتماعية الأكثر تعقيدا، كما أن التعقيد والصعوبة في الإحاطة بها والإلمام بمجمل العوامل المتصلة بها والمؤثرة فيها بصفة مباشرة أو غير مباشرة يؤدي إلى صعوبة دراستها و تحليلها.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا العنف والمجتمع

- تمهيد
- المبحث الأول: مدخل نظري لمفهوم العنف
- المبحث الثاني:المفاهيم المرتبطة بالعنف
- المبحث الثالث:الفرق بين العنف و العدوان
- المبحث الرابع : أنواع العنف
- المبحث الخامس: النظريات المفسرة لظاهرة العنف
- خلاصة

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف من أقدم الظواهر التي عرفتها البشرية والتي تظهر في يومنا هذا بأشكال وأنماط مختلفة، وكذلك يعد موضوع العنف من أهم القضايا التي جلبت اهتمام الكثير من الباحثين في كل الاختصاصات والميادين بعدما اهتمت به مختلف الديانات السماوية أيضا بما في ذلك الإسلام، فظاهرة العنف اجتاحت الحياة اليومية والاجتماعية وأصبح كل منا مهدد في ممتلكاته وكرامته وإنسانيته .

ولقد امتد العنف ليشمل علاقة المرأة بالرجل داخل المجتمع وعلى مختلف العلاقات التي تربط الرجل بالمرأة (الزواج العمل الزمالة في الدراسة)والزمالة في الدراسة هو موضوع دراستنا.

المبحث الأول : مدخل نظري لمفهوم العنف

ارتبط مفهوم العنف بمفهوم العدوان فالباحثين الألمان والهولنديين إستخدموا مفهوم العدوان بالحدود الواسعة للكلمة وذلك بالقياس إلى مفهوم العنف، فالعنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي إلحاق ألأذى بالنفس أو بالآخرين سواء كانوا الأقارب أو من غير ألأقارب [1].

كما أن العنف هو وسيلة للتعبير وتحقيق القدرة و تأكيد الذات عندما يفقد الفرد الشعور بالأمان والإحباط وتدهور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة، وفقدان الاعتبار وغياب السلطة الضابطة للسلوك، ويعد العنف من مظاهر الصراع، وهو يتدرج من صراع بسيط إلى صراع عنيف ، وقد يتطور العنف فيبدأ باللطم على الوجه والسب والضرب وينتهي بالقتل أو الشروع فيه[2].

المفهوم السوسيولوجي للعنف:

في البداية يجب أن نميز بين الأفعال العنيفة و أفعال العنف "فالعنف صفة والفعل العنيف ما يتصف بهذه الصفة " كما أن فعل العنف من ناحية أخرى فعل ينتمي إلى فئة معينة أو نمط من الأفعال لتساوي في المدى مع الأفعال العنيفة[3].

ومعنى ذلك أن أي فعل يقوم به الإنسان يمكن أن يؤدي بعنف، فاقتحام شخص لإحدى المخازن بوسيلة غير مشروعة، أو قيام آخر بتجريد حديقة من الأشجار تعد من الأفعال العنيفة، وحتى تحريك فنجان الشاي يمكن أن يكون بعنف.

ويمكن تعريف العنف بأنه أي فعل له نتائج أو مقصود به نتائج ضارة أو مؤذية أو مدمرة، مثل ذلك الشخص الذي تناول أحد السموم أدت إلى وفاته بسبب الآلام الشديدة

---

(1)– جليل وديع شكور، العنف والمدرسة، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997، ص63.

(2)– رشاد عبد العزيز موسى وزينب محمد زين العايش، سيكولوجية العنف ضد الأطفال، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة 2009 ص 14.

(3)– فاتن محمد شريف، دراسات في الأنثربولوجيا الاجتماعية، أنثروبولوجيا الأسرة والقرابة، مطبعة الانتصار لطباعة الأوفست، مصر بدون سنة، ص 142.

التي أصابته وقال أنه مات ميتة عنيفة، فالوفاة حدثت بعنف، وإن كانت لم تتم بفعل عنيف [1].

الأبعاد التاريخية للعنف :

ارتبط العنف بصورة عامة بوجود الكيان البشري، وعليه فان تاريخ العنف يبدأ حيث ظهر الخلاف والنزاع على اختلاف صوره ودرجاته بين بني البشر

إن هذا يدفعنا إلى القول بأن ظهور العنف والتأريخ له عند العديد من العلماء والباحثين مرتبط بظهور التناحر والنزاع والخلاف بين الأفراد، فيما يخص الفوز بالملكية بأنواعها المختلفة وهذا الطرح قد نشأت عنه العديد من المقاربات النظرية وبالخصوص نظرية الصراع بشقيها الكلاسيكي والراديكالي والمقاربة الأنثروبولوجية.

وتختلف ظاهرة العنف بصورة عامة باختلاف المجتمعات، وتتباين بتباين الحضارات، وهي ترتبط بصورة دائمة بحالة المجتمع والقيم السائدة فيه، ففي بعض المجتمعات الإفريقية يعتبر تقديم الذبائح البشرية أمرا طبيعيا ولا يعد عنفا.

في حين ينظر هذا المجتمع إلى التنافر بين الجماعات البشرية، على أنه عنف لا يحتمل، وجرم لا يغفر، كذلك فان ذبح بقرة في مجتمع من الهندوس يمثل قمة العنف بينما لا يثير نفس الموقف أي شيء في مجتمع مسلم..... [2].

وهكذا يبدو وبجلاء أن العنف يختلف باختلاف نظام القيم و المعايير السائدة في مختلف المجتمعات، وعلى ذلك فان مظاهر العنف و أنماطه ودوافعه وصوره وأشكاله تتعد وتتنوع وتتباين، بحيث يصعب رد ذلك إلى أنماط محددة أو الوقوف على عوامل ثابتة تكمن وراء ظهوره وتفجره[3].

---

(1)- المرجع السابق ،ص143.

(2)- عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي ،دراسة تحليلية، مكتبة مدبولي، دون سنة، ص39 ص 40

(3)-ف، دينيوف، نظريات العنف في الصراع الإيديولوجي، ترجمة سحر سعيد، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق1982 ص16.

بمعنى أنه ليس من السهل فهم آليات العنف وقيمته من مجتمع لآخر، كما أن للخصوصية الثقافية والاجتماعية دخل في تحديدها ما هو مسموح به من سلوكات عنيفة و ما هو منبوذ.

قد نجد أن أضحية العيد مثلا في البلاد الإسلامية ركن هام في العقيدة الإسلامية بينما في الغرب ينظر إليها كشكل من أشكال البربرية و العنف.

وعلى الرغم من ذلك، وكما يقول "دينيوف" لم تعر العلوم الاجتماعية بشكل ظاهر أي اهتمام، ولم تجري أي دراسة جدية حول الانعكاسات السياسية لنمو وتزايد ظاهرة العنف، معتبرة التصرف العنيف فعل خارج عن العادة وغير صفي[1].

ومع مرور الوقت وتطور العلوم الاجتماعية بصورة مضطردة زاد الاهتمام بدراسة العنف، ومظاهره وأنماطه حتى شهد الوقت الراهن محاولات لإنشاء علم خاص به هو "علم العنف" كفرع مستقل من المعرفة العلمية يتميز بالخصوصية في نطاق من حقيقة التعاون الكامل المشترك بين العلوم الاجتماعية والطبيعية مستخدمين في بعض الأحيان الوسائل والأساليب التحليلية للعلوم الطبيعية، ومن بين العوامل التي ساهمت في إبراز تأثير ومضمون العنف في الوقت الراهن نذكر:[2].

– اتساع مجال ونطاق الأنشطة التي تمارسها الدول في الوقت الراهن وخروج الدول عن الأطر التقليدية لوظائفها الأساسية.

– اتساع الفجوة القائمة بين فئات المجتمع المختلفة ثقافيا ومعيشيا و اجتماعيا وهذه الظاهرة يمكن تلمسها بوضوح في معظم المجتمعات النامية الآخذة في النمو.

– الطفرة التكنولوجية الهائلة التي انعكست بدورها على تطور إنتاج الأسلحة ومختلف أدوات العنف على تقدم وتطور وسائل الاتصال والإعلام.

---

(1)–ف.دينيوف، نظريات العنف في الصراع الإيديولوجي، ترجمة سحر سعيد ، دار دمشق للطباعة و النشر دمشق1982 ص134.

(2)– jean jacques le cercle la violence du langage édition p u f paris 1992 P147

المبحث الثاني: مفاهيم مرتبطة بالعنف

1-العدوان:

يشير مفهوم العدوان إلى صور من السلوك تتضمن غرضا عدائيا، ومن نماذج ذلك أن يكون العدوان في صور تنافسية بسيطة، أو يمكن أن يكشف عن نفسه من خلال تعديات لفظية، أو حتى خلال سلوك لفظي(مثل التلويح بقبضة اليد). [1]

ويعرف العدوان بأنه سلوك يصدر عن فرد أو جماعات نحو فرد آخر أو اتجاه ذاته لفظيا كان أو ماديا، ايجابيا كان أو سلبيا، مباشرا كان أو غير مباشر، بسبب مواقف الغضب أو الإحباط آو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب محدودة، وتترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر أو الأطراف الأخرى.

ومنه نستنتج أن العدوان ليس بالضرورة سلبي في كل الحالات شأنه شأن العنف حيث يكون فعلا ايجابيا واقعيا يسعى فاعله إلى التصحيح والتعديل وحل المشكلة، فهو مبرر وشرعي، ويكون سلبيا عندما يكون نابعا من القوة الشريرة الهادفة للتميز وإلحاق الأذى بالطرف الآخر، ولذلك فانه سلوك مرضي غير واقعي وغير شرعي. [2].

- وفي الأخير نقول بأن ظاهرة العدوان اشمل من العنف وهي تجسيد لنزعة بيولوجية وسيكولوجية في آن واحد لدى الأفراد ولهذا فقد تناول المشتغلون بعلم النفس التحليل النفسي ، مشكلة العدوان والعدوانية بقوة بالمقارنة مع علماء الاجتماع، فالفاعل القادر هو القوي، ولكنه ليس عنيفا بالضرورة طالما انه لم يمارس العنف فقدرته لا تحتاج إلى عنف لتظهر نفسها وقوتها، ولكنها تستطيع ممارسته عند اللزوم وفي حالات كثيرة

---

(1)- عزت سيد إسماعيل، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، منشورات ذات السلاسل،الكويت، 1990،ص25.

(2)- سناء محمد سليمان،مشكلة العنف و العدوان لدى الأطفال والشباب،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة 2008،ص67.

ويدل العنف على قوة الفاعل، كما يدل على ضعفه إذ انه يلجأ للعنف للتعويض عن العنف الذي يعاني منه[1].

2-الإساءة:

يقصد بالإساءة نحو فرد ما ذلك التصرف غير اللائق والمتمثل في إلحاق الضرر به سواء ماديا أو معنويا، والإساءة هي شكل من أشكال العنف ويمكن أن تتحول إلى جريمة إذا توفرت الأركان المادية والمعنوية، وتتضمن الإساءة أشكالا مختلفة تتراوح من الضرب والدفع والركل وشد الشعر إلى التهديد بالسكين أو المسدس أو الحرق أو الاهانة والاحتقار والتحكم في تصرفات الزوجة والتحكم في مسار الحديث في شؤونها الخاصة والتدخل في عملها وعدم احترامها. [2]

وفيما يخص أشكال الإساءة إلى المرأة نجد: [3]

1-الإساءة الجسمية:وتشمل الضرب والقذف بالأشياء على الزوجة ودفعها بعنف و الركل والتهديد بالسلاح والحرق والخنق.

2-الإساءة الجنسية:وتكون إما ممارسة مباشرة مع المرأة أو تعبيرات لفظية أو تعليقات جنسية عن المرأة، وأشكال الإساءة الجنسية الأخرى التي تشمل العمليات الجنسية غير المرغوبة، والتحرش الجنسي والاغتصاب.

3-الإساءة النفسية:تشمل الإساءة النفسية الاهانة-التوحد-التهجم ورفض الحديث في أي .قضية -التجاهل -الصراخ-التهديد بالضرب

4-الإساءة الاقتصادية:مثل اخذ مال الزوجة أو الاستيلاء على مالها الخاص، والامتناع عن الإنفاق عليها ومعايرة المرأة بأنها لا تنتج وتنفق الكثير من نقود الزوج.

---

(1)- عبد الرحمان محمد العيسوي،سيكولوجية الجنوح، النهضة العربية للطباعة والنشر.بيروت،1984،ص18 -19.
(2)- هبة محمد علي حسن، الإساءة إلى المرأة-مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،2003 ، ص13.
(3)- نفس المرجع ،ص14.

كما يمكن إسقاط هذه الأشكال الأربعة للإساءة على أي فرد كان سواء تلميذ في المؤسسة التعليمية أو عامل داخل مصنع، لاعب في فريق رياضي أو طالبة جامعية....الخ.

3-التسلط:

تزخر اللغة العربية بمفاهيم القهر والشدة، الاضطهاد، التعصب والعدوان، التشدد، والعنف، والتغلب، والإرهاب، والعبودية، والإكراه، والتسلط والسلطوية، والاستبداد[1].

وفي المستوى التربوي تتعدد المفاهيم التي تشير إلى ظاهرة استخدام القوة حيث يجد الباحث نفسه إزاء مفردات جديدة متداخلة في وصف ظاهرة العنف والتطرف في توظيف السلطة، ومن هذه الكلمات على سبيل المثال وليس الحصر يشار إلى العنف التربوي والاضطهاد التربوي، والاستلاب التربوي، والقهر التربوي، وهناك كلمات أخرى عديدة توظف من اجل هذه الغاية نفسها، وعليه "فالتسلط هو نقص الحب والاحترام وهو مرادف للتغطرس والكراهية والاحتقار والتصغير، إنه النظرة المتعالية والدونية، إنه الترهيب والتخويف والتعنيف".

والمتسلط هو إنسان مريض يعاني من اضطرابات شخصية في علاقاته نتيجة لجملة من العوامل وعلى رأسها نوعية التنشئة الرسمية وغير الرسمية وبالدرجة الأولى في الأسرة[2].

4-القمع:

كذلك نجد تداخل كبير بين كل من القمع والتسلط والعدوان والقهر والقوة والإرهاب، وقد عرف القمع على انه "في عمقه وهدفه هو أي قسر، ترغيبي أو ترهيب يفرض على الإنسان إما القيام بفعل أو الامتناع عنه، سواء في التفكير أو القول أو السلوك أو العمل

---

[1]-علي اسعد وطفة، بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، 1999، ص121.

[2]- احمد زايد ، العنف المفهوم و الأنماط و العوامل،سلسلة مفاهيم،العدد2المركز الدولي للدراسات المستقبلية 2005ا القاهرة ،ص68 .

أي أنه نقيض الحرية المثلى التي هي انعدام القسر ".[1]

وتعرف نجاح محمد القمع على انه" كل نظرة دونية لأي إنسان وكل تعصب قبلي أو عائلي أو ديني أو قومي أو طائفي أو مذهبي أو سياسي، وكل رفض للحوار والتعاون والتنسيق، والتوحيد.وكل استهتار بالأخلاق والحريات والقوانين، الخادمة للإنسان .وهذه المظاهر ما هي إلا بعض معطيات مظاهر قمع الآخر [2].

وقد عرف "د.بلقزيز"القمع قائلا بأنه استخدام أقصى درجات الشدة والقوة ضد الآخر لإخضاعه وإلغاء وجوده المعنوي والشخصي ماديا وقد يشتمل على جميع هذه الجوانب دفعة واحدة. [3]

5-الغضب:

الغضب استجابة لانفعال يتميز بالاعتداء وإرادة الانتقام، وعليه يكون الغضب نقيض الرضا، وهو صفة تعبر عن السخط وعدم الرضا كما إن الغضب كصفة أو سلوك يسبق ممارسة العنف، بل هو احد العوامل الدافعة إلى الانفجار والانتقام والأذى كما إن علماء الدين يرون بان هناك غضب محمود وآخر مذموم. والغضب المحمود هو الغضب الذي يسعى للدفاع عن الحق مثل ما دعا إليه فضيلة الشيخ القرضاوي عندما نادى لإعلان يوم الجمعة كيوم غضب عند المسلمين لنصرة القدس الشريف، وغضب الله عن عباده نتيجة لمعداتهم له .....الخ. [4]

أما الغضب المنبوذ فهو ذلك السلوك المترتب عن التسرع في المواقف والقرارات اتجاه الآخرين والعمل على الأذى والتعدي ولهذا نجد الرسول (ص)يقول:"ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد من ملك نفسه ساعة الغضب".

---

[1]– زكرياء إبراهيم، مشكلة الحرية، مكتبة مصر، القاهرة، 1972، ص18.

[2]–نجاح محمد العقل العربي والقمع ،مجلة المعرفة ،العدد366، مارس1974 سوريا، ص43.

[3]–عبد الاله.بلقزيز ،العنف السياسي في الوطن العربي،المستقبل العربي ،العدد 207، بيروت 1996 ص 68، ص101.

[4]–روبيم حسين ،معجم النفس المدرسي ،دار النفائس، بيروت،2009،ص35.

كما يعد العنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب، ويعد الغضب احد الدوافع التي تؤدي إلى العنف فان اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع على احدهما القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان.

وللغضب كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي للفرد حيث يؤدي إلى حدوث إضرار للفرد نفسه وللآخرين وإتلاف الأشياء وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره من الناس".[1]

6-الإرهاب:

يشير لفظ الإرهاب منذ الوهلة الأولى إلى معاني الخوف والتخويف ولفظ إرهاب ومصدره رهب والذي جاءت مشتقاته في أكثر من موضوع في القرآن الكريم باعتباره مصدر البلاغة ويتبع البيان وهي جمعها تشير إلى تلك المعاني. [2]

وقد وردت مشتقات كلمة "رهب" في الآيات الكريمة التالية في قوله تعالى :"وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ "**(البقرة 40)**.

-" إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ "**(النحل:الآية51)**.

-" تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ".**(الأنفال الآية 61)**

-" وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ".**(الأعراف الآية 115)**.

-" وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ".**(القصص الآية 32)**.

-" لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ "**(الحشر الآية 13)**.

-" إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ".**(الأنبياء الآية 90)**.

---

(1)- طه عبد العظيم حسين سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ،.دار الجامعة الجديدة الإسكندرية ،2007ص21.

(2)-نفس المرجع ،ص22.

وفي بعض المعاجم العربية فان "رهبا" ثلاثية الوزن ومعناها الفزع والخوف والرعب والذعر، إما حين التوجه إلى الله فيشمل معنى مزدوج من الخوف والتعظيم، وحين قال أصابته الرهبة من الله يكون القصد الخوف وبنفس الوقت التعظيم والإجلال ورهب الشيء رهبا ورهبة أي خافه و أرهبه وسترهبه تعني أخافه وأفزعه . [1]

لفظ الإرهاب لم يتم ذكره في المعاجم القديمة وقد استحدث أثناء الثورة الفرنسية الكبرى، وإتفاق المعاجم (الانجليزية –العربية)و(العربية –الانجليزية) على معاني الكلمات terrorisme و terrorist بل إن هذه المعاجم أدخلت في شرحها لكلمة الإرهاب الحدث نفسه وهو العنف Terrorisme والرعب وهو terror لتعبير عن المعنى المشتق من كلمة violence.[2]

إن أهم ما يدور حوله النقاش في تحديد مفهوم الإرهاب هو مشكلة التعريف واختلاف نظرة الدول له، فما يراه البعض إرهاب يراه البعض الآخر عملا مشروعا [3]

ويعرف الإرهاب من المنظور السوسيولوجي عند علماء الاجتماع على انه:

استخدام العنف من اجل إحداث الخوف لدى الضحية يهدف إلى تغيير أو تعديل في سلوك الضحية ذاتها أو استخدامها عبرة للغير، كما يعرف على أنه تهديد باستعمال العنف أو إستعمال العنف من قبل أفراد أو جماعات بهدف إحداث صدمة أو فزع أو رعب لدى المجموعة المستهدفة والتي تكون عادة أوسع من دائرة الضحايا المباشرين للعمل الإرهابي[4].

وعليه يعد الإرهاب صور من صور العنف المدمر الأعمى، يسعى أصحابه من ورائه إلى نشر الخوف والرعب، وهو دوما ذو طابع مادي ومرتبط بأسباب سياسية أو

---

(1)–احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان ،1986،ص76.

(2)– محمد عوض الترتوري، و أغادير عرفات بويحات، علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب ،دار حامد للنشر والتوزيع ،الأردن ،2005ص26.

(3)– جلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري ،دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة،1999،ص187.

(4)– جمال معتوق ،مدخل إلي سوسيولوجيا العنف (مرجع سابق)ص165.

ثقافية أو اجتماعية، والإرهاب هو العمل على نشر ثقافة الخوف والرعب سواء من طرف جماعات أو دول.

كما دخل الإرهاب موضوع العنف ضد المرأة عامة والطالبة الجامعية خاصة في الجزائر فترة العشرية السوداء فالإرهاب نشر الخوف في فئة الإناث بالجامعة بحيث قل عدد الملتحقات بالجامعة آنذاك.

7-السلطة:

إلى أن ثمة فرقا كبيرا بين مفهومي السلطة والتسلط "PIERRE DECO" يشير بيار داكو، فالسلطة وسيلة تسعى إلى تحقيق هدف معين واقعي وهي تحترم الأشخاص الذين تحكمهم كليا وهي القيادة الديمقراطية فبصورتها النقية، وتلك هي السلطة المعطاة لأنها غنية وقوية، أما التسلط فهو على عكس من ذلك تماما، إذا توظف ممارسات التسلط قوة السلطة كغاية بحد ذاتها حيث تنتقي في هذه الصورة إمكانيات الحوار مع الآخرين، ويكون صاحب السلطة هو المستبد المطلق و الطاغوت المتفرد بالسلطة والقوة في مختلف الحالات [1].

ويرى محمد جواد رضا إن هناك خيطا رفيعا بين السلطة والتسلط ويمكن أن يوظف مفهوم السلطة بمضمون التسلط على الآخرين، هذا ويمكن الحديث عن نوعين من السلطة القاهرة والسلطة المربية.

فالسلطة القاهرة تعتمد على مبدأ العاطفة والانفعال ولا تعتمد على حقائق ومعلومات عقلية، ويمكن هنا أن نسوق مثالا يستخدمه كل من محمد رضا جواد وهشام شرابي، لتوضيح القصد من المبدأ العاطفي في استخدام السلطة بقول الأب لابنه :يجب

[1]-بيار داكو، الانتصارات المذهلة لعلم النفس الحديث ،ترجمة وجيه اسعد ،ط2،الشركة المتحدة للتوزيع،دمشق 1985 ص197.

أن تعمل هذا الشيء لأنك تحبني والطفل يفعل هنا ما يريده الأب بأسلوب عاطفي ينطبق بقناعة انفعالية وهذه السلطة غير عقلانية[1].

فالسلطة المربية يجب أن تقوم على حقائق مثل: إفعل هذا الشيء لأنه يعود عليك بالفائدة .

فعليه أشكال العنف المتنوعة والمنتشرة اليوم عبر كل المؤسسات الاجتماعية ما هي في الحقيقة إلا شكل من أشكال السلطة المتسمة بالقهر.والسلطة والتسلط تسعى إلى تنظيم الحياة وضبطها وتوجيهها بينما يسعى التسلط إلى مجرد الهيمنة والسيطرة والإخضاع .

8-العدائية:

تعني استجابة لفظية خفية أو ظاهرة تشمل على مشاعر وتقويمات سلبية تجاه الأفراد والأحداث .وهذا يعني أن هذا النوع من السلوك لا يعبر عن نفسه بصورة واضحة وجلية. وإنما يكون خفيا ومستترا، إذا يضمر فيه الفرد الآخرين للحقد والكراهية والبغضاء ويصاحب ذلك إصدار أحكام تتسم بالكراهية، فالعدائية هي نمط من السلوك ينطوي على كراهية الآخر، والرغبة في إيذائه أو الإساءة إليه عندما تكون الظروف سانحة لذلك[2].

العدائية تنحصر في الجانب اللفظي، أي أن الأذى فيها يقتصر على الألفاظ فحسب، إما العدوان فهو يشتمل على الأذى اللفظي والبدني، وبذلك تصبح العدائية احد أشكال العدوان وليس العدوان كله[3].

فالعدائية هي احد أشكال العدوان الأكثر انتشارا وفي بيئتنا العربية عامة والجزائر خاصة كالغش والبغضاء والحسد.

---

[1]–محمد جواد رضا، وهشام شرابي ،التنشئة العائلية وأثرها في تنشئة الطفل ، في الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الطفولة العربية في مجتمع عربي متغير، الكتاب السنوي الأول الكويت 1983،1984ص82.

[2]– محمد سلامة، إجرام العنف :مجلة القانون و الاقتصاد، العدد الثاني,القاهرة 1974,ص126

[3]– كمال إبراهيم موسي سيكولوجية العدوان :مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد الثاني ،جامعة الكويت ،1985 ص165.

فالأخيرة هي كل ما يحرك العدوان وينشطه، وتتضمن housty يختلف العدوان عن العدائية الغضب والكراهية والحقد والشك والإحساس بالاضطهاد، وقد تسمى بالعدوان المضمر أو الخفي[1].

9-القوة:

إن القوة هي في تعريفها تعود إلى أنواع النفوذ أو التأثير بين الأفراد والجماعات من خلال التعامل والاحتكاك المتبادل بينهم، حيث يدفع أحدهم الآخر لتنفيذ رغبته بوساطة المكافأة أو الإكراه[1] .

أو المقدرة على جعل شخص آخر يقوم بعمل لم يكن ليقوم به دون استخدام القوة، وإن مقياس التأثير يتمثل في حجم التغيير أو مقداره أو اتجاهه في السلوك الذي عليه التأثير مقارنة بسلوكه العادي في حالة عدم تدخل المؤثر [2].

وكل هذه المفاهيم تدخل في أشكال العنف الممارس ضد المرأة عامة والطالبة الجامعية خاصة، ونذكر منها العدوان وهو سلوك عدائي سواء كان لفظي أو بدني اتجاه الطالبة، والتسلط الذي يمارس ضد الطالبة بالجامعة وهذا في مرحلة بلوغه ونضجه مما يؤثر في الطالبة والجامعة والمجتمع ككل .

كما إن القمع والغضب والسلطة والعدائية والقوة كل هذه المفاهيم بمعناها تتواجد بالجامعة إلا الإرهاب لا نجده في الآونة الأخيرة نظرا للسلم في الجزائر وبعد الوئام المدني القرار الذي أصدره الرئيس عبد العزيز بو تفليقة .

---

[1]– سليم ناصر بركات :علم الاجتماع السياسي، ط2 منشورات جامعة، دمشق 1999 -2000 ص51.

[2]– جليل وديع شكور ،العنف والجريمة ،الدار العربية للعلوم ،بيروت، 1997 ص86.

المبحث الثالث: الفرق بين العنف والعدوان

العدوان: يشير إلى صورة من السلوك تتضمن غرضا عدائيا ومن نماذج العدوان يمكن أن يكون في صورة بسيطة أو قد يكشف عن نفسه باعتباره كل سلوك عدواني ليس بالضرورة أن يكون سلوك عنيف، ويمكن أن تظهر هذه الظاهرة "العدوان" دون أي حافز أو تحريض كما أنها صفة أساسية لدى الكائنات الحية التي تسمح لها بتحقيق رغبتها[1].

فالعدوان قد يكون تصرفا أو سلوكا أو ممارسة للقوة[2].

ويؤكد العالم ستورا أن عملية العدوان صعبة على الرغم من إن الكلمة دارجة إلا أنها تستخدم بمعاني كثيرة[3].

-**العنف** هو صورة القوة التي تتضمن جهودا تستهدف تدمير أو إنهاء موضوع ما يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو الخطر بمعنى أن العنف يتضمن فعلا عدوانيا واضحا يستهدف التدمير والتخريب[4].

والعنف يكون من شخص ضد شخص آخر بقصد السيطرة والتسلط وإلحاق الأذى به' ويرى "موير"أن العنف من أشكال العدوان الإنساني الذي يقصد به إيذاء الأشخاص والممتلكات والسلوك العنيف يتم بالتكرار ولا يمكن التحكم فيه، ويشير العنف إلى مدى واسع من السلوك الذي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر سواء كان هذا الأخير فردا أو شيئا آخر فهو يتضمن الإيذاء البدني والهجوم اللفظي وتحطيم ممتلكات الغير، وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل [5].

---

[1]– محمود سعيد الخولي ،العنف في مواقف الحياة اليومية ،(ساسلة قضايا العنف 1) دار الانجلو المصرية ،القاهرة 2008 ،ص187.

[2]–عبد الرحمان العيسري ،في الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1992، ص295.

[3]–جمال معتوق ، وجوه العنف ضد المرأة، دراسة ميدانية البليدة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع الثقافي، 1992-1993، ص32.

[4]–ريا احمد الدباس ا،لعنف ضد المرأة، دائرة المكتبة الوطنية،المملكة الأردنية ،2009،ص132.

[5]–عبد الرحمان العسوي، المرجع السابق، ص365.

كما يرى حسنين توفيق أن العنف هو الجانب النشط من العدوانية وفي هذه الحالة تفر العدوانية صريحة مذهلة في شدتها واحتياجاتها بكل الحدود[1].

أما علماء الاجتماع الأسري فيرون فرق العدوان والعنف يكمن في أن العنف يشير إلى الفعل الجسدي، بينما يشير العدوان لأي فعل ما قد يميل إلى إلحاق الأضرار بشخص آخر لا يكون فقط جسديا بل يكون انفعاليا أو حرمانا ماديا[2].

غير أن العنف والعدوان غريزتان تخصان الإنسان وهما ناتجتان عن الإحباط والحرمان بمختلف أوجهه.

[1]– مصطفي عمر التير ،العنف العائلي ،اكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الطبعة الأولي ،الرياض،1997،ص47.
[2]– العسال ضرا ،العنف ضد المرأة وأثره علي الإساءة للطفل ،رسالة ماجستير ،الجامعة الأردنية،عمان الأردن،2003،ص176.

المبحث الرابع: أنـــواع العنــف

تختلف أنواع العنف باختلاف مصادره وأسبابه ودوافعه فالعنف اللفظي و الشفوي ليس كالعنف الجسدي والعنف الاقتصادي ليس كالخلقي والنفسي وتظهر أوجه الاختلاف كالتالي:[1]

1- **العنف اللفظي أو الشفوي:** والذي غالبا ما يكون باللسان والشتائم المنابذة بالألقاب ووصف الآخرين بما لا يحبونه.

العنف البدني أو الجسدي :ويقصد به إصابة فرد آخر بالضرر والإيذاء الجسدي لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر.

2- **العنف الاقتصادي:** وهو الأكثر إنتشارا والذي يختص بتعريض الملكية الخاصة والعامة للخطر بكل الأشكال والطرق.

العنف الأخلاقي :والذي يمتد إلى مالا نهاية "أو الذي يمس رموزا معينة "، فطالما اجتمع (س) و(ص) على سبيل المثال فلا عمل لهما إلا أن يسيطر أحدهما على الآخر أم عن طريق الإغواء أو الإقناع، ويمكن وصف السلوك كالسابق على أنه عنف[2].

العنف النفسي : وهو الذي يشمل كل الأعمال المسيئة إلى نفسية وكرامة الفرد أو الجماعة، ويعبر هذا النوع من العنف عن أشكال الضغط غير المباشرة والمستترة عن وعي الناس ونفسيتهم، وهذا النوع عادة ما تتمثل أدوات ممارسته على نحو أساسي في وسائل الإعلام والدعاية[3].

---

(1)–إبراهيم داود الداود ،العنف الطلابي ،سلوك عدواني يغذيه الإعلام والمدرسة ، مجلة النبأ، العدد 23، السنة الرابعة، 2001، ص23.

(2)–محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية ،علاقات وتفاعلات-، مكتبة الانجلو المصرية ،ط2 القاهرة، 2008، ص77، 78.

(3)–توماس بلاس ، العنف والإنسان أربع دراسات حول العنف ،ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان،ط1،دار الطليعة بيروت،لبنان ،1990،ص176.

3-**العنف الهروبي:** من خلال التعبير بالطرق الخاصة واللامنطقية خلال الأدب الساخر مثلا، أو الفن الشعبي والثقافة الشعبية التي لا تعدو في حقيقتها سوى أن تكون بمثابة احتجاجات ترتكز على عنصر السخرية والمفاجآت، وهذا النوع من العنف هو عبارة عن عمليات تنفيس وتحويل أكثر منها اعتراض حقيقي، وهذا النوع يظهر عندما تتداخل المواجهة مع مصدر الإحباط .

4-**العنف المجتمعي:** وهو التسبب في أذى شخص بسبب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ويأتي على رأس التصرفات التي تعد عنف اجتماعي[1].

- هناك أنواع أخرى من العنف كالعنف الروحي والذي يمس معتقدات الفرد الدينية والعنف السيكولوجي وهو التعاملات الدونية من أجل السيطرة على تصرفات الآخر والعنف الذي نجده اليوم في جامعاتنا بالجزائر، ولم نجده في المراجع وهو العنف باستعمال الشعوذة، كغيرة إحدى الطالبات من طالبة ووضع السحر لها وهذه الظاهرة انتشرت اليوم في الوسط الجامعي على غرار أنواع العنف المذكورة آنفا.

بعد هذا العرض السريع لتصنيفات ومستويات العنف نقترح المتغيرات التالية الواجب التركيز عليها ضد أي تصنيف لهذا السلوك:[2]

1- **الجنس:** وهنا نقصد كلا من العنف الذكري والعنف الأنثوي واللذان يختلفان عن بعضهما البعض من حيث الكيفيات والأسباب .

2- **الحجم:** وينقسم إلى عنف فردي وعنف جماعي .

3- **السن:** وهنا يجب التمييز بين العنف الممارس من طرف الأطفال والشباب والمسنين.

4- **الصحي** : هنا نقصد العنف الممارس من طرف الذين يتمتعون بكافة قواهم العقلية والذين يعانون من عاهات وأمراض مختلفة .

5- **الدواعي المحركة لهذا السلوك:** ونقصد بهذا العنف الدفاعي الذي يلجأ إليه الفرد بالدفاع عن النفس والممتلكات والعنف الهجومي الاعتدائي الذي يسلكه لإلحاق الأذى والأضرار وإخضاع الآخرين .

---

[1]- فيلب بيرنو وآخرون ،مرجع سابق، ص52.

[2]- محمد احمد بيومي، ظاهرة التطرف(الأسباب و العلاج)الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،1992 ص132.

6- **من حيث الطبيعة:** ويشكل هذا النوع كلا من العنف المادي والمعنوي.

7- **من حيث الشرعية:** وينقسم إلى عنف شرعي وغير شرعي.

8- **من حيث الفائدة:** يمكن الكلام عن العنف الايجابي والعنف السلبي والعنف الذي يمارسه الرياضيون لتحقيق الفوز، يندرج تحت خانة العنف الايجابي، أما العنف السلبي ناتج عن الكراهية والحقد وإرادة الأذى والتدمير.

9- **إتجاه العنف** : ونقصد به الجهة الموجه لها هنا يمكن إن يكون موجها نحو الذات كالانتحار أو موجه نحو الآخرين.

الفئة الاجتماعية الممارسة له: عنف البطالين، عنف العمال، عنف التلاميذ، عنف الأثرياء، عنف الفقراء...الخ[1].

وهذا لكون كل فئة من هذه الفئات الاجتماعية تنفرد بخصوصية معينة، ما يحدد أسباب ونوعية العنف الذي تمارسه، ففي فئة الطلاب خاصة تتسم بان أفرادها بالغين ويتميزون بمستوى ثقافي معين "التدرج" بعد مرحلة الثانوي.

[1]- جمال معتوق، مدخل إلى سويسيولوجية العنف ،(مرجع سابق) 2001، ص68.

المبحث الخامس: النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

ومن أهم النظريات التي تطرقنا إليها والتي تهتم بظاهرة العنف ونذكر منها:

1-**النظرية البيولوجية:** يؤكد كثير من الباحثين أن العنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وأن أي محاولات عنف ستنتهي بالفشل بل أنها تشكل خطر إجتماعي، فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر وهو يعبر عن العنف ومن الداخل ضد الشعور بالعنف[1].

ومن أنصار هذا الاتجاه "روبرت اردیری"و"دیزموریسي"و"كونراد لورنز" فهم يرون بان العنف هو سلوك عدواني، والعنف الذي نلاحظه فيما حولنا هو تعبير حتمي لا مفر منه لهذا الدافع الغريزي، أي مصاحبات لا مفر منها لحالة الإنسان وتكوينه فحسب تصويرهم أن الإنسان مخلوق عدواني بالغريزة وأن هذه الخاصية الغريزية للعنف الفردي والجماعي الذي يمارسه الإنسان[2].

2-**النظرية الحلزونية** :"لواكر" تقول أن العنف لا يحدث فجأة بل كدلالة لنمط من التفاعلات الحلزونية متعددة المراحل، فهناك مرحلة تصاعد التوتر يليها مرحلة نفر العنف الحاد، ثم الشعور بالتخفف من التوتر، ثم الاعتذار لتبدأ من جديد المرحلة الأولى ...[3] فحسب "لورنو" السلوك العنيف عند الإنسان والحيوان هو تعبير عن دافع فطري، وهذا الدافع يسعى إلى الإشباع والتعبير عنه عند تحريره وإطلاقه من خلال عامل منبر معين ويفترض "لورنو" أن طاقة العنف التي تنبع من غريزة المقاتلة تتولد تلقائيا داخل الكائن صورة مستمرة وبمعدل ثابت وتتراكم بشكل منتظم مع مرور الزمن، وعلى هذا فإن السلوك العنيف يتوقف على درجة تراكم الطاقة العنيفة من جهة، ووجود درجة فاعلية العوامل المثيرة للعنف في البيئة المباشرة من جهة أخرى، أما "روبرت" يرى بان الإنسان هو نوع من الحيوان له خصائص طبيعية تتضمن غريزة العنف خاصة بملكية الأراضي، أن هذه الغريزة تكشف دافع فطري للحصول على الممتلكات والدفاع عنها حيث ترتبط الميول

---

(1)- كريستين الدر، العنف والنوع والتغيير ،المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ،اليونيسكو،العدد133،ص99 ص101.

(2)- عزت سيد إسماعيل (مرجع سابق)ص29.

(3)- محمد سعيد الخولي ،العنف في مواقف الحياة اليومية (مرجع سابق) ص 103.

العنيفة لديه بالدفاع عن البيت والدولة وهذه الخاصية الإمتلاكية يتصورها "اردیری" باعتبارها نوعا من الخلق الولادي لدى النوع البشري كنتيجة للإرث التطوري[1].

بالإضافة إلى ذلك فالعنف هو القوة وراء القدرات الخلاقة والذكاء بل يذهب "فرويد" للتأكيد بأن العنف الإنساني الكامن وهو الأساس في التطور الحضاري، فالنظم الاجتماعية هي تعويض لإتجاهات الإنسان العنيفة، وأن هذه النظم أساسا للتحكم في عنف الإنسان، ويختلف بعض العلماء في أن العنف غير غريزي بل انه مكتسب من البيئة وان الحيوانات من نفس الفصيلة لا تحارب بعضها إلا إذا انهار الكيان الاجتماعي[2].

3-النظرية الفيزيولوجية: جل الأبحاث على اللوزة في المخ والجهاز الطرفي في سطح المخ مع التنبيهات الكهربائية لأجزاء من الهيبوتلاموس بعلاقة العنف بهذه المراكز في المخ، وانه لولا الاعتبار الخلقي لأمكن وضع حوالب مشقة في هذه المراكز لعلاج السلوك العنيف الصرفي، ويجرنا ذلك عن الحديث في العلاقة بين الصرع والعنف، فمريض الصرع أكثر عرضة لنوبات العنف من الشخص العادي، وان مريض الصرع بين القلة نسبتهم أكثر من المجموع العام، بل انه وجد أن السلوك العنيف عادة ما يتميز في هؤلاء الأشخاص برسم مخ شاذ ولكنه مخ شاذ ولكنه غير نوعي، ولقد أثبتت الإحصائيات المختلفة أن الخمر يلعب دورا هاما في نشأة العنف وان نصف جرائم العنف مصحوبة بشرب الخمر وقد اثبت أن التنبيه الكهربائي لعدة مراكز في المخ خاصة المهاد التحتاني يؤدي إلى أنواع متفرقة من العنف في الحيوان، فمثلا تنبه الجزء الحنكي من المهاد التحتاني يؤدي إلى العنف التلقائي، أما الأجزاء النفسية تؤدي إلى العنف النابع من الخوف أو الدفاع، أما تنبيه الجزء الخلفي فيثير الهرب .وان كان المهاد التحتاني أهم أجزاء الدماغ في التحكم في العنف، إلا أن مناطق أخرى في الدماغ تلعب دورا

---

[1]– احمد عكاشة، علم النفس الفيزيولوجي، دار المعارف، القاهرة، 1982، ط6، ص189.

[2]– حمدي الفرماوي، ركائز البناء النفسي ،دار ايتراك للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة، 2001 ،ص69.

رئيسيا،فاللوزة تثير الأفعال العنيفة وكذلك يمكن إثارة العنف بتنبيه من المخ وتستعمل مسارات العنف والأمنيات الحيوية كمادة لتوصيل الشحنات [1].

ومازالت الأبحاث تكتنفها الغموض، ونتائج جراحة المخ قابلة للتمحيص.

4-النظرية الشخصية: قد أسهمت هذه النظريات في فهم طبيعة العنف خاصة من الناحية "الإكلينيكية"والوصف أكثر من الناحية الأساسية فلفظ "البسيكوباتي" العنيف كان له جاذبيته الخاصة وفي وصف الكثير من المرضي، ولكن من الصعوبة التفرقة بين البسيكوباتي العنيف، وكذلك من الصعوبة التنبؤ متى يصبح البسيكوباتي عنيفا، ومتى تكون استجابته عنيفة، فأحيانا ما نرى الشخص الهادئ الخجول أو الشخصية القهرية والذي نادرا ما نجد في سلوكها أي أثار من العنف عرضة لعمليات عدوانية تحت مؤثرات خاصة، إذن فالعنف ممكن حدوثه مع أي نمط من أنماط الشخصية، ولكننا نعرف إحصائيا أن العنف أكثر انتشارا بين أسباب الذكور الذين يعيشون في أماكن مزدحمة في المدن الصناعية الكبيرة [2].

ويعبر "مارتن "عن العنف ويعتبره من الانحرافات الاجتماعية ويقرر أن هناك أناس يميلون إلى الغش باستمرار والكذب والسرقة ولا يشعرون بلوم الذات، ويرى بأن الشخصية المضادة للمجتمع تعاني من إنعدام الضمير الأخلاقي أو قلة الشعور بالذنب عندما تهدر أو يخرق القانون أو القيم، كما أنها شخصية إندفاعية تعاني من العجز في القدرة على إرجاء الإشباع والعجز عن الاستفادة من أخطائهم السابقة مع فقدان العواطف التي تربطهم بالآخرين مع السعي والبحث عن مواقف الإثارة الجديدة يشعرون بالملل بسرعة مع قدرتهم على إعطاء إنطباع جيد عن أنفسهم[3].

5-النظريات النفسية: وتنطلق هذه النظرية من الافتراض إحباط عنف، فهي تؤكد أن الإحباط إن لم يؤدي في معظم الظروف إلى عنف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف

---

[1]-رشا عبد العزيز موسي، ومديحة منصور الدسوقي، المشكلات والصحة النفسية، دارالفروق الحديثة القاهرة، 2000، ص146.

[2]- حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتب،القاهرة،1977،ص175.

[3]- تأليف مجموعة من الاختصاصيين ، موسوعة علم النفس والتربية، ، دار النشر كويس، لندن، 2000، ص43.

إحباطي، وقد تكونت هذه النظرية من دراسات عن تطور الطفل أثناء نموه النفسي والعاطفي، والسلوك العنيف والتحطيم يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريده، ويظهر الإحباط في الطفل عندما يحدث ما يؤخر أو يوقف أو يعطل أو يتحكم في إشباع رغباته، وهنا يبدأ في الفعل العنيف ويحطم ما يراه أمامه لدرجة إذا وجد دبابته أو بندقيته أو عروسته لا تطيعه، فلا يتردد في تحطيمها، وعادة في التطور النفسي للفرد ألا يترك هذا السلوك للطفل عنيف تلقائيا ولكنه يتعلم ويكتسب من الوجه كيفية التحكم في عدم إشباع رغباته وضبط انفعالاته[1].

وهناك عوامل أخرى تتفاعل بجانب الإحباط وهذه العوامل هي:

-درجة الإحباط أي درجة الاستثمار التي تحكم العنف.

-طبيعة العوامل المرتبطة بكف الفعل العنيف، أي تأثير العقاب .

-العوامل التي تحدد الهدف الذي يتجه إليه العنف والصيغة التي يتخذها العنف .

-العوامل المتعلقة بخفض استشارة العنف أي تفريغ العنف ويشير أصحاب هذه النظرية على أن درجة الحفز للسلوك العنيف أي شدة الدافع العنيف تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط، وهناك ثلاثة أنواع حاسمة في هذا الصدد وهي:

-القيمة التدعيمية أي أهمية الهدف الذي يتم إحباطه .

-درجة تدخل بالاستجابة المحيطية .

-عدد الاستجابات المحبطة المتتالية.

6- **نظرية التعلم الاجتماعي:** تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت بانادورة على نوعين من التعلم، كالتعلم بنتائج الاستجابة والتعلم بالنمذجة، أما تعلم نتائج الاستجابة وهو ذلك النوع من التعلم الذي يتطور من خلال الشرط الإجرائي حيث أن الأفراد في التفاعلات الاجتماعية اليومية ينتجون سلوكيات بعضها يعزز وبعضها ليس له أثر وبعضها الآخر يعاقب، ويسمي بانادورة السلوك المعزز سلوكا ناجحا وهو سلوك انتقائي[2].

---

[1]-حسين فايد ،علم النفس المرضي (السيكوباثولوجي) ،مؤسسة حورس الدولية ومؤسسة طيبة للنشر ،القاهرة 2002،ص186.

[2]- همسة سمير أبو حجلة، ماجيستر علم الجريمة قسم علم الاجتماع، جامعة مؤتة، 2004، ص 32.

ترى هذه النظرية أن الناس يتعلمون السلوك الاجتماعي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونمذجة ذلك السلوك وإذا ما تم تعزيز تلك السلوكيات فان سلوك العنف سيستمر وبناءا على هذه النظرية فان الأفراد الذين يشاهدون السلوك العنيف سيستمر وبناءا على هذه النظرية، ويمكن أن يقلدوه في مجالاتهم الخاصة، وإذا ما نجم عن ذلك السلوك نتائج مرغوبة مثل سيطرة أحد الأطراف على الآخر دونما نتائج سلبية كاللجوء إلى العنف فانه من المحتمل أن يتكرر هذا السلوك ويمكن أن ينتقل سلوك العنف بناءا على هذه النظرية من جيل إلى جيل، ويرى باندورة أن هناك عددا من الوظائف المعلوماتية التي يكتسبها الشخص من خلال ملاحظته للمخرجات المتنوعة لتأثير أفعالهم والوظائف الدافعية، وهي مهمة للسلوك لأن الأفراد يمكن يفكروا بخبراتهم السابقة، ويمكن أن يخمنوا نتائج استجابتهم ضمن الخبرات السابقة يمكنهم من بناء التوقعات المتعلقة بالمميزات التي يمكن الحصول عليها من أفعال معينة خلال تحويل الاستجابات المستقبلية إلى معززات السلوك الحالي، أما الوظائف التعزيزية فتقوم على أساس تقوية الاستجابة لسلوك معين أما النوع الثاني من التعلم الاجتماعي وهو التعلم بالنمذجة، فيرى بانادورة أن اغلب السلوك الاجتماعي يحدث من خلال وجود نموذج يحتذى به في ممارسة سلوك معين فالعنف ينتقل بين الأجيال من خلال مشاهدة الصغار سلوكيات العنف من الآباء مما يجعل منهم نموذج يحتذى به الصغار بالكبار وبالتالي يتم تعلم سلوك العنف أو غيره من السلوكيات[1].

5- نظرية الثقافة الفرعية للعنف: تعني الثقافة أسلوب الحياة الاجتماعية لدى مجموعة من الأفراد ويشمل ذلك الموجودات المادية والحضارية والمعنوية من أعراف وقيم ومعايير دينية وأخلاقية وقانونية وسلوكية، أنها تشكل الإطار العام السلوكي الذي يتعرف بموجبه الأفراد في جماعة ما داخل المجتمع بأكمله، وتمثل الثقافة بإطارها العام الإجماع الاجتماعي على السلوكيات المقبولة إجتماعيا والتي يمثل خرقها أو التعدي عليها إنحرافا إجتماعيا عن القواعد الاجتماعية والسلوكية والقانونية .

[1]- إبراهيم الطخيس ،دراسات في علم الاجتماع الجنائي ،دار العلوم للنشر و التوزيع، الرياض، 1984، 197.

ترى هذه النظرية أن العنف يختلف باختلاف الثقافة الفرعية السائدة من مجتمع لآخر، ففي ثقافة المجتمعات التي يسودها المستوى الاجتماعي والاقتصادي متدني تكون أكثر قبولا للعنف كأسلوب وطريقة لحل الخلافات والصراعات من ثقافة المجتمعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي، وترى هذه النظرية أن سلوك العنف ضد المرأة العربية في ثقافات فرعية محددة دونما غيرها، حيث أن العنف يمارس في الطبقات الاجتماعية المتدنية أكثر من الطبقات الاجتماعية الوسطى كما أن أفراد الطبقات المتدنية يتعلمون الانحراف داخل الثقافة الفرعية[1].

6-نظرية الصراع: تركز هذه النظرية على المسلمة الأساسية القائلة أن العنف الذي يحدث في المجتمع إنما هو إفراز طبيعي لذلك الميراث العظيم للظلم التاريخي، يرى أصحاب نظرية الصراع بين النوعين الجنس "جيندر" إذ يعد العنف وسيلة لفرض سيطرة الرجل، وتميزه على المرأة، وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة، كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها، ومن جهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة[2].

7-نظرية الضبط الاجتماعي: ترى نظرية الضبط أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى نمط اندفاع الأول بالنسبة إلى المجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره، ونجد أن أعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية، يتم ضبط سلوكهم عن طريق رجال الشرطة والقانون وعن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية، وعندما تفشل الضوابط الرسمية في ضبط سلوك أعضاء المجتمع يظهر سلوك العنف بين هؤلاء الأعضاء، وأشار محمد أحمد في خطاب إلى أن نظرية الضبط الاجتماعي تدور حول افتراض أساسي مؤداه أن

---

(1)– همسة سمير ابو حجلة ، ماجيستر علم الجريمة العامة قسم علم الاجتماع، جامعة مؤتة، 2004، ص34.

(2)– محمود سعيد الخولي ، العنف في مواقف الحياة اليومية .مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2008 ص117.

الدافع للإنحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، كما تذهب إلى أن الطاعة والامتثال هو الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد[1].

8-نظرية العنف والقهر الاجتماعي: القهر الاجتماعي هو الآخر في أحد أهم مكونات العنف ليس الفرد فحسب بل في المجتمع أيضا، إذ أن مسألة الإزدراء والسخرية والإستهزاء بالشخصية خصوصا بين الأطفال والشباب أو حتى في الأسرة الواحدة كفيلة بأن تزيد الإفرازات الهرمونية العصبية والعدوانية في الجسم لتثير في الفرد روح العنف والحقد والكراهية وإستخدام القوة لرد ورفع القهر الناتج عن الإستهزاء إذ نشير إلى العديد من التقارير المدرسية فأكثر المشاكل العنيفة بين الطلاب السخرية والاستهزاء وتسلط الكبار على الصغار، وأشار "فيربيند" من خلال نظريته عن الحرمان النسبي أن القهر الحكومي يعد متغيرا يتوسط العلاقة بين الإحباط وما يتمخض بصورة واضحة عنه من مظاهر مختلفة عنه تلك التي تتجلى بصورة واضحة في ظاهرة العدوان الجماعي، كما أشار أيضا "جوزيف بستياو" أن العنف مظهر للأشياء والقهر الذي يترتب على التسويات التي كان لابد منها في الماضي، فالعنف يرمي إلى إزالة الحدود التي أقيمت نتيجة للقانون والواقع، والقهر الاجتماعي لا يتوقف عند السخرية والاستهزاء بل يتعدى ذلك ليأخذ أشكالا أخرى متعددة فمن عدم المساواة الشخصية والنبذ الاجتماعي وإغتصاب الحقوق وإختلاف اللغة والقهر اللغوي وعدم العدالة في بعض المواقف الإدارية والتربوية والقانونية كلها عناصر مولدة للعنف والعدوان الفردي والاجتماعي[2].

9-نظرية التفاعلية الرمزية: يرى أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية أن العنف نتاج لعملية التعلم الاجتماعي، فمع التنشئة الاجتماعية المبكرة يتعلم الأطفال العنف سواءا بين الآباء أو الأقارب أو الأصدقاء وبملاحظتهم للعالم وللحياة الاجتماعية من حولهم يبدو

---

[1]– طلعت إبراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، طبعة2، 2001، ص 105.

[2]– دويدري رجاء وحيد ، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العلمية ، بدون طبعة ،دار الفكر ،دمشق ،سوريا 2000،ص176.

العنف لهم وكأنه أداة ضرورية للبقاء والنجاح فالأفراد إذن يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نوع آخر من أنواع السلوك فالعنف يتم تعلمه داخل المنزل[1].

ويلاحظ التفاعليون أن عملية تعلم العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية لدور الرجل والذي يتضمن تعليم الصبية الخشونة والصلابة وأن يعتمدوا على أنفسهم وتعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات قبولا حيث أنها تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى .وهذه الحقيقة تؤكد ما توصلت إليه نظرية التفاعلية الاجتماعية في تفسيرها للسلوك العنيف والعدواني[2].

10-نظرية العنف الرمزي: يتحدث بيار بورديو عن العنف الرمزي الذي هو عنف غير فيزيائي، يتم أساسا عبر وسائل التربية وتلقين المعرفة والايدولوجيا وهو شكل لطيف وغير محسوس من العنف وهو غير مرئي بالنسبة لضحاياهم أنفسهم، وينتقد بورديو الفكر الماركسي الذي لم يولي إهتماما كبيرا للأشكال المختلفة للعنف الرمزي، مهتما أكثر بأشكال العنف المادي و الاقتصادي كما أشار بورديو إلى أن العنف الرمزي يمارس تأثيره حتي في المجال الاقتصادي نفسه، كما انه فعال ويحقق نتائج أكثر من تلك التي يمكن أن يحققها العنف المادي[3].

إن العنف الرمزي يمارس على الفاعلين الاجتماعيين بمواقفهم، لذلك فهم غالبا مالا يعترفون به كعنف، بحيث أنهم سيدمجونه كبديهيات أو مسلمات من خلال وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية وأشكال التواصل داخل المجتمع [4].

---

[1]– رشاد على عبد العزيز موسى، زينب محمد زين العايش ،سيكولوجية العنف ضد الأطفال، عالم الكتاب النشر والتوزيع، بيروت،2011 ، ص68.

[2]– سليم رعاش ، ثقافة اللاعنف ،كتاب السنوي،مطبعة هومة ،الجزائر،1999،ص136.

[3]– بيار بورديو، العنف الرمزي (بحث في أصول علم الاجتماع التربوي)،ترجمة :نظير جاهل ،المركز الثقافي العربي ،مكتبة بغداد(بدون سنة).

[4]– العطري عبد الرحيم ،نظرية العنف الرمزي عند بيير بورديو،تاريخ التصفح 20016/03/24
Wattani wordpress com

خلاصة:

بعد أن تطرقنا إلى مفهوم العنف والعدوان والعلاقة بينهما والمفاهيم المرتبطة بهما كالتسلط والقهر والقوة وغيرها من المفاهيم والظواهر الأخرى، وهذه العلاقة العضوية الموجودة بين العنف وكل من هذه الظواهر والمتغيرات المتصلة بأنواع العنف، كما تطرقنا إلى أبعاده التاريخية كل هذا لمعرفة وفهم ظاهرة العنف ومدى اختلافها من مجتمع إلى آخر .

فما يتولد عن مجتمع معين من عنف يكون في الأساس ناتج عن بنية هذا المجتمع الاقتصادية والسياسية وبالأخص منها التربوية والثقافية، لذلك كان تحليل بنية المجتمع وتفاعل مكوناته هو الطريق الأمثل لفهم وتقصي ظاهرة العنف داخل أي مجتمع خاصة تجاه العنصر النسوي.

الفصل الثالث: فعل العنف لدى الطلبة الجامعيين ومحدداته

- تمهيد
- المبحث السادس: الطالب الجامعي و خصائصه
- المبحث السابع:مصادر الفعل العنيف عند الطلبة الجامعيين
- المبحث الثامن:تنظير الفعل العنيف عند الطلبة
- المبحث التاسع:تحليل الفعل العنيف لدي الطلبة الجامعيين
- المبحث العاشر:محددات فعل العنف
- خلاصة

تمهيد:

تتصف الحياة الجامعية بخصوصية متفرد ومتميزة عن باقي التنظيمات الرسمية كالمستشفيات والشركات والنقابات والأحزاب السياسية إذ تعيش فئة شبابية متعلمة تتمتع بحيوية نابضة في الطموح الثقافي والعلمي، وتتمتع باستعداد سريع للتفاعل الاجتماعي مع الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية من اجل إثبات وجودها في المجتمع.

فسلوك العنف عند الطالب الجامعي يتبلور من خلال تفاعل عدة متغيرات (إجتماعية وسياسية وإقتصادية) داخل الحياة الاجتماعية ليقوم المحيط الجامعي بتلقيح جينات العنف عنده وعندما يعاق طموحه أو يمنع تعاطفه مع الفقراء أو العاطلين عن العمل أو يحجم تحمسه الوطني في تحديد مواقفه السياسية أو يقمع في محاسبة سراة المؤسسات الرسمية، فإن ذلك يدفعه لاختراق المنع والقمع واللجم الممارس حتى تصل درجتها إلى الفعل العنيف

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الطالب الجامعي (تعريفه وخصائصه) ومصادر الفعل العنيف عند الطلبة وتنظيره وتحليله وكذلك المحددات المؤدية إلى هذا الفعل.

المبحث الأول: الطالب الجامعي وأهم خصائصه

تعريف الطالب الجامعي: الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها إلى مرحلة النضج وتسمى بمرحلة الشباب، وعندما نتحدث عن الخصائص العامة لطلاب الجامعات فنحن نتحدث عن تلك الصفات التي تميز معظم الأفراد الذين ينتمون إلى المرحلة الجامعية داخل مجتمع معين عن غيرهم من الأفراد ولا يعني هذا الحديث إن ما نذكره من خصائص أو صفات ينطبق على جميع أفراد هذه الفئة حيث انه من المسلمات الأساسية في عتم النفس أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في صفاتهم وخصائصهم السلوكية اختلافهم في صفاتهم الجسمية، بل إن الاختلاف في الخصائص السلوكية أوسع مدى من الاختلافات في الخصائص البيولوجية وذلك لتعدد العوامل التي تؤدي إلى الاختلافات النفسية [1].

ولهذا فنحن نتحدث عن صفات عامة نلخصها بين معظم أفراد مجموعة واحدة مع مراعاة إحتمال وجود اختلافات بينهم في تلك الصفات وذلك لوجود فروق فردية بين هؤلاء الأفراد.

أهم الخصائص العامة للطالب الجامعي:

1 – النمو العقلي على المستوى:

الطالب الجامعي فرد يدنو إلى مرحلة الشباب وهي مرحلة تصل فيها الطاقة العقلية إلى مستوى عال وحاجة الطالب إلى إستخدام ما لديه من طاقة علمية لا تنحصر في العلوم التي يقوم بدراستها بل يتخطاها إلى استخدام هذه القدرات في حياته العملية ولهذا فهو دائما يمر بعملية تقويم مستمرة لكل ما يحيط به من قيم ومعايير إجتماعية.

لذا فإن الطالب يحتاج إلى الرفقة العقلية. بمعنى انه يحتاج إلى رفاق يناقشونه أكثر من احتياجه إلى أساتذة ومصادر سلطة يوجهونه إلى مصادر المعرفة [2].

---

[1]– علي راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، دار ومكتبة الهلال، بيروت،2007،ص 54

[2]– نفس المرجع،،ص 165

2 – الرغبة في التوصل إلى أسلوب في الحياة يرضيه:

من خصائص الشباب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة الشعور بالرغبة إلى فلسفة معينة تحدد له دوره في الحياة. والفلسفة التي نعنيها هي أسلوب في الحياة يتمثل في نظرته إليها وتقييمه لها وذلك اعتمادا على فهمه لمعناها ومن البديهي انه من يفتقد معنى الحياة أو يفشل في الوصول إلى معنى لحياته. لا يستطيع أن يعيشها كانسان' فالشاب الذي لا يعي ولا يدرك أهداف حياته يعيش حياة تعسة وتنعكس هذه التعاسة في صور مختلفة، كانتفاضة غضب وثورة على ما هو موجود.

وإذ استطعنا أن نجعل هذا الشاب الجامعي في تلك المرحلة الهامة في حياته أن يدرك أهمية دوره في الحياة والأهداف التي ينبغي أن يحققها.

3 – دوافع تقدير الذات:

أهم دافع بالنسبة للطالب الجامعي ما يسمى بالدافع نحو تقدير الذات وهذا الدافع يجعله يسلك السلوك الذي يؤدي به إلى الشعور بأنه إنسان له قيمة، ويستطيع أن يقوم بأعمال وينجزها بنجاح فيكون موضع تقدير المحيطين به.

إن الطالب قد يدرك ما لديه من إمكانيات وقد يدرك أيضا حدودها وفي حالات معينة بأن يعلم هذا الطالب كيف يدرك هذه الإمكانيات وكيف يتقبل حدودها

4– قدر كبير من الثقة بالنفس:

ثقته بنفسه واعتماده على ذاته ينبعان عن إدراكه لإمكانياته ومعرفته لقدراته كما ينبعان من صفة نراها محددة لطبيعة الإنسان فحرية الرأي والثقة بالنفس والاعتماد عليها من الخصائص الهامة والايجابية التي ينبغي على الجامعة وعلى الأستاذ الجامعي أن يدعمها ويوصلها في طلابه [1].

[1]– ليلي عبد الوهاب ، سوسيولوجيا الجريمة عند المرأة ،،مركز البحوث العربية ،القاهرة،1996،ص165.

المبحث الثاني: مصادر الفعل العنيف عند الطلبة

العنف الطلابي:

عرف احمد حسين الصغير العنف الطلابي بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية ، والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي.

وعرف مجدي احمد محمد العنف الطلابي بأنه الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير الخارجية وهي مثيرات العنف وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين طالب ومدرس.

وكما عرف يحي حجازي وجواد دويك العنف الطلابي بأنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين قد يكون الأذى جسميا أو نفسيا فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة[1].

وعرفت كوثر إبراهيم رزق العنف الطلابي بأنه استجابة متطرفة وشكل من أشكال السلوك العدواني تتسم بالشدة للقوة. اتجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع إخفاءه وإذا زاد تكون النتيجة مدمرة يرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير يتخذ عدة أشكال (جسمية- لفظية-مادية-غير مباشرة) ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس وبالآخرين أو بموضوع ما وهو إما يكون فرديا أو جماعيا [2].

تبدأ صيرورة الفعل العنيف عند الطالب الجامعي من تفاعل ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

---

[1]–معن خليل العمر،مصادر العنف الطلابي و الحياة الجامعية،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الأردن ،2006،ص42.

[2]– كوثر إبراهيم رزق ،العنف الطلابي،دار الهدي للنشر ،القاهرة ،مصر،2002،ص191.

أ- **المصدر الشخصي الذي يضم المؤشرات التالية:**

1 - دور الطالب الجامعي

2- التنشئة الأسرية

3- الخيبة فلاعتداء

ب- المصدر الجامعي الذي ينطوي على المؤشرات التالية:

1- التنشئة الجامعية

2- جماعة الأتراب

3- موقع الجامعة الجغرافي

ج- المصدر المجتمعي الذي يشمل المؤشرات التالية:

1- الفساد السياسي والاقتصادي والإداري

2- الحركات العقائدية

3- غياب الجماعات المتوسطة

4- سلبيات التحديث

5- المرحلة التطورية الانتقالية

على الرغم من استقلالية هذه المصادر إلا أنها متفاعلة مع بعضها مبلورة سلوكا منشقا عن المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع سمي روبرت مرتون هذا الانشقاق بالسلوك المعارض عندما ميز بين نوعين من السلوك المنحرف [1].

يكون الأول غير متماثل مع معايير المجتمع إلا انه لا يعلن عن انحرافه أمام الناس بصراحة خافيا خروجه عن المعايير الاجتماعية وهاربا من مواجهة الأسوياء (ونسميه نحن بالانحراف)وسمي الثاني بالمنشق - المعارض الذي يعلن عن انشقاقه وانحرافه عن معايير مجتمعه السائدة وبشكل علني أمام الناس ولا يهرب من مواجهة

[1]- دمعن خليل العمر، مصادر العنف الطلابي والحياة الجامعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأردن 2006 ، ص 78.

الآخرين من الواقع الذي يعارضه ولا يخفي معارضته له وغالبا ما يكون هذا النوع من الانشقاق سائدا في المناشط والجماعات السياسية والدينية إذ يعلن المنشق عن مبادئه أو مذهبه الانشقاقي أمام الناس عبر وسائل الإعلام دون موارية أو تضليل يتحدى فيها المعايير الاجتماعية والمبادئ السياسية التي يرفضها (ونسميها نحن بالانحراف الناطق) ويتحدى مصداقيتها أو ممارستها سواء أكان ذلك على شكل إعتصام أم إضراب أم تدمير ممتلكات نقيض السلوك الإنحرافي الأول غير المتماثل الذي يعترف بشرعية المعايير التي خالفها أو انحرف عنها وإن انحرافه هذا لا يعدو مجرد تعبير عن مخالفته للمعايير التي يتماثل معها ولا يطالب بتغييرها أو تبديلها أو تجديدها بينما يميل المنشق إلا تغيير المعايير التي يرفضها بواسطة الممارسة والإفصاح العلني عنها وطرح بدائل لها. أي يحاول المطالبة باستبدالها بما يعتقد به وبما لا يعتقد به بينما الأول (غير المتماثل) على عكس ذلك يهرب من عقوبات المعايير السائدة دون تقديم بدائل لها ولا يخاف من طائلة القانون أو الوصم الاجتماعي وهذا نقيض المنشق.

ومن نافلة القول أن المصادر الثلاثة (الشخصية والجامعية والمجتمعية) تعيش في المجتمع تحت غلاف اجتماعي منسوج بنسيج شفاف قوامه التقاليد والأعراف التقليدية يسميه امتاي اتربوني (عالم اجتماع أمريكي معاصر) بالغلاف الكبسولي عندما وصف السلوك العنيف الصادر عن وجود عناصر متناقضة ومتصارعة متغلفة بالغلاف الاجتماعي المصنوع من عادات وتقاليد ومعتقدات المجتمع [1].

ولما كان هدف الجامعة تنشئة طلبتها على معايير تربوية وأكاديمية متميزة فإنها تتوقع منهم الالتزام بها وممارستها في الحياة العملية سواء أكان ذلك داخل حرمها الجامعي أو خارجه وتعد هذه المعايير مقياسا مرجعيا تقيس من خلاله درجة انتماء الطالب إليها وتماثله معها لكن عندما يكون في المجتمع فساد سياسي واقتصادي وإداري أي وجود مجموعة اجتماعية متسلطة على المواقع التدرجية الهرمية العليا ومستأثرة بسلطتها ومكاسبها المادية والمعنوية.

[1]– نفس المرجع ،ص79،ص80.

يدرسها الطلبة الجامعيون ويرون المحسوبية والمنسوبة والرشوة المنتشرة في المؤسسات وعندما يدركون أن أداء الأغلبية المغلوبة على أمرها في ممارسة نشاطهم الفكري والسياسي والانتحابي، فان ذلك يبلور عندهم عنفا صامتا مبطنا ببطانة أو بغلاف شفاف جاهزة للإعلان عنه بشكل علني وناطق عندما تمارس عليهم سياسة المنع والقمع والتلجيم والتحجيم.

هذا من جانب ومن جانب آخر إذا كانت الجماعات المتوسطة غائبة في المجتمع وبالذات تلك التي تتوسط بين الطلبة الجامعيين، والحكومة عندئذ يجدون أبواب الاتصال بالمسؤولين مغلقة أو غير موجودة الأمر الذي يدفعهم للانخراط إلى سلوكيات عنيفة مؤذية من أعمال شغب أو تخريب ممتلكات جامعية أو التصادم مع رجال الأمن أو التعصب الطائفي أو السياسي، مهددا بدوره الأمن الجامعي ويصدع حياة الجامعة الاجتماعية والأكاديمية لأنه يربك توازن انساق المجتمع الجامعي ويعوق نموه حسب معاييره ولوائحه التنظيمية ويعرقل تنشئة الجامعة لطلابها حسب معاييرها. [1].

وكذلك الطلبة الجامعيين الذين يتفاعل الطالب معهم(جماعة الأتراب) باستمرار ويمثلون نفس مرحلته العمرية (من الذكور والإناث) ممثلين نمط الجماعة الأولية لأنها لا تمتلك تدرجا اجتماعيا ولا تمارس سلطة موقعيه ولا تتضمن العلاقات القرابية بل السطحية والظرفية وغيرها، إذ يتعلم الطالب الكثير عن نفسه وعن الآخرين وعن الحياة الطلابية وعن مسيرة المجتمع وأحداثه السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يحصل عليها من أفراد أسرته، بل حتى تساعده على حل مشكلاته العلائقية مع المحيطين به في أسرته وجامعته ومجتمعه المحلي والعام، لذا فانها المؤثر الأكبر في استواء سلوكه وتماثله وانحرافه وعنفه وتقدم له وظائف كثيرة منها غرس معايير جديدة عنده وتقديم المعلومات والخبرات والمعارف التي يحتاج إليها وتكون متنفسا له عن رغائبه المكبوتة (العاطفية والعلائقية)وضبط سلوكه في مواقف مختلفة تمنحه الشعور بالاطمئنان والأمن النفسيين[2].

---

(1)– vayrynen . raimo 1989 (collective voilence a discontinous world (international social science journal vol unesco .xxxviii

(2)– ابراهيم داود ،العنف الطلابي سلوك عدواني يغذيه الإعلام و المدرسة ،مجلة النبا العدد الثالث و العشرون ،السنة الرابعة ص 34 ص 35.

ولكي نجول طردا مع فقرات دراستنا نذهب إلى المصدر الشخصي لنجد كيف تتفاعل مؤشراته مع مؤشرات المصدر الجامعي، فعلى صعيد التنشئة الأسرية الخاطئة المتأتية من ممارسة ضغوط وضوابط صارمة داخل الأسرة على أبنائها وإلزامهم بالخضوع لضوابط عرفية عنيفة وبالية لا تساير روح العصر وتعايشهم مع محيط متفتح يضم مؤشرات عصرية تتعاكس مع مبادئ وأسس التنشئة الصارمة، فإنهم يجدوا جماعة الأتراب ملاذا لهم في التعبير عن مكبوتا تهم وطموحاتهم ومعتقداتهم فيخضعون لمؤثراتها أكثر من تنشئة الجامعة لهم، ويتماثلون معها ويستجيبون لطلباتها حتى لو كانت متناقضة مع تنشئتهم الأسرية ومنحرفة عن معايير أسرهم، والحالة مشابهة مع التنشئة الأسرية الناقصة (وفاة أحد الوالدين) إذ تكون عملية تربية الأبناء غير مكتملة فتخلق عندهم مواقف سلبية من الأمانة والشرف والصدق، كمبادئ أخلاقية لا يلتزم بها كالتحايل والاستغلال والكذب وهذا يشجعه على عدم التماثل مع متطلبات التنشئة الجامعية والانضواء تحت مظلة جماعة الأتراب، مما يسهل خروجه عن معايير المجتمع والانشقاق عنها وجاهزا للإقدامه على السلوك العنيف عندما تمارس عليه سياسة المنع والقمع واللجم[1].

نستنتج من تفاعل مؤثرات المصادر الشخصية والجامعية والمجتمعية تمثل بداية صيرورة الفعل العنفي عند الطالب الجامعي التي تتفجر عندما تمارس عليها سياسة المنع والقمع والتلجيم .

فالسلوك العدواني متوقف وقوعه وحدوثه على الانحراف المنشق والخيبة فالاعتداء وغياب الجماعات الوسطية والفساد السياسي والاقتصادي والإداري والانتماء الحركي، ولا تتوقف هذه المتغيرات المستقلة في حدوثها على السلوك العدواني (المتغير المعتمد) وهذا هو منطق التحليل السببي الذي طرحه موريس روزنبرك [2].

---

[1]– احمد فتحي سرور ،تطوير التعليم (سياسته و استراتيجياته وخطة تنفيذه)،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية 1996ص39

[2]–احمد حسين الصغير ،الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي ،مجلة كلية تربية سوهاج، 2010، ص32.

المبحث الثالث: تنظير الفعل العنيف

سنقوم بالتوظيف النظري حسب نظرية الفعل الاجتماعي إذ ساقت المعلومات السالفة الذكر في هذه الدراسة إعتبار السلوك العنفي في الحياة الجامعية فعلا اجتماعيا منسقا على الرغم من انحرافه عن ضوابط النسق التعليمي التربوي بسبب تأثره تأثيرا سلبيا بالمحيط الجامعي والمجتمعي ولكي نثبت قولنا سوف نقوم بتنظير المعلومات التي ذكرناها عن أسباب مهددات الأمن الجامعي نبدؤها ب:

أخامات الفعل الفردي للطالب الجامعي إلى عناصره الطبيعية التي لم تتأثر بآليات التفعيل الجامعية وهذه الخامات تتمثل في:

1- الرغبات الفجة
2- النفور العفوي
3- الإدراكات الحسية

ب- آليات تفعيل السلوك الجامعي السوي المتمثلة في:

1- الآخرين وهم أفراد الجماعة- الأتراب
2- المحيط الجامعي
3- العقل الإرادة الذاتية للطالب

ج- حصيلة التفعيل.

تفسير وتأيل الفقرات المذكورة أعلاه: نقصد بخامات العقل الفردي للطالب الجامعي الرغبات الغريزية، التي تلعب دور المهماز الغريزي (كمنبه أو محرك) الذي يحرك الطالب نحو أهدافه الغريزية مثل رغبته في إقامة علاقات اجتماعية مع زملائه الطلبة ثم إدراكاته المتمثلة في رغبته لسماع أخبار الطلبة الذين يتفاعل معهم والتعرف عليها بدافع الفضول الاجتماعي لمعرفة الأخبار والأحداث التي تدور حوله، وهنا يكتسب

الطالب العديد من الأقوال والمفردات اللغوية التي يتداولها الشباب الجامعي في لقاءاتهم وجلساتهم بل تصل إلى اقتدائه باللباس[1].

والأفكار والعادات الفردية وفي هذا المفصل السلوكي لا يحصل انحراف عنها ولا يتخذ مواقف عدوانية (في اغلب الأحيان) لأنها في مرحلتها الخام لاسيما وهي في بداية التنشئة الجامعية، فالآخرين وبالذات جماعة الأتراب يجد فيها الطالب الجامعي فيها درجة مصداقية حكمهم والتحقق من صفائه ونقائه من خلال مواقفهم منه، عندئذ يقترب منهم ويعبر عن إعجابه بهم وعن انتقاله إلى المحيط الجامعي الذي يضم أحاديث الساعة من علاقات الطلبة وهواياتهم وطموحاتهم والأحداث الاجتماعية المحلية والإقليمية والدولية التي تعكس زمن حدوثها، هنا يبدأ التأثير المباشر في النقد والتقييم والتقويم للأحداث والشخصيات والأفعال التي تهم جماعة النظائر، وعند هذه المرحلة يتم اكتساب الآراء والمواقف ولأفكار الناقدة للأوضاع الاجتماعية العرفية والجامعية والمؤسسية والاهتمام والاهتمام بأقوال وأحكام الآخرين التي تمثل مرآة المجتمع بالنسبة للطالب الجامعي وعبر هذه المرآة يخضع لمؤثرات الحركات العقائدية ومواقفها من الأحداث السياسية الدائرة في المحيط الاجتماعي لاسيما وان موقع الجامعة يقع في المدن الحضرية وما تتضمنه من تناقضات دورية وفكرية وإعلامية التي تظهر في هذه المرحلة تداخلا مقطعيا للمحيطات المكانية والزمانية تعكس اجتماع أبناء الريف وأبناء المحافظين مع الليبراليين وأبناء الفقراء مع الأغنياء وما تؤول إليه هذه الحالة من صراع في الأدوار الاجتماعية، لهذا النوع من الطلبة فضلا عن مؤثرات دورهم الشبابي الذي يكون عاملا مساعدا في انخراطهم بسلوكيات نافرة من المعايير التقليدية والرغبة في الخروج عنها.

لا جناح من الإشارة في هذا المقام إلى أن المحيط الجامعي يمثل المحيط الجامعي يمثل المحيط الواسع الذي يضم مفردات اجتماعية متعددة ومتنوعة تثري الطالب الجامعي بشحنات خبراتية تشجعه وتنشطه لتقربه من الجانب العملي وتبعده عن العيش

[1]– مصطفي فهمي، علي القطان ، علم النفس الاجتماعي، مكتبة القاهرة، 1979,ص156.

برتابة وملل وسأم في معيشته بل تزيد من ثقافته العامة والخاصة وهذه بداية تماسس السلوك الجامعي [1].

بنفس الوقت تتفتق عند الطالب الجامعي وهو في هذه المرحة طاقاته الخلاقة والمبدعة والرغبات الشخصية المتفننة بالذوق الرفيع لكنها ملجومة من قبل وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية والعرفية التي لا تؤدي إلى ممارسة طاقاته المبدعة ورغائبه المتذوقة للجمال الرفيع والحرية الشخصية[2].

فيحصل عنده صراع دوري وقيمي وفكري واجتماعي عندئذ يستخدم الطالب عقله في مقارنة ومفاضلة ما يدركه وما يرغب به وما ينفر منه حسب خضوعه لمؤثرات المحيط الجامعي .عندما تتدخل إرادته المتعمدة باستلاب تفكيره لصالح جماعة الأتراب عند هذه الحالة تبدأ حالة الخروج عن معايير وضوابط المجتمع الرسمية والعرفية،وهذه حالة إنحرافية غير مقصودة ومرسومة من قبل النسق التربوي لأنه لا يقرها بل يدينها ويرفضها ولكي نجول طردا مع موضوع دراستنا ندلف إلى مدار"حصيلة التفعيل" الذي يعني الصيغة السلوكية المصنوعة من قبل مؤثرات وآليات التفعيل تشمل ما ينتج عن مستلزمات أدوار الفاعل التي مارسها، والمواقع التي شغلها والعلائق الاجتماعية التي بناها أو ارتبط بها جميعها تؤثر في إرادته فتوجهها باتجاه أهدافه ومحيطه وفكره فتطبعه بطبائع حدود المحيط بتعبير آخر يضحي الطالب(الفاعل) الابن الشرعي لمحيطه الاجتماعي (المحيط الجامعي) بل حتى لوخرج عن مكنونات محيطه وضوابطه المكانية والزمانية وبات نافرا وناكرا وجودها ورافضا التعايش معها حتى هذا يعتبر أيضا من صنيعة محيطه لكنه متجه وجهة عكسية بسبب تأثره السلبي بمؤثرات محيطه ويمكن القول عنه أنه ألابن ألشرعي لمحيطه لكنه متخالف مع اتجاهاته المحيطية،نقول أن السلوك العنفي على الرغم من أنه غير سوي (مرضي) إلا أنه من صنيعة المحيط الجامعي والمجتمعي الذي يتفاعل معه بسلبية غير مستجيبة لقواعد ومعايير النظام الجامعي ولا يدخل في هذا التفاعل العقل في إحلال التوازن بين الرغبة والنفور بشرط ألا يخرج عن حدود مؤثرات المحيط (زمنيا

---

[1]– احمد جمعة حسنين، دور التربية في علاج مشكلة التطرف ،مجلة كلية اسيوط ،العدد الثامن،1991 ص39.

[2]– المرجع السابق ،ص 40.

ومكانيا) ومتطلبات جماعة الأتراب ويستطيع الطالب الجامعي بهذه الكيفية سواء أكان سويا أم متمردا، أما عندما يحصل السلوك الجمعي المتبلور عن التأثر بالحركات العقائدية أو الفساد السياسي والاقتصادي والإداري أو سلبيات التمدن المتعصرن[1].

[1]– جورج فرنافا ، كيف يمكن القضاء علي ظاهرة العنف في المدارس ،ترجمة ،خالد العامري ،دار الفاروق للنشر و التوزيع، القاهرة،2006،ص178.

المبحث الرابع: تحليل الفعل العنيف

جاءت هذه الدراسة في تفسير وتأو يل السلوك العنيف في الحياة الجامعية نبدأها من الجامعة كتنظيم أكاديمي متخصص يضم أعداد كبيرة من الطلبة، يتفاعلون داخل حرم هذا التنظيم في ساحاته وحدائقه وأروقته وقاعات دراسته يتفاعلون مع بعضهم ومع ألأساتذة، وغالبا ما تقع الجامعات في المدن المتحضرة وليس في ألأرياف والقرى، فعلم الاجتماع الحضري يؤكد أن التحضر يستولد الانحرافات عند قاطني هذا النوع من المدن لأنها تسبب توقعات متصارعة وضغوطا متنوعة ألأمر ألذي يدفع بالفرد فيها إلى أن يكون مترددا في قراراته ومرتكبا في تصرفاته ومتحللا من التزاماته فضلا عن كون المدن الحضرية يكون الفرد فيها منتميا إلى عدة تنظيمات وجماعات مهنية واجتماعية وسياسية يجعل مسؤولياته متداخلة وعضواته متشابكة وكل ذلك يولد عنده تناقضا وتقاطعا في دوره الاجتماعي فيسهل له الانزلاق في هاوية السلوك المنحرف.

الطالب الجامعي الذي يعيش في مدينة كبيرة فانه يتفاعل مع تنظيماتها الرسمية فتولد عنده تداخلا في منا شطه والتزاماته وعضواته التي تجعل عنده التردد وضبابيته في رؤيته للأمور كل ذلك يبلور عنده حالة التصارع الدوري ممثلا تربة خصبة لنمو السلوك المنحرف فيها [1].

ولما كانت هذه الشريحة الاجتماعية متنورة ثقافيا فإنها تكون مستجيبة بشكل سريع لإنماء المبادئ السياسية والاجتماعية و الدينية وفي هذه الحالة علم الاجتماع قال:أن هناك حالات نفسه مساعدا على الانحراف دون أن يعلم به الفرد ولما كانت الجامعة تضم أكبر جماعة اجتماعية في المجتمع ومالها من تأثيرات مباشرة في إعطاء صورة للطالب (جميلة) وبأن له صوتا ورأيا في ألأحداث الاجتماعية والسياسية وأن له حقوق وواجبات وليس واجبات فقط.

---

[1]– معن خليل العمر، مرجع سبق ذكره، ص11.

إذن على السلطات المجتمعية والرسمية أن تعترف وتسمع له، وعندما يتفاعل مع أحد المقررات الدراسية أو الادبية فانه يشعر بتمييزه عن باقي أفراد المجتمع من غير الجامعيين ولما كان يمثل أو يعكس شريحة شبابية طموحة تتقبل كل جديد من أفكار ومعايير وأنماط فانه يكون سريعا في تبنيها لكي يساير روح العصر بعيدا عن معايير مجتمعه ولما كانت معايير المجتمع الجامعي من نوع متفتح وليس مغلق فان ذلك يساعده على المطالبة بحقوقه والابتعاد عن واجباته المجتمعية [1].

ولما كان الطالب العربي معتمدا على أسرته في تمويله المالي ولا يعمل في الحياة المهنية فان خبرته المجتمعية تكون محدودة جدا عير ملم بأمور الحياة وصعوباتها المادية كل ذلك يدفعه نحو الانحراف بشقيه(المنشق وغير المتماثل) ألأمر الذي يدفعه إلى أن يسلك سلوكا عدوانيا إذا زادت عليه الضغوط المعيارية أو تأثر بمؤثرات جماعة ألأتراب واستجابته للمؤثرات الخارجية (التيارات والحركات السياسية) يتمثل هذا التأثر نتاج التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة داخل الحرم الجامعي،معززا بمعايير المجتمع الطلابي (الجامعي) والتي تسمح له بتحقيق طموحاته تلك التي لا يستطيع التعبير عنها في أسرته ومجتمعه المحلي من أجل تحقيق ذاته الشخصية والاجتماعية بين أقرانه ومن خلالها يريد أن يحصل على مكانة اجتماعية مرموقة ويكون نجما داخل جماعته الاجتماعية من خلال ممارسته سلوكا غير متماثل مع معايير الجماعة بل منشق عنها وعن معايير المجتمع العامة تمثل في نظرة صاحب النفوذ المتألق عندئذ ينخرط تحديد موقفه لانحرافي المترجم على شكل سلوك عدواني.

[1]– vayrynen. raimo 1989 (collective voilence a discontinous world (international social science journal vol unesco xxxviii

ونستنتج أيضا أن الطالب يميل نحو الانحراف عن معايير مجتمعه في التصرف بأسلوب عدواني ليحقق أهدافه وغاياته عندما:

1-عندما يواجه مواقف شائكة لا يستطيع معالجتها.

2-عندما يواجه مواقف وحالات تتحدى مصالحه أو معتقداته أو طموحه.

3-لا يستطيع استخدام وسيلة الإقناع في الحصول على ما يريد ويطالب.

4-اقتناعه بالعقوق والتصرف العدواني كأسلوب وحيد في مواجهته للمواقف الشائكة.

5- يعتبر نفسه أكثر وعيا بالأحداث ألتي تدور في ألمجتمع.

6-ينظر إلى نفسه على أنه شخص حيوي وفعال في المطالبة والدفاع عن المصالح العامة والحقوق المدنية.

7-في ضوء ما يواجه ويعتبر فان تفاعله مع الآخرين من زملائه وأصدقائه يكون مرنا ومفتوحا.

لكي يبرر سلوكه العدواني منطلقا من قناعته بما يعتقد ويطمح، وهنا نستطيع أن نقول أن السلوك العدواني داخل الحياة الجماعية يعد سلوكا مكتسبا لا موروثا ولا يتأثر بالطبيعة البشرية.

المبحث الخامس: محددات فعل العنف

1-المحددات الاجتماعية :

أ-الإحباط : ويعتبر أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الإنسان وليس معنى أن كل إحباط يؤدي إلى عنف، أو كل عنف هو نتيجة إحباط ولكي يؤدي الإحباط إلى العنف فلابد أن يتوفر عاملان أساسيان أو لهما أن يكون الإحباط شديدا، وثانيهما أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على أنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه.

ب-الاستثارة المباشرة من الآخرين : وربما تكون هذه الاستثارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين ولكن يمكن أن تتضاعف الإستثارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف.

ج-التعرض لنماذج العنف : وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج العنف في التلفزيون أو السينما، فان ذلك أكثر ميلا للعنف دون أن ننسى الاستهلاك التثقيفي والترفيهي خاصة الأفلام والمسلسلات العنيفة التي تقدم من طرف جهاز التلفاز والسينما والإنترنت.

2-المحددات البيئية : مثل تلوث الهواء والضجيج والازدحام

3: -المحددات الموقعية

ا-الاستثارة الفيسيولوجية العالية: مثال لذلك المنافسة الشديدة في المسابقات أو التدريبات الرياضية العنيفة أو التعرض لأفلام تحتوي على مشاهد مثيرة.

ب-الاستثارة الجنسية فقد وجد أن التعرض للاستثارة الجنسية العلية(كأن يرى الشخص فيلما مليئا بالمشاهد الجنسية) يهيأ الشخص لاستجابات العنف.

ج-الألم: حين يتعرض الإنسان للألم الجسدي يكون أكثر ميلا للعنف نحو أي شخص أمامه[1].

4-المحددات العضوية :

أ-الهرمونات والعقاقير: تعزو بعض الدراسات إلى ارتفاع نسبة هرمون الأنثروجين (هرمون الذكري) في الدم،وان كانت هذه الدراسة غير مؤكدة الآن. ويؤدي استعمال العقاقير كالكحول والباربتيورات والأنيونات إلى الاندفاع نحو العنف.

ب-الناقلات العصبية:بشكل عام ترتبط زيادة الدوبامين ونقص السيروتونين بالعنف، في حين زيادة السيروتونين و- GABA - إلى التقليل من السلوك العنيف.

ج-الصبغات الوراثية : أكدت دراسات التوائم زيادة نسبة السلوكيات العنيفة في توأم أحادي البويضة إذا كان التوأم الآخر متسما بالعنف، وأكدت دراسات وراثية أخرى زيادة العنف في الأشخاص ذو الذكاء المنخفض، وفي أو لئك الذين لديهم تاريخ عائلي للاضطرابات النفسية، وهناك احتمال لم يتأكد بشكل قاطع أن الأشخاص ذوي التركيب الكروموسومي- XYY- يميلون أكثر للعنف[2].

---

[1]-أكرم نشات إبراهيم ، علم الاجتماع الجنائي ،الدار الجامعية للنشر ،بيروت ،بدون سنة ،ص39.

[2]- عبد الرحمان العيسوي ،سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984,ص 87.

خلاصة:

ينتج السلوك العدواني عن الانحراف المعياري فهو إذن سلوك مكتسب وليس موروثا،وهو غير مرتبط بفئة اجتماعية دون أخرى وليس مقترنا بصفات اجتماعية معينة كالأمية أو البطالة والدليل فوجود عنف داخل مؤسسة الجامعة وهي أحد الصروح الثقافية والعلمية، ويرجع اكتساب الطالب لفعل العنف أولا من الوسط الأسري إلى الوسط المجتمعي وفي الأخير الوسط الجامعي.

الفصل الرابع: العنف ضد المرأة من خلال الطالبة الجامعة

- تمهيد
- العنف ضد المرأة والطالبة
- دور ومكانة المرأة في المجتمع الجزائري
- أسباب استهداف المرأة
- آثار العنف ضد المرأة
- صلة استهلاك الكحول والمخدرات بارتكاب العنف
- نظرة الإسلام للعنف ضد المرأة

خلاصة

تمهيد :

العنف فعل معقد تتدخل فيه عوامل عديدة ومن الصعب فصل تأثير كل عامل عن بقية العوامل الأخرى، وهو يهدف من خلاله كل فرد إلحاق الأذى بالآخرين.

إن العنف بكل أشكاله وأنواعه وأصنافه يعتبر من الأفعال المترتبة عليها التجريم في معظم الحالات الخطرة.

وفي فصلنا هذا حاولنا أن نعرف العنف ضد المرأة عامة والطالبة خاصة وتطرقنا إلى دور ومكانة المرأة في المجتمع الجزائري وأسباب استهداف المرأة بالعنف وحاولنا معرفة الآثار المترتبة عن العنف ضد المرأة وصلة الإدمان والمخدرات في ارتكاب العنف وأسباب استهداف المرأة بالعنف، كما خصصنا جانبا إلى نظرة الإسلام للعنف ضد المرأة عامة والطالبة الجامعية خاصة.

المبحث الأول: العنف ضد المرأة و الطالبة

لمحة تاريخية (المجتمع التقليدي)

قبل أن نتطرق إلى مكانة المرأة في المجتمع الجزائري تجدر الإشارة إلى التركيز على وضعيتها في المجتمع الجزائري أو في المنطقة المغربية قبل الإسلام.

فعلى ما يبدو لم تكن وضيعتها في هذه الفترة رتيبة ولا واضحة والآثار التي خلفتها شعوب المنطقة ففي العهد الروماني مثلا كانت هناك مبالغة في اتخاذ الزينة والتجميل واستعمال الحلي البربرية الفاخرة وقد كان البربر منغلقين على أنفسهم والأسرة البربرية هي أسرة أبوية تخضع لسلطة الجماعة وقوانينها العرفية ويمارس الأب في هذا النظام سلطته على أفراد أسرته وعلى النساء خصوصا وإن لم تكن صورتها واضحة المعالم يرجع لتأثير المد الأجنبي على المنطقة وهناك بعض الدلائل تشير إلى تفوقها أحيانا بحيث بدت في مركز قوة وسلطة كالمشاركة في الحياة السياسية أو إشراك قوتها السلطوية ويستدل بذلك غالبا من السيرة الذاتية الشخصية الكاهنة البربرية "ديهية" تلك الشخصية القوية التي لها كانت لها كلمة مسموعة بين قومها ومؤثرة ويشار إلى أن أول ثورات طلب الاستقلال ارتبطت باسم امرأة[1]. والتي واجهت أهل المنطقة إلى خوض غمار الحرب ضد الفاتحين العرب للمنطقة .

ولقد كانت المرأة في هذا المجتمع وخاصة في بيتها صاحبة الرأي والمشورة والسلطة وهذا الرأي الأول وهناك رأي آخر يقول أن مكانتها كانت متدنية قد كلفت بالعمل الشاق والزراعة وتكاليف العمل، وهذا حال المرأة في جل الحضارات السابقة وقد توصلت فيما بعد فحالها لم يكن أحسن حال هذا المجتمع وعموما فالمرأة كانت في وضعية التابع لسيدها عليها المحافظة على القيم والمعايير والتقاليد والموروث الثقافي بشقيه (المادي) والمعنوي (الأساطير، الأمثال، الأغاني) [2].

---

(1)– merad (ali) le réformisme musulman en Algérie de 1925 à1960 essai sur l'histoire religieuse et sociale, paris, ed pub, 1967, p16.

(2)– charles andré(julien), l'histoire de l'Algérie du nord Alger, SNED, 1978 , p36.

مكانة المرأة بقدوم الإسلام: بينما عن طيعة حالها بقدوم الإسلام فقد رافق وضع المرأة المسلمة آنذاك كما ساير التغيرات التي شاهدتها بعد الدعوة وفي عهد الدولة الإسلامية البربرية هناك شاركن في الحياة الفكرية والسياسية والدينية وعرفت وضعيتهن أيضا التراجع بتراجع الدول الإسلامية وانحطاطها وامتلأت قصورهم بالجواري والخادمات من مختلف الأعراق والأنساب كما انتشرت الخرافات والبدع واشتد الحجر على المرأة فزادت تخلفا وتدنت مكانتها على مستوى البناء الاجتماعي ونلمس هذا الوضع أكثر في العهد التركي، العثماني بفقدانها للكثير من حقوقها كالتعليم والحق في الإرث [1].

بتوالي الانقسامات بين شرق وغرب طوائف ومماليك وما إلى ذلك كانت المنطقة مهيأة للحماية التركية العثمانية التي زادت سياستها وعاداتها وبنيتها تقسيما للمنطقة ذلك أن المجتمع الجزائري عرف بعادات وتقاليد وأعراف تختلف في الكثير من الجوانب عن طباع وبنية الأتراك الأمر الذي أدى بالمرأة إلى الانزواء والانعزال أكثر وكان المجتمع الجزائري بذلك خاضعا للطبقية بحكمه نظام إقطاعي تدبره طبقة إقطاعية تركية إلى جانب فئة قليلة من الأعيان الجزائريين وكان هؤلاء الذين يمثلون السلطة الحاكمة في البلاد يعيشون في ترف وبذخ ويزدادون غنى يوما بعد يوم فيما كانت غالبية المجتمع وهم الفلاحون يعانون الجوع والفقر [2].

إن المجتمع الجزائري التقليدي هو ذلك المجتمع الذي كان موجودا بمميزاته وخصائصه التي حاول الإسلام القضاء عليها وتعديلها وقد ظل هذا المجتمع قائما بصفتيه التقليدية والأبوية وفي بنيته وأنماطه وقيمه التي أعطت السلطة المطلقة للرجل ويقوم على استبعاد المرأة[3].

ففي هذه المرحلة المرأة لا تعمل في المناصب العليا ولا تتعلم وليس لها سيادة وسلطة إلا في المنزل والأمور البسيطة كالمطبخ واللباس والزينة فكانت المرأة عبارة عن جارية وهذا ما يغاير ما عليه المرأة حاليا فهي تشتغل في مناصب عليا هي وصلت رتب

---

(1)– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار المغرب الإسلامي، ج1،بيروت، 1998، ص 54

(2)– مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر القديم والحديث ، مكتبة النهضة، الجزائر،2004. ص 123

(3)– السعافين ابراهيم، مدرسة الأحياء والتراث، دار الأندلس، لبنان ،بدون سنة، ص29.

عليا وأصبحت مثلها مثل الرجل في كامل الحقوق الواجبات وهذا قد يكون من أسباب ممارسة العنف ضدها فالمرأة متواجدة في جميع المجالات ومنها الجامعة فالطالبة الجامعية كذلك هي تُعنف نتيجة خروجها للمجال الخارجي ومنافسة الرجل على عكس ما كانت عليه.

مكانة المرأة في المجتمع: لقد أكد الكثير من علماء الاجتماع أن واقع المرأة في أي مجتمع يشكل معيارا نتعرف من خلاله على درجة نمو ذلك المجتمع وارتقاءه وحدود هذا الارتقاء هي ذاتها حدود ارتقاء وتغير مكانة ووضع المرأة في المجتمع.

فحينما يكون هناك تخلف وركود وحرمان فإن للمرأة نصيب منه بل ويحاول النظام الموسوم بالتقليدي الأبوي الحفاظ عليه وإعادة إنتاجه في أدبياته وأقواله وذهنيته أو مخيلاته بصفة عامة.

والمجتمع الجزائري لم يكن معزولا عما كان عليه المجتمع العربي الإسلامي وباقي المجتمعات الإنسانية وكذا الأحداث التي عرفتها المنطقة الغربية .

أما عن حياة المرأة الاجتماعية بالذات فلم توجد دراسات بالمعنى المعمق الذي يشرح حالها ووضعها .

فالمرأة في المجتمع تحيى حياة العامة من الناس نجد منها من كانت تعيش حياة الاحتجاب والانزواء ومن كانت تعمل في الزراعة والحقول وأيضا في قطاع المنتجات والصناعات ومنه صارت طبيبة ومحامية ومعلمة..... [1].

وهذا ما جعلها تزاحم الرجل في المجالات كافة وجميع الفضاءات وخاصة في الجامعات الجزائرية فقد تخل الفتيات على صفة الحجاب ما كانت عليه المرأة سابقا مما جعلهن تظهرن مفاتنهن للجميع مما قد يكون سببا للعنف ضدهن وامتلكن حرية أكثر مما كانت عليه المرأة.

---

[1]–عبد الله ناصر علوان، تربية الأولاد في الإسلام ،جزء1 المؤسسة الوطنية للسوق المطبعية ،الجزائر 1989 ،ص335.

دور المرأة في فترة الاستعمار: كان الاستعمار ينخر في جسد الأمة حيث تأزمت وضعية المرأة فشدد عليها وعزلها اجتماعيا واقتصاديا حتى وصل الأمر إلى حد الإضرار بها مما أدى ذلك إلى عزلها عن المحيط الاجتماعي فأدت هذه الظروف إلى تجهيلها وتهميشها وتخلفها بشكل عام ورغم محاولات الاستعمار المساس بمقام وكرامة الإنسان الجزائري حيث حاول تجريدها من حقوقها لتزداد حالتها سوء، فقد استطاع النظام الاستعماري العالمي أن يسلب بعض الأوطان ومنها الجزائر خاصة ثرواتها المادية والمعنوية والجغرافية ويطمس حقائقها الإنسانية وتاريخها فعانت الذل والهوان والفقر والأمية وكل هذه الظروف كانت وبالا على المرأة بحيث كان لها نصيب منها بالإضافة إلى ما كان سائدا من معايير وقيم متصلة بالمجتمع ومقيدة برموز العيب والحرام والحشمة، الحرمان من التعليم .

فالمرأة واحد من اثنين إما أم وزوجة مطيعة وتلد تلك الذكور دون الإناث وإما جسدا مؤنثا وأداة إغراء وإغواء أدني من الرجل وتحت وصايته وحمايته وتبعيته ويلاحظ أن تختلف هذه الوضعيات والرؤى لا تعمل على تفتح فكرها ولا ترد لها اعتبارا كذات واعية وواثقة من نفسها [1].

فالعنف الممارس من المرأة هنا كان سببه الرئيسي الاستعمار والزوج في الدرجة الثانية وهذا نتيجة الضغوطات التي كانت تماري عليه من قبل الاستعمار.

عنف ضد المرأة والطالبة: حسب الأخصائية الاجتماعية السيدة دليلة جربال صاحبة "الكتاب الأسود" الذي يتناول بإسهاب موضوع العنف ضد المرأة فإن الإحصائيات الخاصة بعدد النساء المعنفات في الجزائر غير دقيقة لكونها تتناول مدة لا تتجاوز 06 أشهر.

وأشارت الانتباه إلى أن النساء اللواتي يتعرضن للعنف لا يقمن بالإبلاغ حتى إن قمن بذلك فسيجدن أن الذهنيات الجزائرية لا تساعد على إبداع شكوى وتوجد هذه العقبات

---

[1]–ميمون الربيع ،واقع المرأة في المجتمعات البشرية ووضعها في القرآن الكريم، مجلة المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، العدد 03، 2000، ص 209.

في كل مكان أمام المرأة سواء داخل العائلة أو خارجها أو حتى من طرف السلطات المختصة والقضاة مما صعب عملية الإحصاء.

لذلك دعت إلى ضرورة تضافر جهود الجميع لحماية المرأة سواء كانوا أطباء أو قابلات أو قضاة إلى جانب السلطات الأمنية كما دعت إلى ضرورة الاعتراف بشهادة الطبيب النفسي.

وفي تحليلها للموضوع قالت رئيسة المرصد الجزائري للمرأة السيدة جعفري جادي شائعة أن العنف ضد المرأة يبقى من الطابوهات في الجزائر نظرا لخوف المرأة لذلك تتفادى الإبلاغ ونتأسف في السياق لوجود إطارات ومسؤولات وجامعيات ضمن قائمة النساء المعنفات في الجزائر وترجع آخر دراسة أعدتها وزارة الأسرة وقضايا المرأة حول الموضوع إلى سنة 2003 وجاء فيها أن 50% من النساء المعنفات متزوجات و36.1% عازبات و7.5% مطلقات و6.6 نساء أرامل وتبلغ بنسبة العنف الممارس ضد المرأة في المنزل 64.9% مقابل 26.4% في الأماكن العمومية 4.5% في أماكن العمل إلى جانب 2.3% في أماكن أخرى [1].

كما أن 64% من حالات العنف خطيرة للغاية ويتصدر الزوج قائمة مصاريف هذا العنف بنسبة 29.4 % يليها الإخوة 6% ثم الأب 2.1% والخطيب 2% إلى جانب العنف الممارس من قبل الأبناء الذي بلغ 5.4% ومصادر أخرى للعنف تتمثل في الأقارب بنسبة 8.1% واجيران 19.5% والمعارف بنسبة 13.1 % و2.5% من طرف السلطات العمومية، لكن تبقى الإشارة إلى أن العنف الجنسي واللفظي والبسيكولوجي في أكثر خطورة من العنف الجسدي إلى جانب العنف الاقتصادي الذي يظهر من خلال اختلاس أموال المرأة العاملة واحتجاز وثائقها الشخصية الخاصة من جانب آخر أشارت المحامية والحقوقية فاطمة بن براهم أن الأرقام التي تتحدث عن تعرض2000 امرأة للعنف سنويا غير دقيقة باعتبار أن الإحصائيات تتحدث عن المعنفات اللواتي أودعن

---

(1)_ www.djelfa.info/vb/shwthread..php?t=1137064.

شكاوي لكن الأخريات يرفضن التصريح بذلك خشية من الطلاق والطرد من المنزل وبالتالي يفضلن الصمت وقدرت الصدد الحقيقي بأكثر من 20000 امرأة[1].

كل هذه الإحصاءات تناولت العنف ضد المرأة في المنزل والعمل ومن قبل الزوج والإخوة والأب والأبناء إلا أنها لم تتناول العنف ضد الطالبة الجامعية بدقة لذلك خصصنا هذه الدراسة للعنف ضد الطالبة.

العنف ضد المرأة في الجزائر ما زال يطرح بنفس الإلحاح من طرف الأخصائيين في مجال مكافحة الظاهرة باختلاف مشاربهم إلحاح ناتج عن اتساع رقعة الظاهرة من جهة ومحاولة التستر عنها من جهة أخرى وفي غياب أرقام حقيقية تعكس حجم الظاهرة في المجتمع الجزائري يأمل الأخصائيون في ملأ الفراغ القانوني الذي وحده سيسمح بحصرها وطبعا مكافحتها ويبقى اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة المناسبة الأفضل لطرح الموضوع أمام العلن رغم أن الظاهرة بحد ذاتها بعيدة جدا عن المناسبتية.

وقد أجمع أخصائيون في قضايا المرأة بالجزائر على صعوبة إصدار إحصائيات دقيقة حول حالات العنف الممارس ضد المرأة في المجتمع الجزائري وبمناسبة إحياء اليوم العالمي المصادف للخامس والعشرين نوفمبر من كل عام دعوا إلى وضع "قانون إطار" في مسألة حماية المرأة رغم قيام الجزائر بتعديل نصوصها بشكل يجعل الضرب والجرح جنحة قد تصل عقوبتها إلى 10 سنوات في حال وجود سبق الإصرار والترصد أو حمل السلاح (المادة 266 من قانون العقوبات).

صادق النواب الجزائريون على تعديلات جديدة تشدد العقوبة على الرجل الذي يمارس العنف الجسدي والمعنوي ضد المرأة حتى وإن كان زوجها كما نص القانون للمرة الأولى على معاقبة كل من أحدث عمدا جرحا أو ضربا بزوجه يعاقب بالسجن من سنة إلى 20 سنة بحسب درجة خطورة الإصابة .

---

[1]– رياض عزيز الهادي، العنف و حقوق الإنسان، دار الفكر العربي ،القاهرة 1991 ،ص 132.

أما في حالة الوفاة فالعقوبة هي السجن المؤبد، كما نص التشريع الجديد على معاقبة بالسجن من سنة إلى 06 أشهر ورد وزير العدل الطيب لوح على أن التشريع يندرج في إطار رؤية شاملة للحكومة لمحاربة كل أنواع العنف ضد المرأة (...) مع مراعاة خصوصيات المجتمع الدينية والثقافية وللمرة الأولى تم إدراج التحرش بالنساء ضمن قانون العقوبات ونص لى السجن بين شهرين إلى 06 أشهر أو غرامة مالية ضد كل من يضايق امرأة في مكان عمومي بكل فعل أو قول أو إشارة تخدش حياءها .

وذكر الوزير أن القانون " تم تحضيره وفقا لإحصائيات الشرطة والجمعيات وتقارير المستشفيات التي تحصي العديد من الحالات المأساوية وأظهرت إحصائيات الشرطة في 2014 أن العنف الأسري يأتي في مقدمة جرائم العنف التي تتعرض لها النساء بأكثر من أربعة آلاف حالة وأشارت إحصائيات نشرتها الصحف إلى وفاة بين 100 إلى 200 امرأة سنويا جراء العنف[1].

[1]– كمال ابراهيم موسي ،المدخل إلي علم الصحة النفسية ،دار القلم للنشر و التوزيع ،الكويت 1995،ص65

المبحث الثالث: سباب استهداف المرأة

إن العنف ضد المرأة ظاهرة ديناميكية مركبة تجتمع مجموعة من العوامل لخلعها وبالتالي لا يمكن تفسيرها بمتغير أو عامل واحد قط أي انه يخلق إلى الوجود الاجتماعي بفعل مجموعة من العوامل الفردية والاجتماعية حيث تتمثل الأسباب الفردية في تلك المرتبطة بقابلية المرأة للتعنيف من جهة وبالأسباب المرتبطة بالاستعداد التعنيفي للطرف المعنف لها من جهة أخرى أي أن خصائص المرأة الفيزيائية كضعف البنية الجسمية والخصائص المتعلقة بشخصيتها كعدم ثقتها بنفسها وتكوينها لصورة سلبية نحو ذاتها وكونها أقل استقلالية وأكثر لا استقرار تسامحها وتقبلها للممارسة العنيفة عليها دلعها وعدم خضوعها للرجل وعدم امتثالها للدور الأسري المرسوم لها اجتماعيا تمردها على قوانين المجتمع قد يكون سببا لتعرضها للعنف.

أما العوامل الاجتماعية فتحدد انطلاقا من تحديد طبيعة المكانة التي تتموقع فيها المرأة في أسرتها ومجتمعها والتي تفسر لنا الكثير من الممارسات التي توجه نحوها وإذا تحدثنا عن نظام أبوي عمق جذوره عبر زمن طويل امتد حتى بعد زواله بشأن الوضعية الدونية للمرأة فإننا نرجع إليه أولا أي تدريب اجتماعي خاطئ أو ناقص خلق للوجود الاجتماعي تنظيمات اجتماعية التي تجعل الذكور اكثر صدارة وتحكم كما يرتبط بطريقة تفكير الرجل وايدولوجيته التي ترى أنه لابد أن يكون مسيطرا على الأشياء والمؤسسات والمرأة جسميا واقتصاديا وسياسيا ونفسيا لا تعود إلى الفروق البيولوجية بل تعود إلى ما تسمح به الثقافة وما يسمح به المجتمع بالنسبة للذكور والإناث وما يتوقعه المجتمع من الجنسين بل أن الذكورة والأنوثة لا تحدد بصفة التشريحية ولكن باختلاف الفروق الثقافية والتوقعات الاجتماعية ومن ثم فالأفعال وممارسات العنيفة منطقيا هي محصلة عملية التنشئة الاجتماعية حيث تتشكل لدى الأفراد في المجتمع الواحد المعايير التي يلجئون إليها في التعامل لاسيما أن هذه المعايير هي قواعد غير مكتوبة تحدد السلوك المقبول من غير مقبول فالدور الكبير الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية للأفراد في تفسير العنف الموجه للمرأة إلا أنه هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية على غرار ضعف الضبط الاجتماعي والتشريعات والقوانين وعدم مسايرتها في المتغير الاجتماعي والثقافي والتساهل

في تطبيق العقوبات على الرجل المعنف للمرأة وهنا نتحدث على مستوى الممارسة والتطبيق الفعلي للقوانين وليس التشريع فقط كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة من ضعف القدرة الشرائية لفاعل الاجتماعي وارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في المنزل الواحد (أسرة ممتدة) البطالة والانحراف، الإدمان التفكك الأسري، انتشار ثقافة الإعلام العنيف نقص وسائل الترفيه كل هذه أسباب وعوامل اجتماعية تفسر بشكل مباشر وغير مباشر العنف الموجه ضد المرأة (الطالبة).

المبحث الرابع: آثار العنف ضد المرأة

قد يترك العنف آثار كثيرة بالنسبة لمرآة المعنفة منها نفسية واجتماعية واقتصادية وسنحاول تلخيصها كما يلي:

1- **الآثار النفسية والعقلية للعنف ضد المرأة:** قد يكون من الصعب حصر الآثار التي يتركها العنف على المرأة وذلك لأن المظاهر التي يأخذها هذا الجانب كثيرة ومتعددة ومع ذلك نستطيع أن نضع أهم الآثار وأكثرها وضوحا وبروزا على صحة المرأة النفسية والعقلية، ولاشك أن هذه الآثار النفسية أو بعضها تقضي إلى أمراض نفسية أو جسدية متنوعة كفقدان الشهية، اضطراب الدورة الدموية[1].

2- **الآثار الاجتماعية للعنف:** تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة ولا يبالغ إذ ما قلنا أنه الأخطر والأبرز ويمكن إبراز أهم الأخطار فيما يلي:

- الطلاق، التفكك الأسري، جنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف
- يحول العنف الاجتماعي ضد المرأة عن تنظيم الأسرة بطريقة علمية سليمة أي أنه يقف عائقا أمام هذا التنظيم من جهة ويبعثر مداخليهم الاقتصادية ويشتتها في أمور غير ضرورية من جهة أخرى.

3- **الآثار الاقتصادية للعنف:** يرى العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية أن الموضع اللاإنساني الذي تعيشه المرأة في المجتمع سواء المجتمعات العربية أم العربية على حد سواء ما هو إلا نتائج لوضعها الاقتصادي السيئ الذي يكاد أن يكون المسؤول عن جميع أوضاعها الأخرى الاجتماعية والسياسية والنفسية ونحن وإن كنا نتفق في هذا الاتجاه في تحليل وضع المرأة العربية الراهن إلى حد كبير [2].

ولعل أهم وأخطر الآثار السلبية التي يتركها العنف الاقتصادي على الأسرة والمجتمع هو إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية، حيث أن العنف مسؤول عن دفع أعداد من الأيادي العاملة غير الماهرة (ذكور، إناث) إلى سوق العمل وخضوعهم للظلم

---

[1]- ربا أحمد الدباس، العنف ضد المرأة، ط1، 2009، ص125

[2]- إجلال إسماعيل حلمي ،العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، 1992,ص83.

الاجتماعي[1]ومن الصعب حضر الآثار التي يتركها العنف على المرأة ومع ذلك نستطيع أن نضع أهم الآثار وأكثرها وضوحا وبروزا على صحة المرأة.

وهذا بالطبع لا يعني أن المرأة تتعرض لها جميعا بل قد تتعرض لواحد من هذه المظاهر حسب درجة العنف الممارس ضدها[2]:

- فقدان المرأة لثقتها بنفسها وكذلك احترامها لنفسها.
- شعور المرأة بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها.
- إحساسها بالاتكالية والاعتمادية على الرجل.
- شعورها بالإحباط والكآبة.
- إحساسها بالعجز.
- إحساسها بالإذلال والمهانة.
- عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعائلي.
- اضطراب في الصحة النفسية.
- فقدانها للإحساس بالمبادرة والمبادلة واتخاذ القرار.

ولا شك أن هذه الآثار أو بعضها تقضي إلى أمراض نفسية أو جسدية متنوعة كفقدان الشهية، اضطراب الدورة الدموية، اضطرابات المعدة أو البنكرياس، آلام وأوجاع وصداع في الرأس.....

---

(1)– la violence p u f paris 1937 P 04 michaud y ves

(2)– رجاء مكي، سامي عجم، إشكالية العنف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2001، ص34، 35.

المبحث الخامس: صلة استهلاك الكحول والمخدرات والكحول بارتكاب العنف

تفسير الصلة بين إدمان الخمور والمخدرات وارتكاب العنف له جانبان الأول عضوي ونفسي والثاني اجتماعي[1].

1- **التفسير العضوي والنفسي:** يذهب البعض إلى إقامة الصلة بين إدمان الخمر والسلوك العنيف استنادا إلى ما تحدثه الخمر من تأثير على الصحة العضوية والنفسية، فالخمر تنال من الملكات الذهنية للفرد وتطلق الدوافع الغريزية عنده من عقلها دون رقابة أو تحكم فيسهل على الفرد الانزلاق إلى ارتكاب جرائم عنف ما كان يرتكبها لولا أضرار الخمر كما ثبت من ناحية أخرى أن الإدمان على الخمور يؤدي إلى ارتفاع نسبة الكحول في الدم فيميلون بدورهم إلى إدمان عند بلوغهم من المراهقة الأمر الذي قد يعمل فيهم تأثيره م ناحية أماكن الدفع إلى السلوك العنيف والعدوان[2].

2- **التفسير الاجتماعي:** يذهب البعض إلى تفسير السلوك المترتب على المسكر أو المخدرات بالانتماء إلى طبقات معينة أو مخالطتها فشرب الخمر أو تعاطي المخدرات لدى بعض الطبقات يولد لديهم روح العنف والشجار والعدوان وقد يتعلم أنه لكي يشرب المسكر أو من هنا قد يندفع إلى ارتكاب بعض السلوكات العنيفة كالسب والضرب والجرح.....إلخ[3].

ففي الآونة الأخيرة انتشرت المخدرات في الجامعة إلا أنها بشكل قليل من حيث تعامليها داخل الجامعة وبالنسبة للعدد الإجمالي للطلبة الجامعيين معا يؤثر في ممارسة العنف ضد الطالبات الجامعيات والآثار الناجمة عنه للطالبة إلا أن هناك عوامل تجعل الطلبة تلجأ للمخدرات وهي:

---

(1)– أحمد محجوب وآخرون ،ظاهرة العنف الأسري (منظور اجتماعي وقانوني)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث المعلمة الجنائية، القاهرة، 2003، ص355

(2)– مصطفي عمر التير ، العنف العائلي ،الرياض ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ،1997،ص79.

(3)– mazouzi fziza، la violace conjugale a l'encontre des femmes mémoire de fin detude pour obtentions d un dipome dassistante social ، p52 .

العوامل المساعدة على إدمان الخمور والمخدرات معا:

1- **الأسباب الصحية:** وتشمل المعانات من بعض الأمراض المؤلمة التي تضطر المريض لاستخدام العقاقير المخدرة لتسكين الألم مثل:

- المغص الكلوي، والمغص المراري المتكرر، الصداع، الآلام الروماتيزمية آلام السرطان، كسور العظام.
- وجود ضعف جنسي أو وجود حالة سرعة القذف (عند الرجال).
- وجود خلل التمثيل الغذائي للسكريات.
- وجود خلل في وظائف الغدد الصماء.

2- **الأسباب النفسية:** من أهم الأمراض النفسية والعقلية التي تعتبر مدخلا للإدمان على الحضور والمخدرات بصفة عامة ما يلي: [1].

- الشخصية غير ناضجة عاطفيا ويمثلها الإنسان العصبي المزاج الذي ينفعل لأتفه الأسباب فيقوم بتضخيم الحدث التافه وليقوم بالتعبير عن غضبه يقوم بشرب الخمر أو تناول مخدر.
- الشخصية السيكوباتية وهي الشخصية المضادة للمجتمع وهو إنسان يحب نفسه فقط وهو مستعد لارتكاب أي سلوك إجرامي للمجتمع فمثلا هو يشرب الخمر أو المخدر ليظهر نفسه أن يغاير سلوك مجتمعه خاصة في بيئتنا الإسلامية
- الشخصية الانطوائية وهو الإنسان المنطوي على نفسه الذي يهرب من الناس ويرى أنهم يحدقون عليه ولذا نراه يجلس بعيدا عن الناس ويتناول الخمر أو المخدرات ويعش مع أحلام

3- **أسباب اجتماعية:**

- الإحباط الذي يشعر به الإنسان إذا لم تكن عدالة في المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك الشخص الذي ليس له وازع ديني.

---

[1]- خليل وديع شكور ،العنف والجريمة ،دار العربية للعلوم ،الطبعة الأولي ،2007 ،ص132.

– البطالة وشعور العاطلين أنهم عالة على أسرهم يدفعهم إلى تعاطي الخمور والمخدرات لملئ الفراغ ولنسيان واقعهم.
– انتشار الحانات والملاهي وبؤر الفساد والرذيلة مما يساعد على انتشار الإدمان بكافة أشكاله.
– صعوبة الحصول على سكن والتوزيع الغير عادل للمساكن.

4– أسباب عائلية:

– نشأة الإنسان في عائلة منحلة أخلاقها لا تميز بين الحلال والحرام ولم تعلم الأبناء تعاليم الدين الحنيف.
– التفكك الأسري والخصام الدائم بين الوالدين .
– تسلط الأم على الأب وإهانته أمام أبنائها فينهار الأب ويعاقر الخمر فيقله أبناؤه.

حكم الإسلام من شارب الخمر: ما من شيء ضرر للإنسان من قريب أو بعيد أو قليل أو كثير إلا وتعرض له الإسلام، حيث حرم الله سبحانه وتعالى الخمر تحريما قاطعا لا جدال فيه وصريحا لا يحتمل النقاش وهذا في محكم تنزيله إذ يقول:" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ** " [1].

ولقد جاء تحريم الخمر من الله عز وجل تدريجيا نظرا لأن السكر والإدمان كانا من عادات التي عمت المجتمع منذ الجاهلية الأولى وبهذا النوع من التحريم يكون من الميسور الإقلاع عنهما ومقاومتهما لما فيه من رجس وخبث[2].

[1]–سورة المائدة، الآيات من 90-91.
[2]–جريدة الشروق اليومي، زين العابدين جبارة,العدد2547, 03 مارس2014 ص2.

المبحث السادس: نظرة الإسلام للعنف ضد المرأة

لقد تناول المفكرون الإسلاميون موضوع العنف منذ مطلع مهد الإسلام حيث جاء ذكره في أحد الأحاديث الشريفة حيث أشار نصه :" إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف " كما عالجت الكثير من الأحاديث الشريفة هذا المفهوم (العنف) منها على سبيل المثال قوله صلى الله عليه وسلم :" لم أبعث طعانا ولا لعانا" وقال أيضا :" من روع مسلما روعه الله يوم القيامة"[1].

ولقد حث ديننا الإسلامي الحنيف على احترام المرأة وفرض لها من الحقوق ما يحفظ كرامتها الإنسانية من أي اعتداء أو عمدي منذ أكثر من أربعة عشر قرنا وهو بلك سبق كل المنظمات والدساتير والتشريعات الوضعية وتعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية تعاني منها المرأة في كل مكان وأينما وجدت وإن اختلفت أشكالها فالعنف ضد المرأة لا يعرف حدودا.

في الآونة الأخيرة ظهرت في المجتمع تيارات تميل إلى العنف والعدوان وانتهاك الحقوق حتى وصلت إلى الإرهاب ويتساءل كثير من الناس هل الإسلام يقر هذا أم لا وسبب هذا السؤال أن من يقوم بهذا النشاط ينسب إلى الإسلام شكلا واسما وللإجابة عن هذا السؤال .

إن الإسلام لا يقر التطرف ولا العنف ولا الإرهاب ولا يرضى بهم ذلك لأنه دين سماته الحب والتسامح والعفو بل الدعوة فيه ومن خلاله أن تصل من قطعك وأن تعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك والدعوة إليه قائمة على الين والسماحة مع المسلمين ويتناقشوا في قضايا مجتمعاتهم بروح تتسم بالصفاء والإشراق والحب والتعاون بهدف الوصول إلى مجتمع متحاب[2].

---

[1]– ينه بوزبون ، العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، المركز الثقافي الوطني للدراسات، 2004، ص 20.

[2]-جريدة الخبر، بوروبلة، العدد, جوان 2004، ص24.

ونقرأ في ذلك قول الله تعالى :" **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**" سورة آل عمران الآية 64 .

أي أننا نسالم من يسالمنا ونتعايش بالحب مع من يمد يده لنا بالمودة ولعل هذا ما تشير إليه الآية الكريمة:" **لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**" المتحنة الآية 08 .

إذن الإسلام لا يتخذ العنف وسيلة للوصول إلى غاية ولا يرضى أن يكون المسلم منصفا به لأن للمسلم خليفة الله في الأرض وهو السلام وأن الإسلام دين السلام ومحبة ووئام والمسلم يشرق قلبه دائما بنور الإسلام وقد علمنا الله عز وجل أننا إذا خفنا من أحد فعلينا ألا نخونه بل نعلنه حتى يكون على بينة من الأمر[1].

فيقول الله تعالى:" **وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ**" سورة الأنفال

[1]–شيخي رشيد ، العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة و أثره علي التحصيل الدراسي رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي,2004,ص151ص152.

خلاصة:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن المرأة عرضة للعنف عبر التاريخ إلا أنه يختلف من خلال أشكاله ومصادره ففي القديم لم تكن هناك جامعات ونساء عاملات لذا كان العنف من قبل رب الأسرة أو القريب إلا أن التغير الذي طرأ على المجتمع الجزائري الحديث أدى إلى ظهور أطراف أخرى تمارس هذا العنف ومنها زميل العمل أو الدراسة كما أن التحرر الفكري والتطور التكنولوجي جعل المجتمع منفتح على الثقافات العالمية وتغير مظهر المرأة الخارجي فالمظهر العصري أصبح يتبع مقاييس أجنبية وتخلت الطالبات عن الحجاب الفعلي الإسلامي وهذا كان من أسباب تعرضهن للعنف ونرى أن الإسلام يدعو إلى أن الحجاب الكلي (المرأة) وعدم تبرجها وزينتها إلا لزوجها

وكل هذه العوامل قد تكون من أسباب العنف وكذلك المخدرات فهي تؤثر في عقول الشباب وسلوكهم الفردي والاجتماعي مما يجعلهم يميلون إلى العنف والعامل الأهم في بروز ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري هو ظهور المرأة في مجالات كانت حكرا على الرجل ومنها الجامعة.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

تمهيد

- **الإجراءات المنهجية للبحث**
- **منهج البحث**
- **أدوات البحث**
- **مجتمع البحث**
- **العينة**
- **مجالات الدراسة**
- **الفصل الخامس: تأثير السلوكات السائدة في المجتمع الجزائري علي الطالبة.**
- **الفصل السادس :العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الممارس ضد الطالبة.**
- **الفصل السابع: تتعرض الطالبة داخل الحرم الجامعي إلي عنف من قبل الأستاذ والطالب.**
- **الاستنتاج العام**

تمهيد:

تطرقنا في دراستنا في الجانب الميداني الى تقنيات ومناهج الدراسة وكيفية اختيار العينة وفي الأخير فصول تضم الفرضيات وتحليلها وعرض نتائج الفرضيات.

لفهم و تحليل أي ظاهرة من الظواهر المراد دراستها لابد من إتباع مناهج معينة وتختلف هذه المناهج باختلاف طبيعة الموضوع المراد دراسته وقبل التطرق للمنهج الذي تم إتباعه .

تعريف المنهج:

هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لموضوع ما ويعرف علي انه الطريق الذي يؤدي إلي الغرض المطلوب خلال المصاعب و العقبات، وهو كذلك الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن علي سير العقل وتحديد عملياته حتي يصل إلي نتيجة معلومة[1].

وتعرف: Grawits madeleineبأنه مجموع العمليات العملية التي تنطبق عليها أخلاقيات البحث من اجل الوصول إلي الحقائق، ومنهج في المعني العام مسار منطقي مطابق لكل الخطوات العلمية التي تسمح بملاحظة هذه الحقائق مثل مجموعة القواعد المستعملة لأي بحث[2].

المنهج هو سبيل الباحث إلي النتائج المراد استخلاصها و الوصول إليها، ومن هذا الصدد يعرفه محمد زيان عمر بأنه طريقة يستعان بها تتبع ظاهرة ما يهدف منها وصف دقيق وبالتالي الكشف عن خبايا وجمع المعلومات اللازمة عنها[3].

---

[1]–رسالة ماجستير عمارزعيبة ، أساليب المعاملة الو الدية و علاقتها بالتوافق الحقيقي الاجتماعي، جامعة الجزائر 1994 ص 92.

[2]–. Grawits madeleine, méthodes des sciences sociales .paris 5end1981,P348

[3]–محمد زيان، البحث العلمي مناهجه و تقنيته، دار الشروق,التوزيع و الطباعة، جدة المملكة العربية السعودية، ط4 1998,ص101.

المنهج المتبع:

يتحدد منهج الدراسة وفقا لطبيعة الموضوع المراد دراسته حيث يعرف المنهج بأنه مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلي الحقيقة في العلم [1]وتهتم الدراسة الحالية بوصف ظاهرة وذلك باستفتاء عينة من مجتمع الدراسة، ولذا فالمنهج المعتمد هو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المتركز علي معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد لفترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول علي نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة كما يعرف بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته دراسة علمية من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يمكن تفسيرها [2].

يهتم المنهج الوصفي بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشئ الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية

ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي للوصول إلي أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. [3]

ولقد اتبعنا في هذا البحث مراحل المنهج الوصفي في دراستنا للعنف ضد المرأة عامة والطالبة الجامعية خاصة.

---

[1]–1بوحوش عمار ،مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995،ص 19.

[2]–دويدري رجاء وحيد ،البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، بدون طبعة، دار الفكر،دمشق سوريا،2000، ص184.

[3]–حسان هشام، منهجية البحث العلمي، ط2،مطبعة الفنون البيانية، الجلفة،الجزائر، 2007،ص72.

العينة:

تعريف العينة: هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم اختيارها لجمع البيانات وبعد التحليل و استخلاص النتائج، يمكن تعميمها علي المجتمع ككل [1]

فالعينة تستخدم عند تعذر استنطاق المجتمع برمته، فهي تقوم على اختيار جزء من الكل، وتساعد الباحث على ربح الوقت و التكاليف و الجهد.

وقد لا يوفر الاختيار العشوائي عينة ممثلة لخصائص المجتمع إذ لا يوجد ما يضمن أن تكون خصائص المجتمع ممثلة في العينة بنفس النسب الواردة في المجتمع تكون ضمن (فئات أو طبقات) [2].

وتعرف العينة الطبقية بأنها صنف من أصناف العينة الاحتمالية وتنطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز مجتمع البحث والتي لابد من أخذها بعين الاعتبار قبل الاختيار، حيث يتم أخد عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة [3].

وقد اعتمدنا في بحثنا على عينة من طالبات جامعة زيان عاشور بالجلفة كمجتمع للدراسة والبالغ عددهم الإجمالي 20897 بالنسبة الليسانس و 8717 ماستر.

وتم الاعتماد على المعاينة الاحتمالية والعينة الطبقية كعينة للدراسة، حيث بلغ حجم العينة 150 طالبة أي ما يعادل 10% من مجتمع الدراسة لتتبين النسبة التمثيلية للعينة.

---

[1]–محمد يحي، مروش احمد ،الجديد في الرياضيات، دار الشريفة، (بدون سنة) ص10.

[2]–ربحي مصطفي عليان ،البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2002 ص 168.

[3]–موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006 ص 304.

[2]-نفس المرجع ،ص 305.

أدوات البحث:

يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما لدي الباحثين وهناك عدة تعريفات لمفهوم الاستبيان و من بينها :

1_**الملاحظة:** هي تقنية من تقنيات جمع المعطيات وتوجيه الحواس و الانتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة، وذلك للكشف عن حقائقها، كما تعتبر الملاحظة وسيلة من الوسائل التي تمكن الباحث من وصف ظاهرة اجتماعية .

وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من اجل القيام عادة بسحب كيفي بهدف فهم المواقف والسلوكات. [1]

2-الاستبيان: هي أداة جمع البيانات كما أنها توفر الجهد من حيث أنها لا تتطلب عددا كبيرا من الباحثين وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه إلي المبحوثين من عينة البحث و قد اتبعنا الخطوات التالية لإعداد الاستبيان:

-تحديد نوع المعلومات التي نرغب في الحصول عليها

-تحديد شكل الأسئلة وصياغتها بالتسلسل

-تنسيق الاستمارة و إعدادها في صورتها النهائية

-وقد شمل الاستبيان 150 استمارة 45 سؤال صيغت وفق فروض البحث بطريقة بسيطة وقسمت الاستمارة علي ثلاثة محاور.

-أدوات تحليل وعرض البيانات لفرز المعلومات و البيانات استعملنا:

[1]-حسان هشام، منهجية البحث العلمي، مرجع سابق ص73.

التحليل الكمي :

- الجداول الإحصائية
- حساب النسب المئوية

التحليل الكيفي:

- التعليق علي المعطيات السوسيولوجية
- التحليل والتعليق

3-المقابلة التدعيمية:

تعد المقابلة تقنية من تقنيات البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي يمكن الحصول عليها، وتقوم هذه الأداة علي الالتقاء والاجتماع المباشر وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين كل منهم على حدى ويكون تبادل بين السائل والمجيب وهي عبارة عن نوع من أنواع التفاعل الاجتماعي [1].

*المقابلة هي تلك المحادثات الموجهة التي يقوم بها الفرد مع الآخر بهدف حصوله على أنواع المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي[2].

هي أسلوب بحث علمي يستعمل عملية اتصال شفوي للحصول على معلومات على علاقة بالهدف المحدد.

وقد ارتأينا في بحثنا إلى الاستعانة بالمقابلة التدعيمية نظرا لعدم إجابة كثير من المبحوثين على أسئلة الاستبيان التي تعد محرجة في نظرهم.

---

[1]–محمد إسماعيل قباري، مناهج البحث العلمي مواقف و اتجاهات ،ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997،ص126.

[2]–مادلين غراوتز،مناهج العلوم الاجتماعية التقنيات في خدمة العلوم الاجتماعية،ترجمة ،سامي عمار،فاطمة الجيوشي، دار المشرق،(بدون سنة)، سوريا،ص19.

مجالات الدراسة:

1 المجال الزمني : مر البحث بمرحلتين أساسيتين:

أ-المرحلة الأولي :

تم فيها اختيار الموضوع المراد دراسته، وبعد ذلك اتبع بقراءات عديدة لمجموعة لا باس بها والتي لها صلة بموضوعنا من الكتب والجرائد والمذكرات .حيث دام التحضير حوالي ستة أشهر.

كما قمنا كذلك في هذه المرحلة بتوزيع 20 استمارة تجريبية التي تحتوي علي 45 سؤال وذلك بهدف تحديد الإشكالية و الفرضيات .واستغرقت حوالي أسبوعين.

ب –المرحلة الثانية:

وفي أواخر مارس قمنا في هذه المرحلة بدراسة ميدانية حيث تم فيها توزيع الاستمارات وبعد ذلك قمنا بفرزها وتحليل المعطيات وأخيرا استخلاص النتائج النهائية وطبع المذكرة.

المجال المكاني:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طالبات جامعة زيان عاشور ومكان الإقامة الجامعية.

وبما إن الجامعة تتكون من 6 كليات و معهد وطني تم اختيار 10%من كل كلية ومنها:

- كلية الآداب واللغات
- العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- كلية الحقوق والعلوم السياسية
- كلية علوم الطبيعة و الحياة

- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير
- كلية العلوم و التكنولوجيا

المجال البشري:

تضمنت هذه الدراسة على مجموعة من الطالبات و قابلناهم داخل الجامعة، وهي المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة التي تعبر عن المجتمع الذي نريد معرفته و تكوين فكرة عنه .

مجتمع الدراسة:

لقد تأسست جامعة زيان عاشور بالجلفة سنة 1990 حيث كانت تعرف بالمعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك، وفي سنة 2000 تمت ترقية هذا المعهد إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 2000 -197 المؤرخ في 25 جويلية 2000 المتعلق بإنشاء المركز الجامعي بالجلفة وفي سنة 2009 تم ترقية المركز الجامعي إلى جامعة وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-09 المؤرخ في 4 جانفي 2009 المتعلق بإنشاء جامعة الجلفة ،وتتكون جامعة الجلفة حاليا من ست كليات و معهد وطني.

عرض البيانات الشخصية:

جـــــدول 01: يبين سن الطالبة

السن	التكرار	النسبة
من 17الى 25	124	%82,66
من26الى 34	26	%17,33
المجموع	**150**	**%100**

يبين الجدول أكبر نسبة للمبحوثات محصورة في الفئة العمرية ما بين(17-25) والتي تمثل 82,66% تقابلها النسبة 17,33% للمبحوثات من الفئة العمرية ما بين (26-34) . ومنه نستنتج أن النسبة 82,66% تمثل أكبر نسبة للطالبات من الفئة العمرية(17 – 25) . وبالتالي هي أكبر فئة عرضة للعنف .

جـــــدول 02 : يبين الكلية التي تدرس فيها الطالبة

الكلية	التكرار	النسبة
إنسانية واجتماعية	75	%50
علمية تكنولوجية	75	%50
المجموع	**150**	**%100**

جـــــدول 03: يبين الجدول المستوي الدراسي للطالبة .

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
أولى	64	% 42,66
ثانية	18	%12
ثالثة	23	%15,33
أولى ماستر	20	%13,33
ثانية ماستر	25	%16,66
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 42,66 % لمبحوثات السنة أولى تقابلها نسبة 12% لمبحوثات السنة الثانية و النسبة16,66% للسنة الثانية ماستر تليها النسبة15,33% للسنة الثالثة، تليها النسبة 13,33% للسنة أولى ماستر

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة لطالبات السنة أولي وذلك لكونهن يمثل أكبر عدد بالجامعة وهذا ما يفسر مكوثهن في الجامعة ما يجعلهن أكثر عرضة للعنف.

جـــــــدول 04 : يبين مكان الإقامة

الإقامة	التكرار	النسبة
داخلية	65	%43, 33
خارجية	85	%56,66
المجموع	150	%100

نلاحظ أن أكبر نسبة للطالبات الخارجيات والتي تمثل56,66% ونسبة الطالبات المقيمات في الحي الجامعي تمثل 43, 33% ,ومنه نستنتج أن الطالبات الخارجيات أعلى نسبة من المقيمات وذلك لبقائهن في الجامعة في أوقات الفراغ وهذا ما يجعلهن أكثر عرضة للعنف .

جـــــــــــدول 05 : يبين توزيع الذكور والإناث في أسرة الطالبة

الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
من 17 إلى 25	129	%86	124	%82,66	253	%168,66
من 26 إلى 34	8	%5,33	16	%10,66	24	%16
بدون إخوة	8	%5,33	4	%2,66	12	%8
بدون إجابة	5	%5,33	5	%3,33	10	%66,6
					299	%100

ذ

لاحظ أن أكبر نسبة للذكور في أسرة الطالبة بنسبة 86% والإناث بنسبة82,66% من الفئة العمرية ما بين (17-25) والنسبة 10,66% للإناث و5,33% للذكور للفئة العمرية (26-34) والطالبة التي لا يوجد في أسرتها ذكور بنسبة 5,33% والإناث

بنسبة 02,66% وفي الأخير الطالبات اللواتي لم تجبن بنسبة 03,33% ومنه نستنتج أن توزيع الذكور والإناث في أسرة طالبات الجامعة من الفئة العمرية (17-58) تمثل أكبر نسبة وذلك يعكس الفئة الشبابية في المجتمع و نسبتها الكبيرة.

جـــــــــدول 06 : يبين و جود أقارب مع الأسرة

وجود أقارب	التكرار	النسبة
نعم	21	%14
لا	127	%84,66
بدون إجابة	2	%1,33
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 84,66% للطالبات اللواتي لا تضم أسرتهن أقارب تقابلها نسبة1,33% للطالبات اللواتي لم تجبن والنسبة 14% اللواتي تضم أسرتهن أقارب، ومنه نستنتج أن أكبر نسبة للطالبات اللواتي لا توجد في أسرتهن أقارب وذلك ما يعكس أسر المجتمع الجزائري عامة والجلفاوي خاصة وانتشار نوع الأسرة النواة في الآونة الأخيرة.

جـــــــــدول 07 : يبين الأقارب الموجودين مع الأسرة

الأقارب المنضمين للأسرة	التكرار	النسبة
الجد	2	%09,52
الجدة	5	%23,80
الإخوة وزوجاتهم	2	%09,52
أخوال	3	%14,28
أعمام	1	%04,76
بدون إجابة	8	%38,09
المجموع	**21**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 23,80% للطالبات اللواتي تضم أسرتهن الجدة تقابلها النسبة 76,04% للطالبات اللواتي تضم آسرتهن الأعمام ونسبة 14,28% للطالبات اللواتي تضم أسرتهم الأخوال والنسبة09,52% بالتساوي للطالبات اللواتي تضم أسرتهن الجد و الإخوة و زوجاتهم وفي الأخير الطالبات اللواتي لم تجبن بنسبة38,09% . ومنه نستنتج أن هناك أسر ممتدة في المجتمع الجلفاوي إلا أنها قليلة وأكبر نسبة23,80% لوجود الجدة وهذا راجع إلى التغير الاجتماعي الحاصل .

جـــــــدول 08 : يبين الحالة المدنية للوالدين

الفئات	التكرار	النسبة
كلا الوالدين على قيد الحياة	131	%87,33
وفاة أحد الوالدين	18	%12
بدون إجابة	1	%66
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 87,33% للطالبات اللواتي كلا والديهم على قيد الحياة والنسبة 12% تبين وفاة أحد الوالدين، ومنه نستنتج أن كلا الوالدين على قيد الحياة بأكبر نسبة وهذا ما يساعد في تربية وتوجيه الأبناء عامة والطالبة خاصة، مما يساهم في قلة تعرضها للعنف .

جـــــــدول09 : يبين الحالة الاجتماعية

انفصال الوالدين	التكرار	النسبة
نعم	15	%10
لا	129	%86
بدون إجابة	6	%4
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 86% للأسر الطالبات اللواتي كلا والديهم غير منفصلين والنسبة 10% للطالبات اللواتي منفصلين وفي الأخير النسبة 04% للطالبات اللواتي لم تجبن، ومنه نستنتج أن أكبر نسبة ليس بها انفصال للوالدين وهذا ما يعكس قيام الوالدين بالوظيفة الأبوية كالتربية والاهتمام والرعاية بالأبناء ما يجعلهم اقل عرضة للعنف.

جـــــــــــدول10 : المستوى التعليمي للأب وألام .

المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	20	%13,33	31	%20,66
يقرا ويكتب	41	%27,33	31	%20,66
ابتدائي	204	%13,33	29	%19,33
متوسط	95	%6	22	%14,66
ثانوي	312	%20,66	23	%15,33
جامعي	213	%14	10	%06,66
بدون إجابة	8	05,33%	4	%02,66
المجموع	**150**	**%100**	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة للمستوى التعليمي للأب يقرأ ويكتب وتمثل 27,33% وتقابلها النسبة 20,66% للأم لنفس المستوى وتقابلها نسبة المستوى التعليمي المتوسط 06% للأب والمستوى التعليمي الجامعي بنسبة06,66% للأم ،ومنه نستنتج أن أكبر نسبة للآباء يقرأ ويكتب وكذا الأمهات بنفس المستوى

تليها نسبة الأمية بين الأمهات إلا أن مستوى المتوسط أقل نسبة و ذلك كون الآباء والأمهات إما مستوى تقرأ وتكتب أو جامعي أو ثانوي، وهذا ما يساهم في دعم الطالبة وجعلها تزاول دراستها بالجامعة .

جـــــــــدول 11 : يبين عدد الإخوة المتمدرسين

عدد الإخوة	التكرار	النسبة
من 1الى 5	115	%76,66
من 6 إلى 10	22	%14,66
لا يوجد	5	%03,33
بدون إجابة	8	%05,33
المجموع	**150**	**%100**

يبين لنا الجدول أن اكبر نسبة في الفئة(1-5) وتقدر 76,66% لإخوة الطالبة اللذين يدرسون تقابلها النسبة 03,33% للطالبات اللواتي ليس لديهن إخوة يدرسون والنسبة 14,66% تمثل الإخوة اللذين يدرسون في الفئة(6-10) ،ومنه نستنتج أن أكبر نسبة للطالبات اللواتي لهن إخوة يدرسون وهذا ماساهم في مزاولتها على الدراسة مثل إخوتها وتحبب الذهاب إلي الجامعة .

جـــــــــدول 12 : يبين عدد غرف المنزل (عدا الحمام والمطبخ)

عدد الغرف	التكرار	النسبة
من 1الى 5	107	%71,33
من 6الى 10	39	%26
بدون إجابة	4	%02,66
المجموع	**150**	**%100**

يبين الجدول أن أكبر نسبة 71,33% للطالبات اللواتي عدد غرف منزلهم من 1 إلى 5 غرف تقابلها 26% اللواتي عدد غرف منزلهن من 6 الى10 غرف، ومنه نستنتج أن اغلب المنازل تقطن بها الطالبات محدودة الغرف، مما يقيد حرية الطالبة كذلك إذا زاد عدد الإخوة والأقارب في المنزل مما يؤدي بها إلى ضغوط نفسية وجعلها تمضي أغلب أوقاتها في الجامعة، وهذا ما يعرضها إلى العنف.

جـــــــــدول 13 : يبين وجود غرفة خاصة للطالبة

وجود غرفة	التكرار	النسبة
نعم	67	%44,66
لا	79	%52,66
بدون إجابة	4	%02,66
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أغلب الطالبات ليس لهن غرفة خاصة بنسبة 52,66%واللواتي لهن غرفة بنسبة 44,66%. ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات لا يملكن غرفة خاصة مما يقيد حريتهن في المنزل.

جـــــــــدول 14 : يبين امتلاك الأسرة لسيارة

امتلاك سيارة	التكرار	النسبة
نعم	80	%53,33
لا	66	%44
بدون إجابة	4	%02,66
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أغلب أسر المبحوثات يملكون سيارة بنسبة تقدر ب 53,33%وأسر الطالبات لا يملكون سيارة بنسبة 44% ، ومنه نستنتج أن الأسر التي تملك سيارة يمكنها ذلك من إيصال الطالبة إلى الجامعة و خصوصا إذا تعرضت للعنف، أثناء تنقلها من وإلى الجامعة .

جـــــــدول 15 : يبين إيصال الطالبة إلى الجامعة

الفئات	التكرار	النسبة
يتم إيصال الطالبة	51	%34
لا يتم إيصال الطالبة	57	%38
بدون إجابة	42	%28
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أغلب المبحوثات لا يتم إيصالهن إلى الجامعة بنسبة 38% تقابلها نسبة الطالبات اللواتي يتم إيصالهن إلى الجامعة بنسبة 34% ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثات لا يتم إيصالهم وذلك ما يجعلهم أكثر عرضة للعنف.

جـــــــدول 16 : يبين مهنة الأب

المهنة	التكرار	النسبة
عامل في القطاع العام	48	%32
عامل في القطاع الخاص	38	%25,33
متقاعد	21	%14
بطال	19	%12,66
بدون إجابة	24	%16
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 32 % والتي تمثل الآباء الذين يعملون في القطاع العام تليها نسبة 25,33%للآباء اللذين يعملون في القطاع الخاص والنسبة 14% للآباء المتقاعدين وفي الأخير ل12,66% لبطال .ومنه نستنتج أن أغلب الآباء يعملون في القطاع العام مما يساعد ماديا الطالبة .

جـــــــــدول 17 : يبين مهنة الأم

المهنة	التكرار	النسبة
في القطاع العام	21	%14
في القطاع الخاص	3	%2
متقاعدة	/	/
ماكثة بالبيت	115	%76,66
بدون إجابة	11	%07,33
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة ل76,66%لأمهات الماكثات بالبيت تليها النسبة 14% للأمهات العاملات في القطاع العام تليها النسبة 2% في القطاع الخاص . ومنه نستنتج أن أكبر نسبة للأمهات الماكثات بالبيت و أقل نسبة للأمهات عاملات في القطاع الخاص فأغلب أمهات الطالبات متواجدات بالمنزل ما يوفر للطالبة الجو الأسري بالمنزل.

المحور الأول: "تؤثر السلوكات السائدة في المجتمع الجزائري على علاقة الطالبة بالوسط الجامعي"

جـــــــــدول 18 : يبين رضى الطالبة عن وجودها بالجامعة ومدى شعورها بالأمان

رضي الطالبة	التكرار	النسبة
نعم	86	%57,33
لا	59	%39,33
بدون إجابة	5	%03,33
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ إن أكبر نسبة والتي تقدر بـ 57,33% لطالبات اللواتي هن راضيات عن وجودهن بالجامعة واللواتي لسن راضيات بنسبة03,33% ،ومنه نستنتج أن اغلب الطالبات راضيات عن وجودهن بالجامعة ويرجع ذلك إلى رغبتهن في مواصلة الدراسة والطالبات اللواتي لسن راضيات قد يرجع إلى تعرضهن للعنف أو يرون أن هناك عنفا بالجامعة .

جـــــــــدول 19 : يبين تعرض الطالبة للعنف داخل الجامعة

تعرض الطلبة للعنف	التكرار	النسبة
نعم	55	%36,66
لا	95	%63,33
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن اكبر نسبة 63,33% للطالبات اللواتي لم يتعرضن للعنف تقابلها النسبة ل36,66%لواتي تعرضن للعنف، ومنه نستنتج أن أغلب الطالبات في الجامعة لا يتعرضن للعنف أو أنهن لا يردن التعبير بشكل صريح عن تعرضهن للعنف وذلك لتحفظهن أو عدم فهمهن لفعل العنف .

جـــــــــدول 20 : يبين مكان تعرض الطالبة للعنف بالجامعة

المكان	التكرار	النسبة
داخل قاعة الدراسة	2	%3,63
في ساحة الجامعة	25	%45,45
مكتب عامل بالجامعة	4	%7,27
في موقف حافلات الجامعة	4	%7,27
داخل حافلة النقل	10	%18,18
أثناء التنقل من والى الجامعة	10	%18,18
المجموع	55	%100

نلاحظ أن أكبر نسبة 45,45% للطالبات اللواتي تعرضن للعنف في ساحة الجامعة تقابلها نسبة 3,63% اللواتي تعرضن للعنف داخل قاعة الدراسة، والنسبة تعادلت لتعرض الطالبة داخل حافلة النقل وأثناء تنقلها من والى الجامعة بنسبة 18,18% كما النسبة 7,27% لتعرض الطالبة للعنف في مكتب عامل بالجامعة وفي موقف حافلة الجامعة.

ومنه نستنتج أن أكثر حالات العنف ممارسة ضد الطالبة في ساحة الجامعة على عكس قاعة الدراسة و يرجع ذلك إلى إمضاء الطلبة أوقات كثيرة في ساحة الجامعة ما يؤدي إلى الاختلاط و صدور العنف ضد الطالبة .

جـــــــــــدول 21 : يبين العلاقة بين سن الطالبة وتعرضها للعنف بالجامعة

السن / الإجابة	من 17 الى 25		من 26 الى 34		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	37	%24,66	18	%12	55	%36,66
لا	87	%58	8	%5,33	95	%63,33
المجموع	**124**	**%100**	**26**	**%100**	**150**	**%100**

يبين الجدول أن اكبر نسبة 36,66% للمبحوثات اللواتي لم تتعرضن للعنف وتدعم بنسبة 58% للفئة العمرية ما بين(17-25) والنسبة 36,66% للواتي تعرضن للعنف و تدعم بالنسبة 24,66% للواتي تعرضن للعنف من الفئة العمرية ما بين (17-25)

ومنه نستنتج أن الفئة العمرية الأكثر عرضة للعنف هي ما بين (17-25) وذلك يرجع لتمضيتهم أكثر من غيرهم أوقات الفراغ بالجامعة و تعتبر هذه الفئة فئة شبابية وأكثر حيوية مما يزيد الحركة و الحماس و الاختلاط بينهم ويصدر عنه العنف ضد الطالبة .

جـــــــدول22 : يبين العلاقة بين مكان الإقامة وتعرض الطالبة للعنف داخل الجامعة

مكان الإقامة / الإجابة	داخلية		خارجية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرا	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	%13,33	35	%23,33	55	%36,66
لا	47	%31,33	42	%28	95	%63,33
المجموع	**67**	**%100**	**83**	**%100**	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 63,3% للطالبات اللواتي أجبن بلا تدعمن ذلك الطالبات الداخليات بنسبة 31,33% وتليها النسبة ل 36,66% لطالبات المعنفات وتدعمها النسبة 23,33% للطالبات الخارجيات .

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة للمبحوثات المعنفات للخارجيات تليها نسبة الداخليات وذلك كون الخارجيات أكثر مكوثا بالجامعة وخصوصا في أوقات الفراغ على عكس الداخليات تمضين الفراغ في الإقامة الجامعية لقربها من الجامعة .

جـــــــدول 23 : يبين تعرض الطالبات للعنف خارج الجامعة

تعرض الطالبة للعنف خارج الجامعة	التكرار	النسبة
نعم	70	%46,66
لا	65	%43,33
بدون إجابة	15	%10
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 46,66% تعرضن للعنف خارج الجامعة تقابلها النسبة 43,33%لم يتعرضن للعنف، منه نستنتج أن الطالبات يتعرضن للعنف خارج الجامعة أكثر من تعرضهن داخلها في فالسلوكات السائدة في المجتمع تعكس العنف الممارس في الجامعة .

جـــــــدول 24 : يبين مكان تعرض الطالبة للعنف لأول مرة

المكان	التكرار	النسبة
الشارع	42	%60
المنزل	1	%01,42
الابتدائي	1	%01,42
الحافلة	3	%04,82
ساحة الجامعة	6	%08,57
الإقامة الجامعية	3	%04,28
بدون إجابة	14	%20
المجموع	**70**	**%100**

يبين الجدول أن نسبة تعرض الطالبات للعنف لأول مرة في الشارع بنسبة 60% النسبة 01,42% بالتعادل لتعرض الطالبات للعنف في المنزل و الابتدائي والنسبة 20 % للطالبات اللواتي تعرضن للعنف و لم يصرحن بالمكان، تليها النسبة 08,57% للواتي تعرضن للعنف في ساحة الجامعة تليها النسبة بالتعادل04,28% اللواتي تعرضن للعنف في الحافلة و الإقامة الجامعية .

ومنه نستنتج أن العنف الممارس في الشارع يمثل أكبر نسبة تليها نسبة العنف الممارس في ساحة الجامعة وهذا ما يعكس السلوكات السائدة في المجتمع على الجامعة.

جـــــــــــدول 25 : يبين انزعاج و إحراج الطالبة بالعنف الممارس ضدها

انزعاج وإحراج الطالبة	التكرار	النسبة
نعم	45	%28,64
لا	25	%71,35
المجموع	70	%100

نلاحظ أن أكبر نسبة 28,64% للطالبات اللواتي تعرضن للعنف و سبب لهن انزعاج و إحراج تقابلها نسبة71,35% اللواتي لم يسبب لهن العنف انزعاج وإحراج. ومنه نستنتج أن أكبر نسبة تعرضن للعنف سبب لهن انزعاج و إحراج 28,64% .

وهذا ما له علاقة بالسلوكات السائدة في المجتمع ومدى تأثيرها على العنف ضد الطالبة في الوسط الجامعي .

جـــــــــدول 26 : يبين وجود رد فعل اتجاه العنف من قبل الطالبة

وجود رد فعل	التكرار	النسبة
نعم	25	%35,71
لا	45	%64,28
المجموع	70	**%100**

يبين الجدول أن أكبر نسبة للواتي تعرضن للعنف و لم يكن لهن رد فعل و تقدر بـ64,28% تقابلها النسبة35,71 % للواتي لهن رد فعل .

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة لم يكن لهن رد فعل وذلك يرجع إلى السلوكات السائدة في المجتمع ونظرة المجتمع للمرأة وخوف الطالبة من ردة فعل المجتمع .

جـــــــــدول 27 : يبين نوع رد فعل الطالبة اتجاه العنف الممارس ضدها

نوع رد الفعل تجاه العنف	التكرار	النسبة
سب وشتم	7	%28
شكوى قانونية	3	%12
ضرب	2	%8
شكوى داخل الجامعة	1	%4
شكوى خارج الجامعة	9	%36
الهروب	3	%12
المجموع	25	%100

نلاحظ أن اكبر نسبة 36% للطالبات اللواتي قمن بتقديم شكوى خارج الجامعة اتجاه العنف الممارس ضدهن تقابلها نسبة 4% للطالبات اللواتي قمن بشكوى داخل الجامعة والنسبة 28% رد فعلهن سب و شتم والنسبة 12% قمن بتقديم شكوى قانونية تليها وهي نفس النسبة لرد فعل الهروب وتليها نسبة 8% لرد فعل ضرب.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة للطالبات قمن بتقديم شكوى خارج الجامعة كشكوى للأهل و الأقارب على عكس شكوى داخل الجامعة فهي أقل نسبة و قد يرجع ذلك لعدم ثقة الطالبات بالقوانين و الأمن الجامعي .

جـــــــــــدول 28 : يبين آثار العنف على الطالبة

آثار العنف على الطلبة	التكرار	النسبة
نعم	30	%42,85
لا	40	%57,14
المجموع	70	**%100**

نلاحظ أن اكبر نسبة 57,14% لم يترك العنف عليهن آثار تقابلها النسبة 42,85 % ترك العنف عليهن آثار. ومنه نستنتج أن اكبر نسبة للواتي لم يترك العنف عليهن آثار لان أكثر أنواع العنف ممارسة هو العنف اللفظي لذلك لا يترك أثر واللواتي ترك العنف أثر قد يكن تعرضن لعنف جسدي أو سرقة .

جـــــــــــدول 29 : يبين نوع أثر العنف على الطالبة

نوع الأثر	التكرار	النسبة
نفسي	15	%50
جسدي	10	%33,33
مشاكل عائلية	5	%16,66
المجموع	30	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 50% للأثر النفسي تقابله النسبة 16,66% لأثر المشاكل العائلية و نسبة 33,33% للأثر الجسدي .

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة للأثر النفسي كالقلق أو الانزعاج فأكثر أنواع العنف الممارس على الطالبة هو العنف اللفظي ما يترك عليها هذا النوع من الأثر .

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

إن النتائج المتوصل إليها تؤكد نسبيا الفرضية القائلة " تؤثر السلوكات السائدة في المجتمع الجزائري على علاقة الطالبة بالوسط الجامعي " وذلك كون أغلبية الطالبات يتعرضن للعنف خارج الجامعة أكبر نسبة منه داخل الجامعة و هذا ما يبينه الجدول(19) و (23) و (24) يتعرضن للعنف في الشارع وهذا ما يفسر انعكاس و تأثير العادات السلوكية السائدة في المجتمع و الشارع على الجامعة كما لها آثار على الطالبة أغلبها نفسية ما بينه الجدول (29) ويسبب العنف انزعاج و إحراج للطالبة و هذا ما بينه الجدول(25) .

المحور الثاني : العنف اللفظي أكثر أنواع العنف ممارسة ضد الطالبة الجامعية .

جـــــــدول 30: يبين نوع العنف الذي تتعرض له الطالبة داخل الجامعة

نوع العنف	التكرار	النسبة
معاكسة لفظية	30	%54,54
تعدي بالسلاح الأبيض	4	%7,27
تحرش جنسي	10	%18,18
تعدي بدني	/	/
سرقة	4	%7,27
بدون إجابة	7	%12,72
المجموع	**55**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 54,54 % لنوع العنف المعاكسة اللفظية الأكثر ممارسة ضد الطالبة، تقابلها النسبة 7,27% لنوع العنف تعدي بالسلاح الابيض والسرقة، والنسبة18,18% للتحرش الجنسي، والنسبة12,72% للطالبات اللواتي لم تجبن .

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة لنوع العنف الممارس ضد الطالبة هي للمعاكسة اللفظية وهو الأكثر انتشار في الوسط الجامعي تليها نسبة التحرش الجنسي، و هذا يبين

أن فعلا هناك عنف ممارس ضد الطالبة في الوسط الجامعي، و هذا راجع إلى انعكاس السلوكات السائدة في المجتمع على الوسط الجامعي .

جـــــــدول 31 : يبين العلاقة بين تعرض الطالبة للعنف و نوع العنف الذي تعرضت له بالجامعة

نوع العنف / الإجابة	معاكسة لفظية		تعدي بالسلاح الأبيض		تحرش جنسي		تعدي بدني		سرقة		بدون اجابة		المجموع	
	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن
نعم	30	%20	4	%2.66	10	%6.66	/	/	4	%2.66	7	%4.66	55	%36.66
لا	19	%12.66	3	%2	3	%2	1	%0.66	4	%2.66	/	/	30	%20
بدون إجابة	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	65	%43.33	65	%43.33
المجموع	**49**	**%100**	**7**	**%100**	**13**	**%100**	**1**	**%100**	**8**	**%100**	**72**	**%100**	**150**	**%100**

يبين الجدول العلاقة بين تعرض الطالبة للعنف داخل الجامعة ونوع العنف الذي تعرضت له، وأكبر نسبة 36,66% للطالبات اللواتي تعرضن للعنف وصرحن به وتدعم بالنسبة 20% لنوع العنف المعاكسة اللفظية، تقابلها النسبة 2,66% بالتعادل لنوع العنف تعدي بالسلاح الأبيض والسرقة، والنسبة 6,66% للتحرش الجنسي .

والنسبة 20% للطالبات اللواتي تعرضن للعنف ولم يصرحن بذلك، وتدعمها النسبة 12,66% لنوع العنف معاكسة لفظية، تقابلها النسبة 0,66 %للتعدي البدني.

ومنه نستنتج أن أكثر أنواع العنف ممارسة ضد الطالبة "العنف اللفظي"حتى وانه هناك طالبات لم تصرحن بالعنف وصرحن بتعرضهن للعنف اللفظي .

عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية : " العنف اللفظي أكثر أنواع العنف ممارسة ضد الطالبة "

النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية تؤكد نفي الفرضية وذلك بنسبة 56.66% من مجموع 85 طالبة معنفة، وهذا ما بينه الجدول (31)، ونسبة 32.66% تعرضن للعنف من نوع معاكسة لفظية من قبل الطالب والعامل والأستاذ .

المحور الثالث : تتعرض الطالبة للعنف من قبل الطالب والعامل والأستاذ

جـــــــدول 32 : يبين الشخص المعنف للطالبة بالجامعة

الشخص المعنف للطالبة	التكرار	النسبة
عامل في الجامعة	10	%18,18
أستاذ جامعي	8	%14,54
طالب جامعي	25	%45,45
طالبة جامعية	4	%7,27
بدون إجابة	8	%14,54
المجموع	**55**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 45,45% للشخص الصادر منه العنف ضد الطالبة وهو الطالب الجامعي، تقابلها النسبة 7,27% للطالبة الجامعية، والنسبة 18,18% للشخص المعنف للطالبة هو العامل في الجامعة، تليها النسبة 7,27% للأستاذ الجامعي، وفي الأخير 14,54% بدون إجابة .

نستنتج أن أكبر نسبة للشخص المعنف للطالبة وهي للطالب الجامعي وذلك ناتج عن الاحتكاك والتفاعل بين الطلبة، ويرجع ذلك كون جنس الذكر أكثر ميلا للعنف أكثر من الأنثى وهذا ما أثبتته الدراسات العلمية المدروسة سابقا، كما أن الطالبة تتعرض للعنف من قبل العامل في الجامعة فالطالبة تتعامل و تحتك به أثناء مساعدة إدارية أو غيرها .... والأستاذ كذلك يصدر منه عنف ضد الطالبة و كذلك الطالبة ضد الطالبة.

جـــــــدول 33 : يبين احتكاك الطالبة بعامل بالجامعة وصدور نوع من أنواع العنف منه ضدها

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%6,66
لا	140	%93,93
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 93,93% للطالبات اللواتي لم تحتك بعامل بالجامعة ويصدر منه عنف ضدها، تقابلها النسبة 6,66% للواتي تعرضنا للعنف من قبل عامل في الجامعة .

ومنه نستنتج أن أغلب الطالبات لا تعنف من قبل عامل في الجامعة .

جـــــــدول 34 : يبين نوع العنف الممارس ضد الطالبة من قبل عامل في الجامعة

نوع العنف	التكرار	النسبة
معاكسة لفظية	8	%80
تحرش جنسي	2	%20
بالسلاح الابيض	/	/
تعدي بدني	/	/
سرقة	/	/
المجموع	**10**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 80% لنوع العنف الممارس ضد الطالبة معاكسة لفظية من قبل عامل في الجامعة، تقابلها النسبة 20% للتحرش الجنسي .

ومنه نستنتج أن أكثر أنواع العنف ممارسة ضد الطالبة الجامعية من قبل عامل في الجامعة هي المعاكسة اللفظية، ثم التحرش الجنسي .

جـــــــدول35: يبين احتكاك الطالبة بأحد زملائها وصدور نوع من أنواع العنف ضدها

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	%19,33
لا	121	%80,66
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 80,66%للطالبات اللواتي لم تتعرضن لعنف من قبل أحد زملائهن تقابلها النسبة 19,33% للواتي تعرضنا للعنف .

ومنه نستنتج أن اغلب الطالبات لا تتعرضن للعنف من قبل زملائهن .

جـــــــدول 36 : يبين نوع العنف ضد الطالبة من قبل زميلها

نوع العنف	التكرار	النسبة
معاكسة لفظية	17	%58,62
تحرش جنسي	6	%20,68
بالسلاح الأبيض	1	%3,44
تعدي بدني	2	%6,89
سرقة	3	%10,34
المجموع	**29**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة لنوع العنف معاكسة لفظية ضد الطالبة من قبل زميلها تقدر ب 58,62% ،تقابلها النسبة 3,44% للتعدي بالسلاح الأبيض، والنسبة 20,68% للتحرش الجنسي تليها النسبة 10,34% للسرقة، تليها النسبة 6,89% للتعدي البدني، .

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة هي للعنف معاكسة لفظية، فالطالب يقوم بمعاكسة زميلته الطالبة الجامعية (داخل الجامعة) .

و كذا التحرش الجنسي ضدها (إيحاءات أو إيماءات)، و كذلك السرقة موجودة بالجامعة ثم التعدي البدني والحالة الأخيرة هي للتعدي بالسلاح الأبيض .

جـــــــــــدول 37 : يبين العلاقة بين تعرض الطالبة للعنف و الشخص المعنف لها

الشخص / الإجابة	عامل في الجامعة		أستاذ جامعي		طالب جامعي		طالبة جامعية		بدون إجابة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	%66,6	8	%33 ،5	25	%16,66	4	%66 ،2	8	33،5 %	55	36,66 %
لا	5	%33 ،3	3	%2	4	66 ،2%	4	%66 ،2	79	66،52 %	95	63,33 %
المجموع	**15**	**%100**	**11**	**%100**	**29**	**%100**	**8**	**%100**	**87**	**%100**	**150**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن أكبر نسبة و التي تمثل 36% للطالبات اللواتي تعرضنا للعنف وتدعمها النسبة 16% للطالبات اللواتي تعرضنا للعنف من قبل الطالب الجامعي، تقابلها النسبة 2.66% تعرضنا للعنف من قبل الطالبة، والنسبة 6.66% تعنفن من قبل عامل في الجامعة تليها النسبة 5.33 % من قبل أستاذ جامعي، والنسبة 64% هي للطالبات اللواتي اجبن بـ لا إلا أن هناك من تعرضنا للعنف وتدعمها النسبة 52.66% بدون إجابة والنسبة 3.33% بالتعادل تعرضنا للتعادل من قبل عامل وطالب، تليها النسبة 2.66 % من قبل طالبة جامعية، تليها النسبة 2% من قبل أستاذ .ومنه نستنتج أن أكبر نسبة تعنفن من قبل طالب في الجامعة و إن لم تعبر بعض الطالبات عن ذلك، تليها نسبة المعنفات من قبل عامل في الجامعة ثم الأستاذ و الطالبة .

جـــــــــدول 38: يبين سبب تعرض الطالبة للعنف داخل الجامعة حسب وجهة نظرها

سبب العنف بالجامعة	التكرار	النسبة
تحرش جنسي من طرف أستاذ	14	%09,33
انحطاط الأخلاق	4	%02,66
عدم انتشار الثقافة الدينية	1	%0,66
اللباس الغير محتشم	2	%01,33
دون إجابة	129	%86
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 9,33% لسبب تعرض الطالبة للعنف بالجامعة هو الأستاذ الجامعي، تقابلها النسبة 0,66% لعدم انتشار ثقافة دينية والنسبة 2,66% لانحطاط الأخلاق، والنسبة 1,33% للباس الغير محتشم، ونسبة 86% بدون إجابة ومنه نستنتج أن أكبر مسبب للعنف حسب وجهة نظر الطالبة هو الأستاذ الجامعي

جـــــــــدول 39 : المظهر الخارجي سبب وجود العنف داخل الجامعة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	99	%66
لا	39	%26
بدون إجابة	12	%8
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة للطالبات اللواتي يرون أن المظهر الخارجي سببا في وجود العنف داخل الجامعة، تقابلها النسبة 26% للطالبات اللواتي يرون أن المظهر الخارجي ليس سببا في وجود العنف داخل الجامعة، والنسبة 8% بدون إجابة . ومنه نستنتج أن المظهر الخارجي سببا في وجود العنف ضد الطالبة بالجامعة .

جـــــــدول 40:يبين استعمال الطالبة لمساحيق التجميل سببا في ممارسة العنف ضدها

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	102	%68
لا	37	%24,66
بدون إجابة	11	%07,33
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 68% للطالات اللواتي يرون أن مساحيق التجميل سببا في ممارسة العنف ضد الطالبات بالجامعة، تقابلها النسبة 24,66 % للطالبات اللواتي يرون بـ أن مساحيق التجميل لا تسبب للطالبة أي نوع من أنواع العنف والنسبة 07,33% بدون إجابة .

ومنه نستنتج أن استعمال مساحيق التجميل يسبب العنف ضد الطالبة بالجامعة

جـــــــدول 41 : يبين الاختلاط بالجامعة (ذكور – إناث) سبب العنف داخلها

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	108	%72
لا	37	%24,66
بدون إجابة	5	%03,33
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 72 % للطالبات أجبنا ب أن الاختلاط سببا في العنف ضدهن بالجامعة، تقابلها النسبة 24,66% يرون أن الاختلاط ليس سببا فو وجود العنف والنسبة 3.33% بدون إجابة .ومنه نستنتج أن الاختلاط بالجامعة (ذكور – إناث) يسبب العنف ضد الطالبة.

جـــــــدول 42 : يبين عدم انتشار ثقافة دينية سببا في انتشار العنف بالجامعة ضد الطالبة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	139	%92,66
لا	11	%07,33
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة بالجدول تقدر بـ 92,66% للطالبات اللواتي اجبن بـ أن عدم انتشار ثقافة دينية سببا في انتشار العنف بالجامعة، تقابلها النسبة 7,33% للطالبات اللواتي يرون انه ليس هناك علاقة لعدم انتشار ثقافة دينية بالعنف الممارس ضدهن. ومنه نستنتج من أسباب انتشار العنف ضد الطالبة بالجامعة عدم انتشار ثقافة دينية.

جـــــــدول 43 : يبين الموقع الجامعي سبب العنف ضد الطالبة بالجامعة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	75	%50
لا	60	%40
بدون إجابة	15	%10
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة 50% لرأي المبحوثات أن الموقع الجامعي سببا في وجود العنف ضدهن، تقابلها النسبة 40% لرأيهن بأن الموقع ليس سبب لوجود العنف بالجامعة، وفي الأخير النسبة 10% بدون إجابة .

ومنه نستنتج أن الموقع الجامعي يعتبر مصدر أو سبب فمن أسباب العنف ضد الطالبة.

جـــــــــدول 44 : يبين نظرة الأشخاص من داخل الجامعة للطالبة المعنفة بالجامعة

الإجابة	التكرار	النسبة
أنها سبب العنف	45	%30
ضحية العنف	31	%20,66
كلاهما معا	74	%49,33
المجموع	**150**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة للطالبات اللواتي يرون أن نظرة الأشخاص داخل الجامعة للطالبة المعنفة أنها سببا للعنف وضحية بنسبة 49,33% تقابلها النسبة20,66% كونها ضحية للعنف، والنسبة 30 % على أنها سببا للعنف .و منه نستنتج أن الطالبة تسبب العنف و تصبح ضحية له .

جـــــــــدول 45 : رأي الطالبة في وسائل القضاء على العنف ضدها بالجامعة

وسائل القضاء على العنف	التكرار	النسبة
توفير الأمن وكاميرات المراقبة	30	%20
اللباس المحتشم	24	%16
عدم الاختلاط –ذكور وإناث–	14	%09,33
نشر ثقافة دينية	43	%28,66
حملات توعية	25	%16,66
احترام المرأة	13	%08,66
قوانين صارمة	1	%0,66
المجموع	**150**	**%100**

يبين الجدول أن أكبر نسبة تقدر بـ28,66% لنشر ثقافة دينية، تليها نسبة توفير الأمن وكاميرات المراقبة بـ20% وبعدها حملات توعية بنسبة 16,66% ، والنسبة 16%

للباس المحتشم ، ومن ثم نسبة عدم الاختلاط ب09,33% ، تليها نسبة احترام المرأة ب08,66% ، ثم النسبة 0,66% لوضع قوانين صارمة.

ومنه نستنتج أن وسائل القضاء على العنف ضد الطالبة بالدرجة الأولى نشر ثقافة دينية في المجتمع و توفير الأمن في الجامعة .

عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

" تعرض الطالبة للعنف من قبل الطالب والعامل والأستاذ " إن النتائج المتوصل إليها تؤكد نسبيا الفرضية ، فاغلب المبحوثات تعرضن للعنف من قبل طالب جامعي، تليها نسبة تعرض المبحوثات للعنف من قبل عامل في الجامعة، ثم الأستاذ في الجامعة فأكثر شخص يقوم بالعنف ضد الطالبة هو الطالب أو الزميل، وذلك لقضاء الطلبة أوقات دراسة والفراغ في الجامعة مع بعضهم مما يؤدي إلى احتكاك الطلبة فيما بينهم و صدور العنف ضد الطالبة .

المقابلة الأولي:

البيانات الشخصية:

السن: 28

الكلية: آداب و لغات

مكان الإقامة: داخلية

المستوي الدراسي: ثانية ماستر

س: هل تعرضت للعنف داخل الجامعة؟

ج: نعم تعرضت للعنف على يد عون امن داخل الإقامة الجامعية و بالتحديد داخل المطعم الجامعي في وقت وجبة العشاء ، وكان اعتداء جنسي ولم استطيع تقديم شكوى للإدارة لأنني كنت مهددة من قبله ، وتسبب لي في أزمة نفسية حادة أثرت على تصرفاتي مع الآخرين ولا أثق بأحد [1].

تحليل الحالة: كانت المبحوثة متوترة ومتأثرة، مما جعلها لا تثق بالآخرين، مهما كانت صفتهم،ولاحظنا ذلك من خلال بداية حوارنا معها و صعوبة استجوابها، وكانت تشعر بعدم الرضي عن وجودها بالجامعة وذلك بعد تعرضها للعنف، مما جعلها تخاف وتبتعد عن الجنس الأخر،وذلك يرجع لقولها "استبدال أعوان الأمن بالنساء، ويظهر كذلك خوفها من المعتدي أو المعنف لها بعدم تقديم شكوى.

[1]–تمت هذه المقابلة :في كلية آداب واللغات، يوم 2016/04/21، علي الساعة: 10:30

المقابلة الثانية:

البيانات الشخصية:

السن:21

الكلية: علوم الطبيعة و الحياة

مكان الإقامة: خارجية

المستوي الدراسي: أولي

س: هل تعرضت للعنف داخل الجامعة؟

ج:نعم تعرضت للعنف وكان من قبل طالب داخل حجرة الدراسة وكان دائما يقوم بمعاكستي لقضيا وكنت أتجاهله، فانتهز فرصة وجودي في القاعة بمفردي وطلب مني رقم الهاتف بإلحاح شديد فقمت بشتمه وهذا ما أثار غضبه فضربني، ولم استطع تقديم شكوى لخوفي منه. [1]

تحليل الحالة: كانت المبحوثة تتحدث بحسرة، حيث أنها كرهت الدراسة كانت المبحوثة أثناء المقابلة متوترة وذلك بتحريك أصابع يدها،وتعرضت المبحوثة لتعدي بدني من قبل طالب، وفي حجرة الدراسة ، كما أنها لم تقم بتقديم شكوى لخوفها من الشخص المعنف، كما أنها دعت لفصل الذكور عن الإناث في الجامعة .

المقابلة الثالثة:

[1]–تمت هذه المقابلة :في كلية علوم الطبيعة والحياة، يوم 2016/04/22، علي الساعة: 10:30

البيانات الشخصية:

السن: 24

كلية: العلوم و التكنولوجيا

مكان الإقامة: داخلية

المستوي الدراسي: ثانية

س: هل تعرضت للعنف داخل الجامعة؟

ج: نعم تعرضت لعنف داخل حافلة النقل الجامعي ولم أتعرف علي الشخص المعتدي ، حيث تحرش بي جنسيا ، ولكوني لم أتعرف علي الشخص كانت ردة فعلي الصراخ والبكاء لم أتحمل الوضع الذي كنت فيه[1].

تحليل الحالة: تعرضت المبحوثة لعنف جنسي داخل حافلة النقل الجامعي، وكانت ردة فعلها الشتم، وكانت متأثرة وتتحدث بكل ارتاحية عن الموضوع، وكانت مستاءة إزاء الوضع المزري علي حد قولها في الجامعة و خاصة حافلة نقل الطلبة، كما أنها لم تقدم شكوى وذلك لجهلها بالقانون والخوف من نظرة المجتمع، ودعت الشباب بالتمسك بالدين الإسلامي.

المقابلة الرابعة:

[1]–تمت هذه المقابلة :في كلية العلوم و التكنولوجيا ، يوم 2016/04/23 علي الساعة11:17 .

البيانات الشخصية:

السن:27

كلية: الحقوق و العلوم السياسية

مكان الإقامة: خارجية

المستوي الدراسي: أولي ماستر

س:هل تعرضت للعنف داخل الجامعة؟

ج: نعم تعرضت داخل الجامعة وكان المعتدي أستاذ جامعي داخل مكتبه وكان اعتداء لفظي ولم تكن لي ايت رد فعل للأنه قام بابتزازي بالنقطة ولم أتقدم بشكوى لخوفي منه[1].

تحليل الحالة: كانت المبحوثة واثقة من نفسها وتتكلم بكل ثقة، و كأنها هي من سببت لنفسها العنف الممارس عليها، حيث عندما سألناها عن ردة فعلها اتجاه العنف الذي مورس عليها كن جوابها لظروف خاصة ولم ترد الإفصاح عن هته الظروف.

تعرضت هذه المبحوثة لعنف لفظي من طرف أستاذ جامعي ولم تقدم شكوى ضده وذلك إما لكونها طرفا مسببا للعنف أو أنها راضية، وادعت هذه المبحوثة إلي التمسك بالدين الإسلامي.

المقابلة الخامسة:

[1]–تمت هذه المقابلة :في كلية الحقوق و العلوم السياسية، يوم 2016/04/25، علي الساعة: 10:30

البيانات الشخصية:

السن: 25

كلية: العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

مكان الإقامة: داخلية

المستوي الدراسي : سنة ثالثة

س: هل تعرضت للعنف داخل الجامعة

ج: نعم تعرضت لعنف في ساحة الجامعة ولم استطع التعرف إلي الشخص إن كان طالب آم دخيل علي الجامعة وقام بالتحرش بطريقة لم أتقبلها لان القطب الجديد شبه خالي من الطلبة و أعوان الأمن أيضا [1].

تحليل المقابلة: كانت المبحوثة مستاءة لانتقالهم إلي القطب الجديد حيث قالت أنها لا تحس بالأمان وذلك كونها تعرضت للعنف وهو عنف لفظي في الجامعة وهذا يفسر خوفها من الانتقال إلي القطب فهو ابعد مسافة مما يؤثر من حيث الموقع الجغرافي للقطب وقلة توفر وسائل النقل ما يجعلها أكثر عرضة للعنف .

المقابلة السادسة :

[1]–تمت هذه المقابلة في كلية :العلوم الاقتصادية و التجارية،يوم 2016/04/25، علي الساعة: 13:40

البيانات الشخصية:

السن: 22

الكلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مكان الإقامة: خارجية

المستوي الدراسي: ثانية

س: هل تعرضت للعنف داخل الجامعة؟

ج: نعم تعرضت للعنف من قبل طالب جامعي داخل معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية وقام بمعاكستي والتحرش بي ، فواجهته بالصراخ وقدمت شكوى للاعوان الأمن المسؤلين داخل المعهد وتم التكتم عليه [1].

تحليل الحالة: كانت المبحوثة تتكلم بكل ثقة وجرأة، كما أن نوع العنف الذي تعرضت له معاكسة لفضية من قبل طالب داخل المعهد الذي تدرس فيه، ولقد تقدمت بشكوى لإدارة المعهد،وتم التكتم على الأمر، ودعت المبحوثة لفصل الذكور عن الإناث.

الاستنتاج العام :

[1]–تمت هذه المقابلة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، يوم 2016/04/25 علي الساعة:15:54

من خلال دراستنا نستنتج أن فعل العنف يمارس ضد المرأة عامة والطالبة خاصة من طرف الرجل وذلك نرجعه لميل الرجل لفعل العنف أكثر منه من المرأة وهذا ما أثبتته الدراسات العلمية.

وتتعرض الطالبة الجامعية لفعل العنف بالدرجة الأولى من قبل الطالب ثم العامل والأستاذ وفي الأخير الطالبة وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية وأكثر أنواع العنف ممارسة ضد الطالبة هو العنف اللفظي كما أن أغلب آثار العنف هي نفسية.

وأثبتت دراستنا من خلال وجهة نظر الطالبات على إن الموقع الجامعي له أثر في انتشار العنف ضدهن كما لنقص الثقافة الدينية في المجتمع ككل والجامعة كجزء ولمظهر الطالبة دور فعال في ممارسة العنف ضدها.

كما أثبتت دراستنا وجود فعل العنف بالجامعة إلا أنه بنسبة قليلة كما لاحظنا تحفظ بعض المحوثات في تصريحهن بالعنف الذي تعرضن له.

ونرجع ذلك لعدم تصريح بعض الطالبات بالعنف الممارس ضدهن لحساسية الموضوع و تحفظهن .

كما أن لثقافة الشارع و العادات السلوكية السائدة في المجتمع الجزائري أثرا على الطالبة الجامعية في العنف الممارس ضدها بالجامعة .

من خلال المقابلات التي قمنا بها اكتشفننا أن المبحوثات ترك عليهن العنف آثار نفسية أكثر من جسدية وكن جد متأثرات جراء العنف الذي مورس عليهن.

يمكن القول إن حالة المبحوثات تختلف من واحدة لأخرى، عندما تحدثت الطالبات عن العنف الذي سبب لهن آلام، فان حديثهن يصعب اختزاله في تعريف أكاديمي جاهز حيث يصعب تنظيم وضعيات العنف الناتجة في أبعادها المعقدة والمتشابكة ضمن نص لغوي وموضوعي محايد،في حديثهن عن الضرر الناتج عن

العنف الذي تعرضن له تسهب الطالبات في غور أعماق جراحهن وعرض آثار إهانتهن المتراكمة عبر فترات طويلة، قد تتجاوز زمن ومكان حدوث الفعل العنيف.

ولاحظنا أن المبحوثات اغلبهم يكتمون العنف الموجه لهم واغلبهم لم تكن لهم أي ردة فعل اتجاه العنف الممارس ضدهن، وهذا راجع للخوف من المجتمع الذي يعيشون فيه.

خاتمة وآفاق:

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى أن هناك عنف ممارس ضد الطالبة الجامعية ويتخذ عدة أشكال ولعل أكثرها شيوعا هو العنف اللفظي وقد يكون العنف ضد الطالبة الجامعية حديثا كظاهرة اجتماعية لكنه يمتد من الجذور الاجتماعية للعنف في المجتمع الجزائري، ويجب أن نفرق بين العنف الانفعالي الذي يعبر عن توترات لحظية مرتبطة بديناميكية التفاعل بين الأفراد violence manifestation والعنف الذي يستعمل كوسيلة للسيطرة وإخضاع فرد آخر violence moyer

والعنف الممارس داخل الوسط الجامعي ضد الطالبة هو في اغلبه يندرج تحت اطر الصنف الثاني حيث هو يقوم على معاداة الطالبة كأنثى تختلف من حيث النوع (الجندر)

كما تبين أن أسباب و ظروف العنف الممارس عليهن، هي من الخبرات والتقاليد والعادات فيعاد إنتاجها داخل الوسط الجامعي، وهي بمثابة أنماط سلوكية تتم داخل الأسرة حيث يتقمص الذكر أي الطالب الجامعي مفهوم الأبوة ويتصرف وفق أن له سلطة على الطالبة الجامعية التي يراها اقل مكانة منه في الجامعة

والعنف هنا لا يقتصر في خطورته على الآثار المباشرة التي تلحق بالطالبة جسديا أو نفسيا بل يهدد تواجدها ككل في الجامعة من حيث التحصيل والتكوين النفسي والاجتماعي لها ويغذي في داخلها الشعور بالدونية الاجتماعية .

وانطلاقا من كوننا باحثين اجتماعيين نلمس أن العنف ظاهرة في حد ذاتها تنطلق من المرجعية الثقافية والتربوية للمجتمع.

كذلك بعد تناول موضوع العنف بالدراسة من المهمات الصعبة والمعقدة وهذا راجع لتنوع وتعدد إشكال وأنماط العنف ، الأمر الذي يتطلب نوع من الحيطة واليقظة الاستمولوجية زيادة على هذا أن مثل هذه الدراسة تتطلب الإحاطة بالثنائية العنف والضحية دون أن ننسي أو نهمل الظروف التي تمت فيها هذه الممارسة وفي الأخير

نقول بان العنف يعد من المشكلات الاجتماعية المعقدة ودراسته تتطلب العديد من البحوث والدراسات خاصة على مستوى الثقافة السائدة وذلك من أساليب التنشئة المعمول بها بالإضافة إلى العوامل الأخرى المتداخلة مثل العامل الاقتصادي والسياسي والديني.

الملاحـــــــق

قائمة المراجع والمصادر

المصادر:

*القران الكريم

المراجع باللغة العربية :

1-احمد محجوب وآخرون ظاهرة العنف الأسري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة(2003).

2-ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مجلد2، صادر بيروت(1968).

3-احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان(1986) .

4-احمد زكي، علم النفس التربوي،مكتبة النهضة المصرية، ط2،القاهرة(1967).

5-احمد زايد العنف مفهومه وأنماطه وعوامله، سلسلة مفاهيم، العدد2، المركز الدولي للدراسات المستقبلية، القاهرة (2005).

6-إجلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (1992).

7- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار المغرب الإسلامي، الجزء الأول، بيروت (1998).

8-إكرام نشأت إبراهيم،علم الاجتماع الجنائي، الدار الجامعية للنشر، بيروت(بدون سنة).

9-احمد فتحي سرور، تطوير التعليم (أساسياته و استراتجياته وخطة تنفيذه) الهيئة العامة لشؤون المطابع(1996) .

10-إبراهيم الطخيس، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الرياض(1984).

11-السعافين إبراهيم، مدرسة للإحياء التراث، دار الأندلس، لبنان(بدون سنة) .

12-بيار داكو، الانتصارات المذهلة لعلم النفس الحديث، ترجمة :وجييه اسعد، ط2، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق(1985).

13-بوحوش عمارة، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر(1995).
14-توماسس بلاس، العنف والإنسان، أربع دراسات حول العنف، ترجمة: عبد الهادي عبد الرحمان،ط1،دار الطليعة، بيروت لبنان(1990).
15-تأليف مجموعة من الاختصاصيين، موسوعة علم النفس والتربية، دار النشر كوبيس، لندن(2000).
16-جلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (1999).
17-جمال معتوق، مدخل السوسيولوجية العنف(2001) .
18-جورج فرنافا، كيف يمكن القضاء علي ظاهرة العنف في المدارس، ترجمة :خالد العامري، دار الفاروق للنشر و التوزيع، القاهرة(2006).
19-جليل وديع شكور، العنف و المدرسة،الدار العربية للعلوم،بيروت(1997).
20-حسان هشام، منهجية البحث العلمي، ط2،مطبعة الفنون البيانية، الجلفة، الجزائر (2007).
21-حسين فايد،علم النفس المرضي السيكوباثولوجي،مؤسسة حورس الدولية و مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة(2002).
22-حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة (1977).
23-حمدي الفرماوي، ركائز البناء النفسي، دار ايتراك للطباعة والنشر التوزيع، القاهرة (2001).
24-حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، علم الكتب، القاهرة(1984).
25-دويدري رجاء وحيد،البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية،بدون طبعة، دار الفكر، دمشق،سوريا(2000)
26-روبيم حسين، معجم النفس المدرسي،دار النفائس، بيروت(2009).
27-ريا الدباس، العنف ضد المرأة، دائرة المكتبة الوطنية،المملكة الأردنية(2009).

28-رشا عبد العزيز موسي و مديحة منصور الدوسقي، المشكلات والصحة النفسية، دار الفاروق الحديثة، القاهرة(2000)
29-رجاء مكي، سامي عجم إشكالية العنف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت(2001).
30-رياض عزيز الهادي، العنف و حقوق الإنسان، دار الفكر العربي،القاهرة(1991).
31-ربحي مصطفي عليان،البحث العلمي وأسسه مناهجه و أساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن (2002).
32-رشا عبد العزيز وزينب محمد زين العايش،سيكولوجية العنف ضد الأطفال،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة(2009).
33-زكريا إبراهيم، مشكلة الحرية، مكتبة مصر ،القاهرة (1972).
34-سليم ناصر بركات،علم الاجتماع السياسي،ط2،منشورات جامعة، دمشق(1999).
35-سليم رعاش، ثقافة للاعنف، كتاب سنوي،مطبعة هومة، الجزائر (1999).
36-سناء محمد سليمان،مشكلة العنف والعدوان لدي الأطفال والشباب، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة (2008).
37-طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية، مصر (2007).
38-طلعت إبراهيم، الأسرة مشكلة العنف عند الشباب ، ط2،مصر (2001).
39-صبحي سيد وآخرون، الحاجات النفسية الاجتماعية، وضرورة إشباعها، المجلد2، شركة منير، القاهرة(1998).
40-عبد الرحمان العيسوي، في الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت(1992).
41-عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (1984).
42-عبد الله ناصر علوان،تربية الأولاد في الإسلام، جزء 1،المؤسسة الوطنية للسوق المطبعية، الجزائر (1989).
43-عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي دراسة تحليلية، مكتبة مدبولي(بدون سنة) .

44-عبد القصي، أسس الصحة النفسية، ط2،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة. (1962)
45-عزت سيد إسماعيل، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، منشورات ذات سلاسل، الكويت. (1990)
46-عبد الحميد حسين، التربية والمجتمع، دراسات في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث، مصر. (بدون طبعة)،
47-فاتن محمد شريف،دراسات في الانثربولوجيا الاجتماعية، مطبعة الانتصار لطباعة الاوفست، مصر (بدون سنة).
48-فدينيوف، نظريات العنف في الصراع الإيديولوجي، ترجمة:سحر سعيد، دار دمشق للنشر والطباعة، دمشق(1982)
49-فرانك ويليامس وآخرون، السلوك الإجرامي، ترجمة :عدلي السمرة، دار المعرفة الجامعية،الازاريطة، مصر(1999)
50-كوثر إبراهيم رزق، العنف الطلابي، دار الهدي للنشر، القاهرة(بدون سنة).
51-كمال ابراهيم موسي، مدخل إلى علم الصحة النفسية، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت،(1995).
52-ليلي عبد الوهاب، سوسيولوجيا الجريمة عند المرأة،مركز البحوث العربية، القاهرة (1996).
53-محمد عوض الترتوري واغادير عرفات، الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن (2006).
54-مصطفي عمر التير، العنف العائلي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الطبعة الاولي، الرياض (1997).
55-محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة (2008)
56-معن خليل العمر، مصادر العنف الطلابي والحياة الجامعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الأردن (2006).
57-مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر القديم والحديث، مكتبة النهضة، الجزائر (2004).

58-مصطفي فهمي، الصحة النفسية، ط2، دار الثقافة، القاهرة، (1967).
59-مادلين غراوتر، مناهج العلوم الاجتماعية تقنيات في خدمة العلوم الاجتماعية، ترجمة : سام عمار،فاطمة الجيوشي، دار المشرق، سوريا(1996).
60-محمد إسماعيل قباري، مناهج البحث العلمي مواقف واتجاهات، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (1997).
61-محمد جواد رضا وهشام شرابي، التنشئة العائلية وأثرها في تنشئة الطفل، الكتاب السنوي اللاول،الكويت(1983).
62-محمد يحي مروش، الجديد في الرياضيات، دار الشريعة، (بدون طبعة).
63-موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ترجمة:بوزيد صحراوي وآخرون،ط2،دار القصبة للنشر، الجزائر(2006).
64-مصطفي فهمي،علي القطان،علم النفس الاجتماعي،مكتبة القاهرة(1979).
65-هبة محمد علي حسن، الإساءة إلى المرأة، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة(2003).

المجلات:

1-احمد حسين، الإبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي، مجلة كلية تربية سوهاج (2001).
2-عبد الله بلقزير، العنف السياسي في الوطن العربي،مجلة المستقبل العربي، بيروت (1996).
3-كمال إبراهيم موسي، سيكولوجية العدوان،مجلة العلوم الاجتماعية،جامعة الكويت، (1985)،
4-محمد سلامة، إجرام العنف، مجلة القانون والاقتصاد،القاهرة(1974).
5-ميمون الربيع، واقع المرأة في المجتمعات البشرية ووضعها في القران الكريم،مجلة المجلس الإسلامي الاعلي، العدد 03 (2000).
6-نجاح محمد، العقل العربي و القمع، مجلة المعرفة، العدد 366،مارس (1974).

جرائد:

1جريدة الشروق اليومي،زين العابدين جبارة، العدد 2545، 3مارس2014
2-جريدة الخبر، بورويلة، العدد2346،جوان 2004.

رسائل ماجستير و ودكتوراه:

1-حسنين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، سلسلة أطروحة دكتوراه، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت (1970).

2-شيخي رشيد، العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثره علي التحصيل الدراسي،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي (2004).

3-العسال ضرار العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن (2003).

4-جمال معتوق، وجوه العنف ضد المرأة، دراسة ميدانية في البليدة لنيل شهادة ماجستير، علم الاجتماع الثقافي(1993).

مراجع أجنبية:

1. Bourdieu P :le sens pratique édition de minuit ،pris 1980.
2. Jean jacques le cercle violence du langage ،paris 1992 .
3. Mazouzi faiza :la violence conjugale a l'encontre les femmes, mémoire fin d'étude pour obtentions d un dipome d'assistante sociale.

موقع الالكترونية:

www.djelfa.info/vb/shwthread..php?t=1137064.